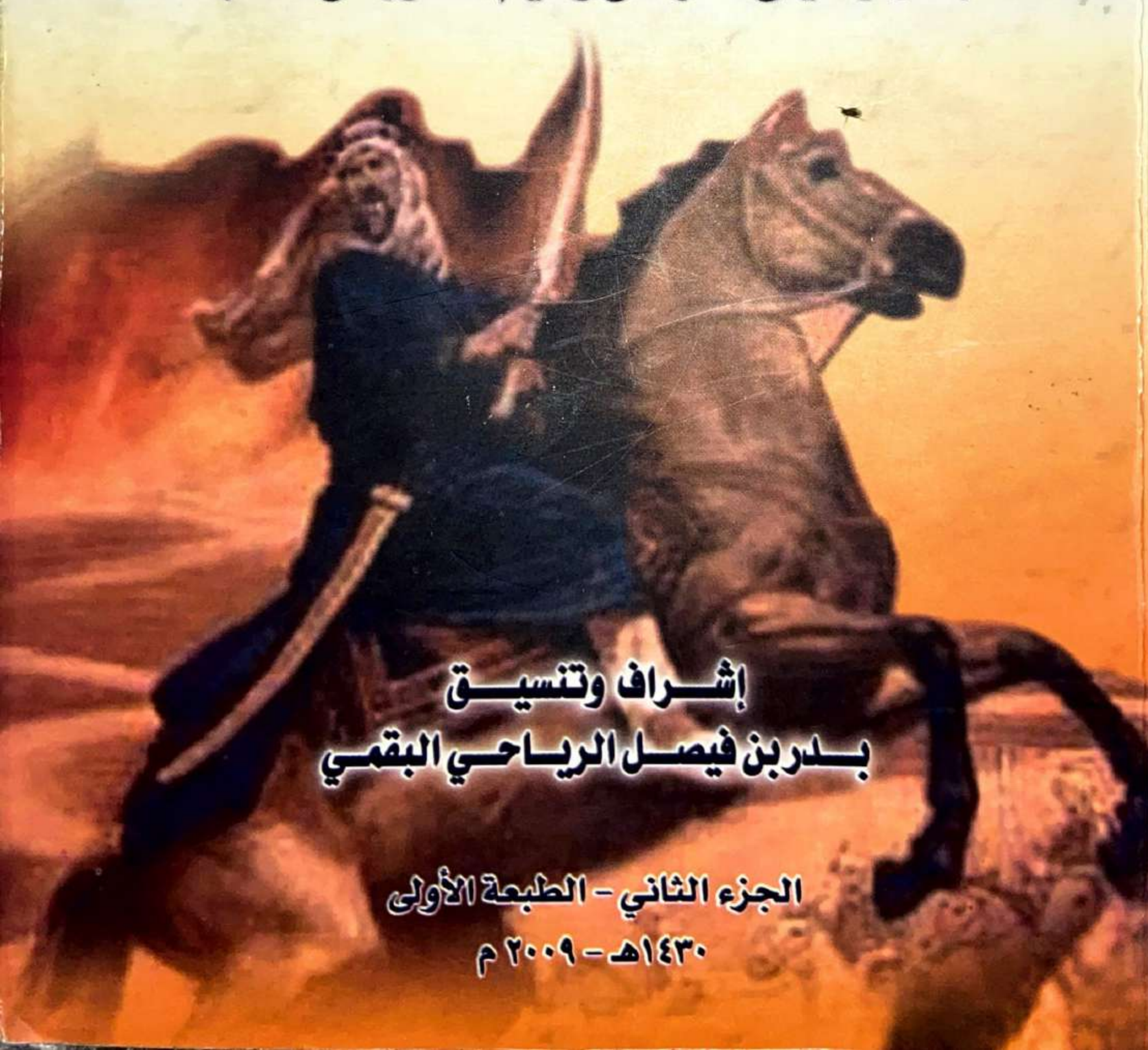
فيصل الرياحي البقمي
(رحمه الله)

موسوعة قبيلة البقوم

إنتماء للوطن

قبائل وأعيان - فرسان وشيم - كنوز من الأدب



إشراف وتنسيق
بدر بن فيصل الرياحي البقمي

الجزء الثاني - الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

موسوعة

قبيلة البقوم

إنتمـــاء للوطـــن

فرسان وشيم – قبائل وأعيان – كنوز من الأدب

إشراف وتنسيق
بدر بن فيصل الرياحي البقمي

الجزء الثاني - الطبعة الإولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

ألف كلمة شكر لكل من ساهم في إنجاز هذا الجزء من (موسوعة قبيلة البقوم) بعد وفاة مؤلف هذه الموسوعة الشامخة رحمه الله رحمة واسعة وليكن في مقدمتهم الأستاذ القدير / طامي بن مهل الرياحي

سائلاً المولى عز وجل أن يجعلها في ميزان حسناتهم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بدر بن فيصل الرياحي البقمي

مقدمـــة مختصـــرة

بقلم المؤلف (رحمه الله)

إستكمالاً للمعلومات والقصص والمواقف والأشعار والأعلام من رجال البقوم الذين خلد التاريخ أسماءهم ومآثرهم ف الجزء الثاني من كتاب (موسوعة قبيلة البقوم) وسيجد القاريء الكريم كل مايبحث عنه من تاريخ وأشعار القبيلة التي لم أستطع إحصاء مفاخرهم وأسماء فرسانهم وشعراءهم رغم بحثي لإكثر من إثني عشر عاماً بحيث دخلت في بحر من المعلومات والقصص والقصائد المأثورة والجديدة ، وأمل من رجال البقوم الذين يملكون القدرة على جمع تاريخ القبيلة أن يبذلون الجهد ويصدرون المؤلفات المفيدة التي تخدم تاريخ قبيلتهم ، فالمعلومات موجودة في صدور رواتنا وكبارنا وشعراءنا ومتاحة لمن طالت قناته من الكتاب المبدعين وليست حصراً لإحدٍ دون غيره ، فالهدف السامي يستحق أن يتسابقون في تحقيقه رجال القبيلة وهذا فخر للجميع ومصدر إعتزاز لكل بقمي أصيل وفي هذا المقام لا أنسى أن أشيد بالأخوان الأدباء رداد بن ناصر ومحمد بن ماجد وعايض الدغفلي فهم أصحاب الفضل الأول بعد الله في إصدار كتب تتحدث عن البقوم وديارهم ، ولهم قصب السبق في ذلك ، وأخيراً أترككم تبحرون عبر تاريخكم المجيد في محيط متلاطم من المعرفة والأدب والأصالة وامل من الجميع تزويدي بالمعلومات الناقصة لإضافتها في طبعات لاحقة إن شاء الله تعالى .

فيصل الرياحي البقمي (رحمه الله)

تربة جزء من الوطن الكبير

تحتل محافظة تربة ذات الثمانون ألف مواطن مكاناً بارزاً في مايلي الحجاز من نجد وتطل عليها من الجنوب الشرقي محافظة بيشة الواقعة على بعد مائة كيلو متر ومن الجنوب منطقة الباحة التي تبعد حوالي مائة وثلاثون كيلو متر ومن الشمال محافظة الخرمة الواقعة على بعد تسعون كيلو متر ومن الشمال الشرقي محافظة ووادي رنية على بعد ثمانون كيلومتر ومن الغرب محافظة الطائف التي تبعد عنها مائة وخمسون كيلو متر ، مما جعل تربة تحتل المكان الإستراتيجي المتميز، فهي أول مدن الجنوب للمتجه من نجد جنوباً وأول مدن نجد للمتجه من الجنوب شمالاً ، ولذلك يطلق عليها (باب الحجاز ومفتاح نجد) ويقع بالقرب منها من ناحية الشمال الغربي العلم الجبلي الشهير (جبل حضن) الذي ورد فيه القول المأثور (من راء حضن فقد أنجد) وقد دخل أهل تربة في الإسلام في العام السابع الهجري على الأرجح على يد الخليفة عمر إبن الخطاب رضي الله عنه حين أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس سرية إلى تربة لدعوة أهلها إلى إعتناق الإسلام وكان معه دليل من بني هلال وقد مكث عمر في تربة يدعو الناس لدين الإسلام وصلى بأهل تربة في المرتفع الواقع غرب مجرى وادي تربة وكان يطلق على هذا الموقع (مصلى عمر) وقد أقيم به الآن مسجداً كبيراً لصلاة العيدين ، ومن أشهر أسماء تربة (دجنه) يقول أحد الشعراء مخاطباً الشيخ سعد بن غنام :

ياسعد يوم جونا القوم بالجره	دون دجنه منا عيرٍ تصاليها
في حدود السهل من مقطع الحره	جنةٍ مدلهمه وسط واديها

ويقول آخر

غرس دجنه في ذرانا يرسي	مثل ماترسي جبال الصور

وتنتج تربة الكثير من أنواع التمور مثل :

السري – المقفزي – الصفري – البرني – الخضاري

الجسب – الحمري – القطار

علاوة على الكثير من الفواكه والحمضيات والخضار .

ودجنة أو تربة اليوم إحدى محافظات منطقة مكة المكرمة ويتمتعون سكانها بما تتمتع به كافة مناطق المملكة من الأمن والرخاء والتطور والإستقرار كجزء من الوطن السعودي الحبيب .



الملك عبد العزيز

تربـــــة : واحة زراعية تقع على واد يعرف بإسمها (وادي تربة) وهي أقرب الواحات النجدية إلى جبال الحجاز مما يلي الطائف وبايع أهلها (البقوم) الإمام عبد العزيز بن محمد عام ١٢١٢ هـ وتعمقت في نفوسهم عقيدة التوحيد التي جاهد من أجلها الشيخ محمد بن عبد الوهاب وناصرها الإئمة السعوديون في الدور الأول من أدوار الدولة السعودية ، وبعد الأحداث التي أدت إلى سقوط الدرعية عم أكثر البلدان حالات من الفوضى وعدم الإستقرار ومن بينها تربة البقوم لكن قلوب أهلها ظلت متعلقة بنجد والإسرة السعودية لما عرفوا عنها من عدل وتحكيم للشرع ورعاية للعقيدة الصحيحة.

وعندما ظهر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن طيب الله ثراه وفتح الرياض عام ١٣١٩هـ تباشر الناس بهذا الفتح وأخذوا يتابعون أخباره وإنتصاراته .

وعندما بايع أمير الخرمة آنذاك الشريف خالد بن لؤي الملك عبد العزيز وفشلت الهجمات العسكرية التي كان يبعثها الشريف حسين باشا من الطائف لإخضاع خالد بن لؤي ، عندما حصل هذا بادر كثيراً من أهل تربة إلى إعلان موالاتهم للملك عبد العزيز وأصبحت تربة والخرمة محطة تنازع وخلافات بين الشريف وابن سعود .

وفي أواخر شعبان عام ١٣٣٧هـ أمر الشريف حسين بن علي إبنه عبد الله بالتقدم إلى تربة على رأس الجيش وعند إقترابه من تربة أرسل إلى البقوم طالباً مقابلة بعض مشائخهم وذوي الرأي فيهم ووعدهم بأنه لن يدخل تربة إذا هم وافقوا على مقابلته وتأكد من ولاؤهم ، لكنهم رفضوا المقابلة فدخل البلدة وقد إنحاز أتباع الملك عبد العزيز إلى أطراف البلدة والجهات الشرقية

والجنوبية حيث الحرة في إنتظار المدد من أتباع الملك عبد العزيز من الخرمة ، وماهي إلا أيام قلائل حتى زحف جيش الإخوان إلى تربة لمقاتلة جيش الشريف وباغتوه بهجوم مدمر بقيادة سلطان بن بجاد وخالد بن لؤي وفقد الشريف عبد الله كل شيء من جنود وسلاح ونجا بنفسه وقد أسهبت كتب التاريخ في وصف المعركة وهولها .

وكان الملك عبد العزيز قد إتجه من نجد ومعه جيش قوامه إثني عشر ألف مقاتل وقد علم بالمعركة وهو في طريقه إلى تربة حيث أتاه الخبر وهو بجيشه بين (القنصلية) والخرمة وواصل السير حتى وصل تربة في أول رمضان وعندما وقف على أرض المعركة بكى وهو يشاهد حصاد الموت .

وإتجه إلى مرتفع جنوب البلدة وهناك نصبت له الخيام حيث دامت إقامته أكثر من خمسة عشر يوماً تم خلالها ترتيب أحوال تربة وتعيين أميراً لها من قبله وأخذ يستقبل المهنئين بهذا النصر المبين وفي مقدمتهم شيوخ البقوم ويستقبل البيعة من بعض القبائل ثم إتجه من تربة إلى الطائف ثم مكة ثم جدة وحصار الرغامة وكان فرسان البقوم وأمراؤهم في مقدمة الجيش السعودي المنتصر .

وقد وعت ذاكرة المسنين الكثير من أخبار الملك عبد العزيز وأحاديثه ممن قابلوه وجالسوه وكلهم يشهدون له بالخير ويدعون له بالمغفرة والجنة . رحم الله الملك عبد العزيز جزاء ماقدم لهذه البلاد وأهلها من أمن ورخاء وأخوة سادت بين الجميع مما ساهم في وضعها على خارطة الأمم المتقدمة ،،،

مما قال الشاعر فيصل الرياحي (المؤلف) عن الملك عبد العزيز طيب الله ثراه في سياق قصيدته (الملحمة الشعرية الكبرى) ، نقلاً عن

نهض لها عبد العزيز المسمى — اللي شرب من صافي الجم جما

ليث الوغى يوم العمائم ترمى — إذا إختلط في الهوش فارس وهجان

صميدعٍ محدٍ يسوي سواته — عن الكويت أقبل على موجفاته

عن الهم تقصر عن شفاته شفاته — وزالت همومه يوم عيّد"بعجلان"

معه أربعين من النشاما نقاوه — إخوان مافيهم لفيقه وجاوه

الكل منهم فاللوازم قداوه — يدفعهم الإخلاص يوم الوعد حان

تسللوا بالليل والهرج بالهمس — وكبودهم فيها كما الشب والحمس

وبشر بشير النصر مع طلعة الشمس — أمر قضا به قاضي الشأن سبحان

نادا المنادي جال صوته هزيزي — الحكم لله ثم لعبد العزيزي

وفزت قلوب اهل "اليمامه" فزيزي فرحوا بصوتٍ زارهم بعد الآذان

يومٍ تجلت به معان الرجوله سجل به التاريخ فخر وبطوله

النور شعشع والجميع أقبلوله عن البصرة الفيحاء إلى سوق جيزان

إرادة المعطي جزيل العطايا ولا وش تسوي يدين المطايا

لولا رجالٍ يكرهون الخطايا تسلحوا بالدين والصبر صنوان

عبد العزيز أخلص وجتله على الكيف وأعانه اللي صرف الكون تصريف

وحبوه قومه حب مافيه تزييف حبٍ صحيح مخالطٍ كل وجدان

ثم بايعوه اللي يحبون الإنصاف قومٍ سوى رفع العلم مالها أهداف

حكمة ولي العرش بالنون والكاف عن عاونه ربه صحيح إنه معان

عبد العزيز الفيصلي ذائع الصيت اللي سكب بكبود الأخصام حلتيت

يخشونه الفرسان لو هم عفاريت اليا إعتزا راحوا هل الخيل قطعان

عبد العزيز اللي ردع كل غاوي جتله رقاب المجد مثل المناوي

يضحك ليا صكت عليه البلاوي عزا الله أنه للسلاطين سلطان

عبد العزيز اللي محا الشر با لسيف خلا الذيابه والبهائم مواليف

أتلى العهد بالمشكله والتخاليف عن يوم جمّع شمل الأمه كحيلان

عبد العزيز اللي برد حر الأكباد عبدالعزيز اللي رفع روس الأجواد

عبدالعزيز اللي قصم ظهر الإلحاد عبدالعزيز اللي نصر خير الأديان

عبدالعزيز اللي جمع مملكتنا عبدالعزيز اللي قطر مركبتنا

عبدالعزيز اللي صنع معجزتنا عبدالعزيز مذلل الصعب هدوان

أسس قواعد مملكتنا الفتيه على كتاب الله وسنة نبيه

دولـه عربيـه وشـرق أوسـطيه وشعارها المعروف نخله وسيفان

حكامها ساروا على منهج الدين على كتـاب الله خيـر القوانين

ماحكموا نظرة "تشرشل ولينيـن" ولا طبقو دستور "غانـدي وريجـان"

حكومـةٍ مـصيونـةٍ مـستقـله للـشعب غيـث وللعـدو رأس علـه

سحابـةٍ فـوق الوطـن مـستهله عقب الدهـر كـلٍ مربـع وشبعـان

طابت وطبنا والعمى والجهل زل أحرار بعد مصارع الخوف والذل

زل العـسيـر وكـل شـيٍ تـسهل وعاش الدريك اللي من الفقر دركان

من فضل مولانـا عزيـز الجلالـي عـم الرخـاء بـسهولها والجبـالي

شرقٍ وغرب وفي جنـوب وشمالي مكـارمٍ مـن ربنـا عالـي الـشان

عسى وطنـا بالـسعاده يـدومـي يبقى على طول الزمـان محشومي

ومكرمٍ لين القيامه تقومي يفخر بأعز ملوك وأعز سكان



خادم الحرمين الشريفين
الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود (حفظه الله)

أســواق تربــة القديمة

رمـــادان



يمثل سوق تربة الرئيسي قديماً ،وبناءها القديم ويعرف جملة بإ سم رمادان ، والاسم إلى السوق أ قرب .

يقع على ربوة مرتفعة عن ما حولها ، ويشرف على الوادي من جهته الغربية ، وحوله عدد من الأكام المرتفعة ويقع على أحدها شمالا حي (بني محي) وعلى أحدها جنوبا يقع حي (منيف) الذي يعود لقبيلة البدارى ، وهو اليوم في تعداد الآثار.وقد بني بقريه (مركز التنمية الاجتماعية) عام ١٣٨٥هـ ، ويشغل هذا المجمع السكني (رمادان) مساحة شبه دائريه قطرها حوالي ٦٠م ؛ وجميع دوره مبنية من الطين وفي وسطه مناخة طولها شمالا حوالي خمسون مترا وعرضها أقل من ذلك ، تحيط بها

الحوانيت والمساكـن ، وفي شمالها يقـع المسجد ، ويمكن الوصول إلى وسطه مـن مـدخلين رئيـسيين أحـدهمـا شمـالي يحـف بالمسجد مـن الشرق والآخر جنوبي ويتخلل مبانيه بعض الطرقات والسراديب الضيقة ، أحدها يؤدي إلى المزارع شرقا ، وكان عامراً بالسكان والبيع والشراء ويزاول التجارة فيه عدد مـن التجـار الـذين ينتمـون إلى أسـر كريمـة ، إسـتوطنت تربـة في فترة سابقة بعضهم من القصيم ومـن قـرى نجـد ومـن الحجـاز ، ومـن معروضـاته التجارية في تلـك الفترة التمـور والـسمن والأوانـي الخـشبية ؛ وبـضائع أخـرى مجلوبة من المدن كالقماش والأغذية .

وعـن إسـم رمـادان يقـول الـبعض أن سـبب التـسمية تعرضـه لحادث حريـق ، ومثـل ذلـك يحـصل خاصـة في المنـاطق الزراعيـة حيـث يكثـر الاعتماد علـى الأخـشاب والجريـد والـسعف القابـل للإشـتعال في بنـاء المسكن . وقيل بسبب كثرة تـراكم رمـاد نـيران القوافـل ، ووجـدت ايـضا مـن يطلـق علـى حي منيف اسم (عرادان) نـسبة إلى نبـات العـراد المعروف ، قلـت لعـل بـين الإسمين صـلة لورودهمـا علـى نـسق واحـد ممـا كـان سـكان الحـيين يتـداعبون بـه من ألفاظ فهذا رمادان وذاك عرادان .

وكان لهذا الحي سوراً جدده الإمام محمد بن سعود على إثر هجمات الأتـراك علـى تربـة ، ذكـر ذلـك إبـن بـشر ، ثـم قـام عبـد الله إبـن معمـر عام ١٣٤١هـ طارفـة تربـة في ذلـك الوقـت مـن قبـل الملـك عبـد العزيـز بتجديد الأسـوار بعـد إن تعرضـت تربـة لعـدة هجمـات مـن قبـل الاشـراف في الطائف، وساهم الأهالي في تحصينه بجهد كبير .

ورمادان معروف بهذا الاسم ، ذكره العطاوي بخيت في قوله :

الله لا يسقي معانيك وادي واد حمى جاله محمد وقطنان

من غب كونه والقلائع تقادي بين الغروس وبين فية رمادان

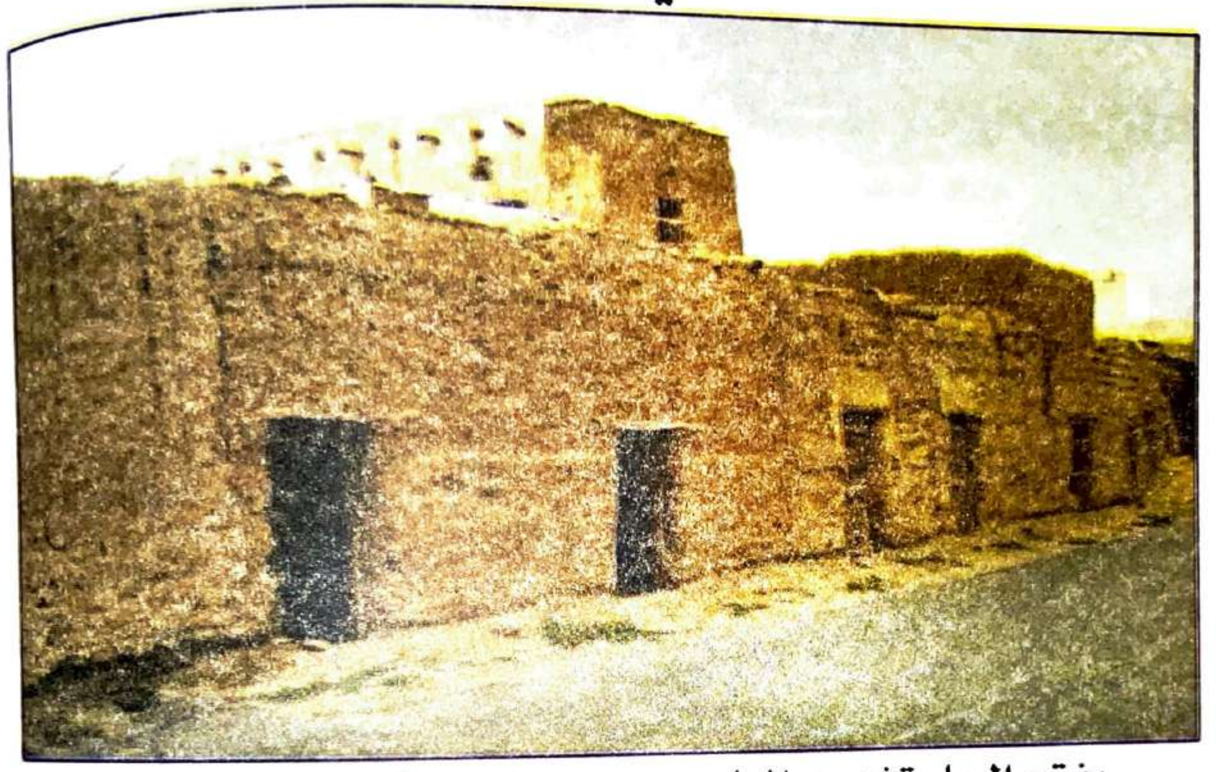
وذكر ياقوت الحموي ؛ رمادان وأورد بيت الراعي النميري :

فحلت نبيا أو رمادان دونها رعان وقيعان من البيد سملق

وكان أهله البقوم حريصين على إظهار سوقه بالمظهر الجيد أمام الوفود الذين يؤمونه في وقت صلاح ثمرة النخيل وتصل بعض القصص حول ذلك إلى حد الطرافة .

في عام ١٣٩٠هـ أخذ يفقد نشاطه التجاري والسكاني حيث خرج التجار ببيعهم وشرائهم إلى الاحياء الجديدة وفي عام ١٤١٢هـ قامت البلدية بهدم مبانيه بحجة ضعف جدرانه فتحول إلى كومة من الطين ، ولم يبق منه سوى مسجده الذي يعتبر من أقدم مساجد تربة ، وقد بلغ عدد ملاكه مائتان وثلاثون فرداً ما بين مالك مسكن ومحل تجاري ، حسب البيان الذي أعدته البلدية أثناء الهدم ولم يرض الاهالي عن عملية الهدم لكون هذه المباني وسوقها تمثل حاضرة تربة وإمتداد البلدة في ذاكرة التاريخ.

الحيّـــــط



بفتح الحا وتشديد الياء ،مجمع سكني في وسط العلاوة ، تحيط به المزارع من كل الجهات ، به سوق صغير كانت تعرض فيه الاغنام والابل وتهبطه البوادي من جهات كثيرة ولا يقتصر الاسم على السوق ، لكنه يشمل ما حوله من مزارع ومباني وجميع مبانيه من الطين وأشهرها مبنى (أم زافر) للاشراف وهو المبنى الذي شغلته مدرسة العلاوة سنين طويلة وبه مسجد جامع من أقدم المساجد وما زالت مباني الحيط على هيئتها إلا أن سوقه قد توقف بعد نشؤ أحياء جديدة ومتاجر على النمط الحديث في أماكن كثيرة من حي العلاوة ، و(العلاوة)حي كبير من أحياء محافظة تربة ، وتقع العلاوة على الضفة الشرقية من الوادي وتشمل المزارع والمباني القديمة والحديثة ويبعد سوق الحيّط عن سوق رمادان ثمانية كم تقريباً ويفصل بينهم مجرى وادي تربة الذي يجتازه الجسر الرابط بين العلاوة شرق الوادي ومركز تربة الرئيسي غرب الوادي .

البقــــوم ، معسفة المهار متيهة البكار

سهــوم المنايــا

يطلـق الألقـاب علـى البقـوم ، وبـالتمعّن في تـاريخهم نجـد إنهـا حـق لايمارى فيـه ، فقـد إكتسبوها عبر سيرتهم التاريخيـة الـتي تمتـد مـن قبـل الرسـالة المحمديـة حتـى الوقـت القريـب ، (معـسفة المهـار) بمعنـى ترويـضها وتـدريبها علـى الكـر والفـر وخـوض غمـار المعركـة ، (متيهـة البكـار) بمعنـى إطـلاق إبلـهم في المراعـي الـشاسعة دون خـوفٌ عليهـا مـن الغـارات القبيلـة في الماضي لمالهم من هيبة وسمعة لايستطيع أحد تجاوزها بالغارة على إبلهم ،

(سهوم المنايا) دليل سطوتهم وقوة بأسهم ، ولايعني ذلـك إن البقـوم لامثيـل لهـم في الـشجاعة ، فكل القبائـل يتمتعـون بالـصفات الـتي توجـد لـدى البقوم ، وفي سياق الحديث عن مجد القبيلة نورد هذه القصيدة الـتي يتحـدث فيها الشاعر (المؤلف) رحمه الله عن قبيلته بكل فخر وإعتزاز ،،

بديـت بإسـم مـشيّد الكـون تـشييد	رب الـسموات العـلا النافـع الـضار
يالله يـامرس الرواسـي علـى البيـد	يامـن بيـدك أقـدار وأرزاق وأعمـار
إحفظ لساني عـن جميـع المناقيـد	وأغفـر ذنوبـي ياعليـمٍ بـالأسـرار
يـوم النـصارى بالـسلاسل مقاييـد	والمشركين وكـل جاحـد وكفـار
يامنجي الناس الحضاض الأجاويد	ليـا كـبرت الكريه وشخصن الأبصار
يامـورد محمـد عـذي الموارِيـد	أنـا دخيلـك لاتوردنـي النـار

ياهاجسي بيني وبينك مواعيد	نقطف بها مالاق من زين الأثمار
واليوم أنا لي فيك بعض المقاصيد	سيّر علي ليا هجع كل سمّار
نبا نسجل للنشاما شواريد	تبقى مع الأيام شاهد وتذكار
عطفاً على الماضي وذكرى وتجديد	سر ياقلم وأعزف على بعض الأوتار
أنا من كبار الحضوض الصناديد	سقم الحريب ودوحة الضيف والجار
ماهمني لو ينتقد زيد وعبيد	ليا قلت حنا صفوة المجد والكار
حنا البقوم إخوان وازع محاميد	واللي يفرقنا عسى أبوه فالنار
حنا معسفة المهار الأماجيد	وحنا متيهة البكار ولنا كار
حنا بياض الوجه من غير تحديد	ماضي وحاضر، قدم ، ويمين ، ويسار
حنا هل الطالات ياكل رعديد	لاتنتقد ربعي وتاريخك أصفار
تشهد لنا الأجناب واقع وتأكيد	في طيبنا قيلت مقالات وأشعار
يامن تحاول تزرع البغض والكيد	تراك تحت أنظار عالين الأنظار
تراك مايمك نظر ، يالحويسيد	في فمك عن غراتنا تراب وحجار
لاتعتزي بعزاتنا وانت مرّيد	ترى إسمنا مايحمله كل غدار
والله ثلاث أيمان ياقاطع السيد	مالك بمجلس عاقل القوم تعبار

حنا مجالسنا عقيده وتوحيد وسوالف ماقالها كل ثرثار

ماهي سوالف عاصي أبوه عربيد اللي يطق إصبع على البست والبار

الله يجنبنا طريق المقاريد ويسلك بنا درب النشاما والأخيار

تمت وصلوا عد ويل الرواعيد على نبياً سانده جيش الأنصار



❖ ❖ ❖

قبائل وأعيان وفرسان وشعراء

قسم نستعرض فيه بعض المعلومات
عن بعض قبائل البقوم وقبيلة الأشراف في تربة
وبعض مواقف الفرسان والأعيان والشعراء



الشيخ الفارس ضاوي بن منيس

من شيوخ السميان البقوم

هذا الفارس البطل الذي أنشد فيه أحد فرسان قحطان وذكر ثنيان الغرمول فقال :

ياسابقي نحلب لها الضيرين

والثالثه بر الخميس

ناو عليها طرحة الشيخين

ثنيان وا لاّضاوي ابن امنيس

هو الشيخ الفارس ضاوي بن منيس بن مرير، من فخذ الصمله من السميان من البقوم عاش فترة الاقتتال القبلي والفوضى التي عمت أنحاء الجزيرة العربية قبل الحكم السعودي وكان هذا الفارس كثير المغازي فقد ورث الفروسية عن والده منيس بن مرير صاحب الفرس (ملاحا) وهي من مربط خيل عرفت عند بني منيس السميان وكانت إبنتها عند فارسنا الشجاع ضاوي بن منيس الذي عسفها وعمره لا يتجاوز الثالثة عشرة وغزا بها وعمره خمسة عشر عاماً وكانت أولى غزواته مع جماعته السميان ومعهم الكرزان بقيادة إبن جرشان وكان ضاوي حينها صغير السن حيث أخذت الفرس تفز من تحته وتحدث بعض الحركة والجلبة فقال له ابن جرشان (ياورع إلزم فلوتك لاتنذير البل) وعندما أغاروا على الإبل أبلا بلاءً حسناً و

كان قسمه من أكبر القسوم ، وغزا مرة اخرى فكسب إبلاً كثيرة وقتل من الفرسان ثلاثة فإشتهرت فروسيته ، وكان ضاوي بن منيس مزامناً للشيخ الفارس مارق الجويع وهو إبن عمه وعندما توفي زامنت غزواته غزوات ابناءه من بعده محمد وحمود وذعار وعاش الشيخ الفارس محمد المحيص الفتره التي سبقتهم .

وحضر الفارس ضاوي الكثير من المناويخ والوقعات الكبرى وكانت عزوته (صبي الضيق وأنا أخو نوره) أما الفارس مطلق الملقب بـ(لبدان) فهو إبن الفارس ضاوي بن منيس ولايقل عنه شجاعة وفروسية ، وهو المقصود بقول الشاعر.

ركبنا على اللي كنهن حوز

وشلنا الموارت فوق هنه

وكنا على البل يم طرعوز

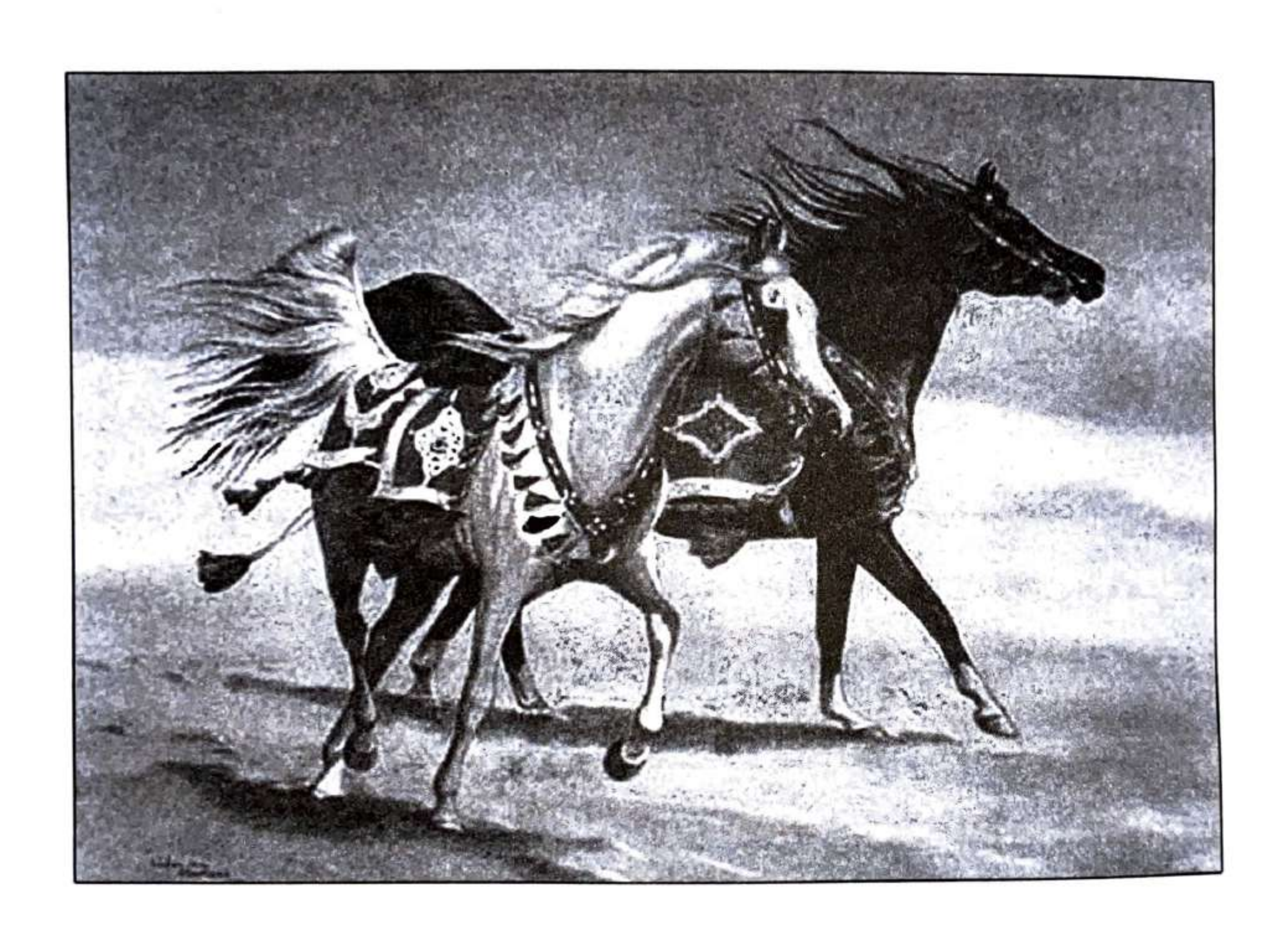
وجاء لشهب البارود حنه

وحجر جيشهم لبدان في القوز

أمير النضا مايفقدنه

وإستمرت فروسية بني منيس وشاع مجدهم فقام الشريف (الباشا) بتنصيب مطلق أميراً على الوجه وأخوه عاضه بن ضاوي أميراًعلى ينبع وكانو أمراء سرايا هناك ، أما شقيقهم عايض بن ضاوي فكان مع الإخوان مع جيش إبن سعود وكان من قادته ومقربا من إبن لؤي الشريف ومستشار

له ودليله للجيش ، وقد قتل رحمه الله في معركة الطائف ومعه بيرق ابن سعود وبجواره إبن غنام وإبن لؤي وهزاع الصفراء وبقية الاخوان ومازال البيرق عند أسرة أل منيس حتى الآن ، وأل منيس بالمناسبة هم من شيوخ السميان وفرسانهم ولانستطيع إحصاء مواقفهم وبطولاتهم في سطور قليلة .



❖ ❖ ❖

الشيخ مهل إبن غفالان

هو الفارس الشجاع والحكيم المحنك مهل بن عتيق ين غفالان من قبيلة الرياحات من الكلبة من وازع البقوم رجل كالجبل الشامخ ، له من الصفات الحميدة والمناقب الخالدة مالايحصى وهو(راعي منادي) ، الذي عرضنا قصته في باب (من قصص وشيم الفرسان) ، وهو أول من دخل قصر شبرة من جيش إبن سعود (الإخوان) فقد كان الأمير سعود العرافة قائد قوات الإخوان التي هاجمت حامية الشريف بالطائف ، وكانت قيادة جيش الشريف تتمركز في قصر شبرة المعروف اليوم بمحافظة الطائف ، وكان الأمير سعود قد أعطا الشيخ مهل جنبيته المذهبة بحزامها تقديراً لجهاده وإخلاصه ، وعندما حاصر الجيش السعودي قصر شبرة قامت قيادة جيش الشريف بإغلاق أبواب القصر والتحصن بداخله ، وكانت الأبواب من النوع الخشبي الضخم ، حيث لا يؤثر فيها الرصاص فهو يخترقها ولكن لاتتكسر، فقام الشيخ مهل وجرّد الجنبية التي أهداها له العرافة وهجم هجوم الأسد على الباب الرئيسي وأخذ يغرز الجنبية به بإستمرار ويفكك الخشب والأقفال الخشبية الحصينة حتى تمكن من كسر الباب ودخل وهو يصرخ متحمساً (أبشروا يالخوان أبشروا يالخوان) وبعد السيطرة على القصر وإنتهاء معركة الطائف ذهب الشيخ مهل للأمير سعود للسلام عليه وتهنيئته بالنصر ، وكان هناك من يتسأل عن من فتح باب قصر شبرة ومن كسر الأبواب أولاً ، فقالوا الإخوان (يالأمير أول من كسر الباب هو ذا الرجال) وأشاروا على مهل ، فقرّبه الأمير سعود وأكرمه وقال جملته

المشهورة (مهل لايستغني عنه جيش الإخوان) ومهل من حكماء الرجال ودهاتهم وصاحب حجة لاتجارى ، قال عنه الشيخ محمد بن سعد بن غنام بعد محاججته في قضية أبار في إحدى المحاكم (والله مابهرني طول حياتي مثل حجة مهل إبن غفالان) وللشيخ مهل الكثير من مواقف البطولة والكرم والنخوة ، وهو شاعر مجيد نقتطف من إبداعه الشعري هذه القصيدة التي يسندها للفارس الشجاع والبواردي الحذق حمود بن خلف الرياحي حيث يذكر فيها بعض أحوال الفقر والشدة تلك الأيام ، يقول :

ياابكرتي خلي بمشيك توقاع

من ضاق صدره راح عمره حطايب

ياابكرتي لابد من سفرة القاع

ومن راحةٍ فالعشب عقب التعايب

ياابو محمد راجياً نو مرباع

يزيل عنا شطنه والشبايب

ذي هجرةٍ ماعاد فيها تمتاع

الورع منها راح ياحمود شايب

الحَب سعره مد والتمر بالصاع

والرعي باح وقصّرن الجلايب

يوم الردي من شطة الوقت مرتاع

ويترّك الماجوب لو كان صايب

وليا نواه الدرب ماهوب بتّاع

إمعارجٍ غبراه ماهوب غايب

ربى خروفه فالغنم لين ينباع

حرصٍ على الدنيا عطيب العطايب

عاش الشيخ مهل فارساً مغواراً أيام الحروب ، وبعد توحيد المملكة الحبيبة على يد المؤسس الباني الملك عبد العزيز طيب الله ثراه كان مهل من المحبوبين لدى الدولة وعند جماعته الرياحات وقبيلة البقوم كافة ، فالكل يشهد له بالشجاعة والكرم والسماحة والحكمة ومحبة الجميع ، توفى عام ١٤٠١ هـ بالطائف ودفن بها رحمه الله رحمة واسعة

❖ ❖ ❖

الفارس عبيد بن هجود الرياحي

هو الفارس المغوار والبواردي الذي طبقت شهرته الأفاق عبيد بن هجود من فخذ البطنة من آل حصين من الرياحات ، رجل من عظماء الرجال في القوة والفروسية وبواردي لايخطيء وهو الأخ الشقيق للفارس كهف بن هجود ، ولعبيد مدار الحديث الكثير من مواقف العز والبطولة في مجال الفروسية والشجاعة والرماية والصيد وهو المقصود بقول أحد الشعراء.

الجيش عقب عبيد خلو ركوبه

هتيش لو راحن وهتيش لو جن

اللي على جمع المعادي عقوبه

من سطوته تهابه الإنس والجن

❖ ❖ ❖

الفارس مقعد بن حدري الهذيلي

دعونا نأخذكم في زيارة لتاريخ أحد فرسان البقوم الذي ذاع صيته في نجد وفي ديار البقوم دعونا نشرب الفنجال مع سيرة هذا البطل ، إنه مقعد بن حدري بن ضمين بن مسعود الهذيلي البقمي من الفرسان المعدودين ، حضر بعض الوقعات مثل يوم البهارة ، له من الاخوة قاعد وقعيد وقد عاشوا جميعهم مع عمهم مزيد بن ضمين كون والدهم توفي وهم حديثي السن فكان مزيد هذا يسكن في نجد وقيل إن له (أبار الزيدي) المشهورة بنجد وهي ثلاث أبار معروفة وقد ورد ذكر هذه الأبار وموقعها في قصيدة الفارس شليويح العطاوي التالية التي يذكر فيها جيرانه البقوم أيام ربيع نجد وكيف ينزح كلٍ منهم لدياره عند إنقضاء وقت الربيع :

منـزالهم عنا على قد الانشام

يورده الزيدي لخشم البشارا

ومنزالهم عنا على قد الابرام

من سحلة اليمنى جنوب ويسارا

وإن صرصر الجندب وحل الحيا رام

اضعوننا وضعونهم جت تبارا

يازينها مع خشم الاكموم سرام

حنا تيامنا وراحوا يسار

مقياضهم في واديا غردقه فام

واد البقوم اللي محاله تبارا

ومقياضنا عدٍ به الجم فيام

عمران عد مشرهفات البكارا

وقد حضر مقعد إلى جانب بعض فرسان البقوم مثل مناحي بن جرشان وثنيان الغرمول معركة (سفوة) التي ذكرها المؤلف دخيل الله العصيمي في كتابه (شعراء عتيبة) وكانت أسباب المعركة إن البقوم أخذوا ذود إبل لشخص إسمه (نقزان) وأراد ربعه إسترجاع الذود فاسرجوا خيلهم وساروا في طلب فرسان البقوم الذين حالوا دون الإبل وردوا الفزعة على أعقابهم كما يذكر ذلك الفارس الشهم شليويح العطاوي في قصيدته التالية وقيل إنها لإخيه بخيت العطاوي :

يا خيلنا وان شب للحرب ناره

ظلا يلاوي روسها كل ديقان

راحت على روس البلنزا صهاره

وش عاد نركب كل ما دق ميدان

رحنا لعوجان المراكيض شاره

لين اعطبوها اللي يروعون الأذهان

عركاضهم بيّن وفيه الغياره

بالمرهفات أقفوا على ذود نقزان

سوات مقعد محتمي كل غاره

وا لاكما حامي الجهامه ثنيان

والله لولا ساحكين الذخاره

ربع حدوني عن مناحي وحمدان

لاوالله اللي شد واقفا لداره

وعيا عليها حظكم يا بن جرشان

❖ ❖ ❖

آل غنام (الغنانيم)

من البضاعات من الكلبة من وازع البقوم وقد ورد ذكرهم في الجزء الأول من الموسوعة ، فيهم إمارة وازع البقوم ومن مشاهيرهم الأمراء سعد ومحمد وحمدان وعقيل وتراحيب (بني غنام)، رجال قادة شجعان وحكماء دهاة وجدهم الذي عليه أسرة الغنانيم هو جايز بن غنام ،، ونسجل هنا ماتوفر لدينا من أخبارهم ومواقفهم التي لم تدون في الجزء الأول ،، فهذا الشيخ الشجاع سعد بن مشحن بن غنام الذي قال فيه الشاعر :

ليا تناشت بروقٍ فالمناشي

عود العلم للشايب سعد

ولسعد من المواقف مايجعله في مصاف عظماء الرجال ودهاتهم وقد روى لي أحد أحفاده ، الأديب والكاتب المعروف محمد بن ماجد بن غنام عن سيرته فقال .

سعد بن مشحن هو الملقب بـ (مسواط بقعاء) لصلابة رأيه وقوة بأسه ، وهو من قام بتعزيز حمى تربة في وادي مر وفي وادي ريحان ، وهو قائد قبائل وازع في معركة الحجرة (البهارة) وهو من قام بأسر الفارس هذال بن فهيد الشيباني وألزمه بالجلوس وعدم الحركة وأمر أحد الغلمان بجلب الماء من الوادي على حصان هذال ، توفى رحمه الله عام ١٣٣١هـ وهو على خلاف مع الأشراف حسين وعلي أشراف مكة ، ويأتي الحديث عن الداهية الحكيم والفارس الهمام الشيخ محمد بن سعد بن غنام الذي قال عنه الملك عبد

العزيز إعجاباً بذكاءه وفطنته (لو إن أحدٍ له قلبين لقلت إن لمحمد بن غنام قلبين) وكان عمره عندما حكم الملك عبد العزيز أربعون سنة، وقد مر ذكر بعض مواقف وبطولات محمد بن غنام في الجزء الأول من الموسوعة ، لكننا هنا نتحدث عن جوانب أخرى من حياة محمد بن غنام رحمه الله ، حيث روى لنا الأديب محمد بن ماجد بن غنام أيضاً بعض صفاته وبعض الجوانب الإنسانية التي أكسبت محمد بن غنام إعجاب و محبة الجميع فقال ، من القصص الدالة على حكمته أن الفارس جسار البحوري الرياحي والفارس حرويل الراجحي أخذو منقية شريف مكة من ركبة وهي من أجود أنواع الإبل فجاؤا بها إلى محمد بن غنام كونه أمير شمل وازع وهو المخول بتقسيمها فقال محمد بن غنام (مالنا فيها لزوم ، الله مغنينا بفضله) وأمر بإرجاعها إلى الشريف رغم ماكان بين شريف مكة وبني غنام من خلافات ، لكنه أراد أن يبين للشريف مدى قدرته وقدرة ربعه على مباغتته أين وكيفما أراد ، وعندما نزل محمد بن غنام وجماعته الكلبة في وادي كرا كان هناك بعض من القبيلة يريدون أن يبقى الوادي مرتعاً للإبل وأن لايزرع به مزارع للنخيل أو غيرها ، مما أحدث بعض الخلافات ، وكانت أول نخله غرست بوادي كرى هي (مهيضه) ، يقول الشاعر :

إمهيضه هيضتني   يازين غرسة كرا

وقد وكّل محمد بن غنام أحد الرجال الحكماء وهو ماجد بن ناجي بن غنام ليقوم بتقسيم كرا السردي بين قبيلة الرياحات ، وتم تقسيم باقي الوادي على الكلبة الأخرين ومن ضمنهم البضاعات ، يقول محمد بن غنام شعراً .

غرسة في كرا قامت لها الحجه

يوم قول النبي لمسيلمه باني

علم اللي يحب الزود واللجه

عند حكم الشريعه جالها عاني

ومن قوله ، وقيل إنها للشاعر سفر بن بسيس الجعير الرياحي

ياغرسةٍ في كرا   ترسي بجال المسيله
لومك على من يبيع

غرست وكلٍ درى   وإن أنكروها القبيله
فالعذر منهم وسيع

وكان محمد بن غنام شغوفاً بحب الإبل وكان يبكي عندما يسمع حنين الخلوج من الإبل ولذلك تفسير عاطفي خاص في نفسه ومن إحدى قصائده في الإبل هذه الأبيات،،

يازينها عقب الروى فالمصادير

لاجت معا ريع المرازه تبارا

تشرب سوى صفٍ بليا حدادير

من عطفة الحايط عساها عمارا

ومـــصدارها وادٍ لنبتـــه نـــواوير

فــي ربــة الــضبي الحـوا والعـشارا

ومن قول محمد بن غنام في النخل ، حيث يذكر مزرعته المسماة (الصباخة) يقول :

أنـــا وطيـــرٍ فالـــصباخه ولايـــف

يجــر بلحونـــه وأنـــا ألعــب لحـالي

ليـا هبـت النكبـاء بـروس النوايـف

عنهـــا زبنـــا دايجـــات الظلالـــي

البـــل ومـــيال العـــذوق الردايـــف

حـــذاك حـــظ مـــوفقين العيـــالي

وراع الغـــنم ياحذفتـــه بالحـــذايف

ليـا أخطا الربيـع وجاه صيفٍ مدالي

توفى رحمه الله عام ١٣٥٧هـ تقريباً .

أبناؤه :

للشيخ محمد بن سعد بن غنام ستة من الأبناء وثلاث بنات ومن أبناءه دوخي وهو بطل وقعة الدبسة وقائد السرية التي كلفها محمد بن غنام بأخذ التأثر لبني خفر (الخفارين) من البضاعات الذين قُتِلوا ظلماً فقاد راشد هذه السرية التي تكونت من الكلبة ومن ضمنهم الفارس الشجاع مهل بن عتيق بن غفالان وغيره من صناديد الكلبة حيث هجموا على قتلة الخفارين وقتلوا منهم تسعة وأخذوا الإبل كلها والقصة طويلة ولا مجال لذكرها ومن أبناءه أيضاً راجح (أبو حديب) وهو مايطلق على الثعبان السام ومنهم تراحيب وسعيدان ودوخي وعقيل وجميعهم من دهاة وحكماء الرجال وأخوال راشد وراجح البضاعات وخالهم بالرأس ناجي بن حمد أما تراحيب وسعيدان ودوخي فأخوالهم الجعاثنة وخالهم بالرأس وهيطان الجعثوني ، أما عقيل فأخواله القرامدة وخاله بالرأس سعيدان بن مجيول .

أما الشيخ الحكيم تراحيب بن محمد بن غنام فله من الصفات ماجعله يسكن ذاكرة الجميع ، ومن ذالك ما يتمتع به من حكمة في القول وصدق في الحديث حتى صار مضرب المثل في ذلك ، فيكفي أن يتكلم تراحيب بالكلمة فتؤخذ على محمل الجد والمصداقية وتستنبط منها الحكمة والعبرة ويتخذ منها المثل .

قال أحد الشعراء يذكر الشيخ تراحيب بن غنام :

اللـي تمـرّق بـالمعرفـه تراحيـب   يبـلع جروح النـاس من بـعد سده

وللغنانيم الكثير من المواقف سوف تضاف في طبعات لاحقه بعون الله .

❖ ❖ ❖

قبيلــة الأشـــراف

قبيلة الأشراف العريقة التي تستوطن تربة هم العبادلة والشياهين والشنابرة ، ونسبهم معروف ولايحتاج التعريف به فهم من سلسلة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومن مشاهير العبادلة الأشراف في تربة :

محمدبن سلطان بن جعفر وراجح بن محمد بن شرف أصحاب حكمة وشعر ، ومن شعرائهم أيضا الشريف حامد بن عبد الله المعروف باسم (حامد العمى) من كبار الشعراء ومن قوله يوصي إبنه سعد :

عسى الله يخلي لي سعد يحتفي بي

لين أستوي في قبري الملحود

أنا أوصيك مني يا سعد واستمع لي

افطن ولا تنسى وصاة العود

أوصيك في اسناع الشكاله تفيدها

ترى الشكاله حبلها ممدود

والقصيدة في أكثر من مائة بيت كلها حكم ونصايح .

وله أيضا من قصيدة على لسان الاشراف :

الله يرحم جدنا   اللي تخير في القبائل

واختار صبيان البقوم

❖ ❖ ❖

قبيلــة الدغـافلـة

لقبيلة الدغافلة من وازع البقوم الكثير من المواقف المشرفة وفيهم الشيوخ والفرسان والشعراء ، وشيخهم اليوم إبن حنيتيش ، ومن فرسانهم ومشهوريهم كليفيخ بن خزام وماطر بن ثواب وحسين بن عسرا وسعد بن داهم وخالد بن شاهر وعايض بن مشيط وغيرهم الكثير ، ومما قيل في أمجادهم وتمجيدهم قصيدة الشاعر حمد بن عثمان الجنيبي التي منها هذه الأبيات .

تواجهوا حرث وسبعان وبقوم

مثل الورود اللي على الماء صرايم

والعلم عود عند آلاد إبن جغثوم

حمل بندقٍ تبنى عليها الرزايم

الطير في دقلاتهم يكسر الحوم

والذيب يلقى فالمداس اللحايم

و لاد الكليبي كنهم حد مسموم

من يلمسه باتت عيونه سقايم

ياليتني حضرت معهم طرف يوم

يوم الفتيل مولعٍ بالبشايم

وهذا الشاعر عبد الله بن صميم الدغفلي يصف إحدى المعارك

في ديرة الاجناب بالقيض و الظما

ندخل ولافيهم كريم إسبال

بعد تعنينا ولاسر الدخل

العايلين ادواهم العيال

يازين عانينا بضرب ايدانا

ولاترفع الادمها وشال

طريحنا اللي نطرحه بامر الله

يبكى عليه وفالنعش ينشال

اللي طرح واللي تنقل كونه

في ساعة تبحث خفى الرجال

يوم ان لطف الروح ينخى فينا

تبجحي ياناقض الاجدال

ويقول عنهم الشاعر حسين بن ناصر الجنيبي في قصيدته.

ألادابن جغثوم فالميداني

حرابهم من حربهم خسراني

ماذي عوايدهم من الجداني

الدغفلي يوم اللقاء قاضيها

دون الدخيل اللي حداه الحالي

ضرباتهم منها الدمي وشالي

حتى هموم دخيلهم تنجالي

أفعالهم تروى قبل ماورويها

ألادابن جغثوم نعم اللابه

لاجاهم الطرقي ينش ركابه

حطو له الحايل كرم لشنابه

وساس الكرم مشهود من ماضيها

ومن كبارهم ومشاهيرهم نقاء بن هجرس (راع المارج) الذي قال فيه الشاعر الفارس شليويح العطاوي في إحدى المواجهات بينهم و مشيداً بشجاعته ،

لولا نقا بالسيف عنهم حدانا

مادون نطردهم ليا فيضة الريع

رمايهم يقفي ويقبل علانا

وخيالهم ياخذ علينا ملاويم

ومن أبطال (الهجارسة) علي بن هجرس وفيصل وغفر ومن مشاهير الدغافلة أيضاً (الحناتيش) الذين منهم جمعان بن حنيتيش ومسفر وسعد ثم محمد بن سعد بن حنيتيش ثم إبنه عايض بن محمد بن سعد في الوقت الحالي، ومن كبار قبيلة الدغافلة (أل رفاع) ومنهم الشيخ درع بن رفاع و حسين بن رفاع الذي قال فيه الشاعر :

إحسين تنصاه الركاب المراويس

وتقول وين حسين سعد الهشالي

ياماحوى من نابيات النسانيس

يصبح يقسم خلفها والمتالي

ومنهم أيضاً سعد بن رفاع والد سحيم بن رفاع ، وسحيم بن رفاع من حكماء الرجال وهو القائل عندما قال له أحدهم (ياسحيم أنت تحب التسامح) فرد عليه شعراً :

تسامحي مافيه نقصٍ ولاعيب

ترى التسامح من صفاة الرجول

العيب رجالٍ يكب المواجيب

ولاعلى الغرات يشعب ذلوله

أرفع مقامي في طوال المراقيب

وكلٍ بتعرف طلعته من نزوله

وقال عنه الشاعر فيحان بن عسل بن مجيول :

إسحيم طيبه ثابتٍ بين الأجيال

وأمارته بين العرب مابها شك

راعي شدادٍ ماحصل غير بأفعال

فعلٍ عليه شهودٍ أقوى من الصك

وعن قبيلة الدغافلة يقول أحد شعراءهم عبد الله بن هادي الدغفلي

ألادبن جغثوم ضلعان وهضاب

وبحرٍ يروع المعتدين إصطفاقه

خيالنا يارد على الموت ماهاب

ورماينا ماحط دونه دراقه

ماننهزم لاقبل حريبٍ لحراب

والبيت مايطرح علينا رواقه

قبيلة الجنبة من وازع البقوم

واحدهم (جنيبي) وفيهم الفرسان والأعيان وشيخهم حسين بن ناصر الجنيبي ولهم من التاريخ والمواقف مايشهد لهم بالمجد والتميز قال عنهم الشاعر طامي الرياحي في قصيدته عن البقوم :

عنا الجنبه مخضبين الجنابي

سقم المعادي لاهبا كل هابي

سيفٍ تنومس سلته والنصابي

في وقتنا هذا وفي فايتٍ فات

وقال عنهم أحد الشعراء.

ألادبن جانب منزحة الحريب

لاجا من العدوان رداد البرا

أهل رصاصٍ يكسر العظم الصليب

بفعولهم يوم اللقا كلٍ دري

ومن كبارهم أيضاً ابن ملاحان ومن فرسانهم وشعراءهم ناصر بن ناجي الحمر وسعد بن ناجي ومحمد بن عاضه وحمد بن عثمان وفايز بن كليب (راعي الذهابة) إسم بندقه ، وهو شاعر مجيد نختار من شعرة هذه القصيدة التي يوصي بها إبنه حنيف .

ياحنيف أنا بوصيك مني وصيه

ضم المراجل وإجتهد فأوجابها

ليا جوك أهل هجنٍ مع فج الفلا

ينسف على ورك الرديف جرابها

رحب بهم لوكان فأيام القسا

فن الرجال قبالها رحابها

إلى إن قال

خمسميةٍ تسرح وتضوي عندنا

كن الحنيني جلها واشبابها

حليبها فالاً لطراش الخلا

وركابهم محسن وسوم رقابها

حيث كان من عادة العرب أن يضعو الحناء على رقبة ذلول الضيف تعبيراً عن إكرامهم له ، ويستطرد فايز بن كليب في قصيدته قائلاً

ماهيب فرقة واحدٍ غاب النبا

غبيبته ضاري على حجابها

يشيل باكوره وفوقه معصم

واكمام ثوبه يعجبه سحابها

ويسوق مالٍ ماتشاف طلوعه

مثل العجوز اللي تغط جهابها

والشاعر اللي مايضيف فالقسا

ويديه ماتشك العدا مضرابها

تسعين به فالشام ولافاليمن

وأخير من تطويلها شذابها

وهذا جانب من قصيدة الشيخ الشاعر حسين بن ناصر الجنيبي شيخ قبيلة الجنبة التي يمجد فيها قبيلة البقوم حيث يقول عن الجنبة :

أنا جنيبي والبقوم عزاتي

أهل الكرم والطيب والوقفاتي

في حاضر الدنيا وحلٍ فاتي

والطيبه لهل الوفا نهديها

أفعالهم تشهد على ماضيهم

عز الخوي والجار طبعٍ فيهم

ومن الشجاعه ربهم معطيهم

سمو البقوم اللي حمت واديها

لادالجنيبي تحتم الميقافي

على الحدود وفعلهم ينشافي

ياكم عدوٍ من لقاهم عافي

سلمت يمينٍ شوقت راعيها

عادات إبن جانب نهار الصايح

ليا جا من العدوان يومٍ لايح

كم شيخ قومٍ في نحاهم طايح

تبكيه عذراً تنتظر غاليها

فعل الحمر ناصر عليه شهودي

ليلة غزاه من العباد جرودي

إفتك ذوده بأشهب البارودي

وخيّب رجا من كان طامع فيها

❖ ❖ ❖

قبيلة الفضول من وازع البقوم

لقبيلة الفضول مواقف كثيرة في مجال الكرم والشجاعة والنخوة وفيهم الفرسان والشعراء والحكماء ومن شعراءهم فيحان بن ناحي الفضلي وأخيه عايد بن ناحي وعبد الله بن عايد الذي ورد ذكره وبعض قصائده في الجزء الأول من موسوعة قبيلة البقوم، قال الشاعر شاكر بن عتيق بن غفالان الرياحي يمتدح قبيلة الفضول :

نعم بالإاد الفضيلي

لاجا للبارود شعيلي

من جا في نحوهم شيلي

سيفٍ ساطي وقت الضيق

ومن الفضول الشاعر تركي بن حبيبان الذي يقول في إحدى قصائده.

ياالله لاتجعل حياتي خساره

إغفر ذنوبي ليلة القبر ملحود

أكتب لي الجنه وعز العماره

باق المعاني غيرها مابها فود

واللــــه مانجعـــل حثرهـــا تجـــاره

إلا لهـل عـوص النـضاء ضـمر القـود

وهذا الشاعر فيحان بن ناحي الفضلي يمتدح قبيلة البقوم بهذه القصيدة

حنـا البقــوم امتيهيـــن الـشوايـل

اللـــي نمـضي قولنـــا بالفعايـــل

ترعى بنـا السرفات عشب المسايل

من سـمع طارينـــا لـزوم يهابهـا

ترعـى هواها بـين كـل القبايـل

وفعولنـا مـشهورة فـي الدبايـل

ياما حميناهـا بــضرب الــسلايل

بـين اليمن والـشام كـلا درا بهـا

حنـا البقـوم اللـي نوســع حدودنـا

تـشبع مجيعات الـضحى في ردودنـا

يـوم المعـارك كـن جـرت جرودنـا

جـرات بــرد يـوم يمطـر سحابهـا

حـامين دجنـه مـن جنــوب وشمالـي

ترسـي بنـا من يـوم وقـت الهلالـي

يشهد لنا ريحان الادنى الموالي

يوم ان عن وساق نشبع ذيابها

ياما نلاقي دونها من العزاري

يوم ان للقالات بايع وشاري

حامينها من لابسين السداري

عن دولة كن التهامي حسابها

كم شيخ قوم ناخذه من حلالها

يدعيه مقدار المنيه وجالها

عد لها في ما مضى من ليالها

على العوايد لين يصفي جنابها

ختمت قولي بالسلام المبيني

على محمد سيد المهتديني

شفيع الامه في نهار اليقيني

عبدي سلوم الحق لمن اهتدا بها

❖ ❖ ❖

قبيلة الرماضين من وازع البقوم

من الكلبة من وازع البقوم لهم أمجاد ومواقف لاتنكر وهم (شيالة عاني الحماس) كما يطلق عليهم وقد قال عنهم الشيخ عتيق بن غفالان الرياحي (الرماضين شيالة عاني الحماس فهم يشيلون العاني والطريح في دمه) وقيل عنهم شعراً.

والله لو إني خاطرن للرماضين   عابات جيعانٍ عيوني سقايم

ومن أعيانهم المشهورين : ناجي بن مبيريك المشهور بكرمه ويعد من أشهر كرماء العرب وهو الذي قال عنه تركي بن حبيبان الفضلي في قصيدته التي يتحدث فيها عن أحد البخلاء ويذكر كرم ناجي الرمضاني .

جعله فداً للي يشب المناره   اللي مسايبره مقابيل وقعود

مشيدٍ بيته بجال الزباره   بيتٍ كبير وكنه العد مورود

وناجي المذكور هو والد الشاعر المعروف تاريخياً مناحي الميخار الرمضاني صاحب هذه الأبيات ولها قصة ،،،

عرضةٍ فالقاع ماتستوي   تمر الأملح عال والشد مايل

ياوجود أهل النخل بالوجود   واصلين محمدٍ لايجي

لايجي للمدركه والحبايل   ويتذكر صفقنا فالخدود

❖ ❖ ❖

قبيلة السواهر

مـن الكلبـة مـن وازع البقـوم قليلـو العـدد ولكـنهم حريـةٍ فاريـة كما وصفهم الشيخ مهل بن عتيق بـن غفـالان ومـن مشاهيرهم جار الله الساهري الذي حصلت له قصة مع شارع بن عصيم الرياحي لامجال لذكرها ،ومن مشاهيرهم أيضاً الشاعر الفحل حباب بن منصور الساهري الذي أوردنا بعض شعره في ثنايا الموسوعة ، ومنهم محمد بن حجاب وغيرهم ، وعند الحصول على معلومات أوفر سنضيفها في الطبعة اللاحقة .

❖ ❖ ❖

قبيلة الجحيشات

من الكلبة من وازع البقوم لهم مواقف وفيهم الشجاعة والكرم ومنهم الشيخ مثيب بن زوير الجحيشي (أخو نفلا) وهو عقيد قوم وشجاع معروف وهو المقصود بقول الشاعر عتيق بن غفالان الرياحي يوم تكثرة (البهارة) ، ،

إمثيب أخو نفلا مقابيس شرهم ليا قيل ذبحتهم تراه أسبابها

خذ بطرفهم يوم شدت ظعونهم لين نزلو في منزلٍ ماثابها

وقال الشاعر شاكر بن عتيق الرياحي يمتدح الجحيشات

نعمٍ والله بالجحيشات اللي يقضون الحسات

في نهارٍ له عجات سعد العاني والرفيق

❖ ❖ ❖

قبيلة العبارا من وازع البقوم

واحدهم (عبري) من الكلبة من وازع البقوم يقال عنهم إنهم (أقسى قبائل الكلبة) ويطلق على أحد خوامسهم (العيات) واحدهم (العية) لقوة بأسهم وشراستهم وصلابة رأيهم ، وهاؤلاء هم أخوال الشيخ منصور بن عتيق بن غفالان والد مؤلف هذا الكتاب (فيصل بن منصور البقمي) وقد أطلق على منصور بن غفالان لقب (العية) نسبةٍ لإخواله العيات من قبيلة العبارا ، ثم إنتقل هذا اللقب إلى فيصل الرياحي من والده وقد ذكروا العبارا في قصيدة الشاعر التي منها هذه الأبيات ، ،

يافاطري ترجي عبارا وريحات

رجالهم في فك الألزام ظاري

اللي يعشون السباع المجيعات

شومن لهم يالابسات الجزاري

وقال عنهم الشاعر شاكر بن عتيق بن غفالان

نعمٍ بأألاد العبيري

سعد العاني والقصيري

وإن جاء للعدو هديري

حطو له قيدٍ وثيق

ومن مشاهير العبارا الشهم الشجاع محسن العية الذي يروى عنه إنه كثير الغزوات والمواقف ومن صفاته الشراسة والقوة وصلابة الرأي ، قال احد

شعراء سبيع منتقداً شاعر أخر

بكـــره ليـــا جيتنـــي مطـــرود

هاديـــك عـــن دارك العيـــه

تنعـــاش مـــن حنـــة المفـــرود

وشـــفّك علـــى رأس الإثفيـــه

ومن صفاة محسن العية سرعة الجري حتى قيل إنه يسابق الخيل فيسبقها، وللعبارا الكثير من المأثر والمواقف المجيدة.

الفارس شارع بن عصيم الرياحي

هو شارع بن عصيم من فخذ الجعرة من قبيلة الرياحات ، لمع إسمه بين افراد قبيلته و القبائل المجاورة لما يتصف به من شجاعه وبر بوالديه حتى إنه كان يضرب به المثل في ذلك وقيل إنه إذا وجد أثر والده على الأرض قبّل مكان قدميه ، وهو رجل شجاع وحكيم لايعتدي على أحد بدون سبب ولايقوم إلا في صائب وقيل إنه أخذ الثار لسبعة من أقاريه وهو بمفرده حتى إنه إطلق على جنبيته التي يحتزم بها (وهاطة أم النفوس) والحديث عن مزايا إبن عصيم يطول ، وهذه قصيدته عند ماقتل قاتل والده ، ،

يابوي ما يبري عن الكبد الاوجاع

الاغريمك يوم جيته وجالي

اخطا الشهاده يوم انا فيه بتاع

وأرخيت في جوفه وريع السنالي

وهذه قصيدته عندما كان جالياً مع قبيلة الصنادلة من سبيع وهم عواني له ويمتدحهم بهذه القصيدة بعد رجوعه لجماعته ، ، ،

ياركباً من عندنا عيدهيه

تضف ريقان الهوا مع إشفورها

طويلة النسنوس حمراً جسيمه

عنوة اغلاما راكباً فوق كورها

تنصا لجيراني هل الصدق والنقا

اولادعلي اللي طوالاً شبورها

لاجيت تلقا لك رجالٍ ومجلس

ودلال بنٍ فام فيها بهورها

تلقى دلالاًمتعبات على الشقى

من كلها النيران سودٍ نحورها

ويقلطون الحائل ام التما يم

ينذي صحنها عقب فاحت قدورها

قلته وأنا من لابةٍ صيرميه

مثل الجبال النايفه في وعورها

الادمريم صلب ابويه وجدي

هل مثمناتٍ لابسينٍ إجرورها

يما قزا في نحونا من نادر

على النضا ولاطوارف نشورها

حمدت ربي نلطم الشره بالقدا

لين إيتواتا عقب يونس إحوورها

❖ ❖ ❖

الشيخ شباب بن مسعد

من قبيلة رحمان البقوم رجل شهم وصاحب حظ ومال وله ضروب في الكرم وإغاثة الملهوف والعطف على المحتاجين، ومن القصص التي تروى عنه في مجال الكرم والإثار إنه عندما كان و جيرانه راحلون لطلب المرعى لإدباشهم التي لايملكون إلا هي ولايتوانون عن الظعن كل ما لمع برق وزهم رعد بعد إرسال من يسمونه (العساس) لإكتشاف مكان الغيث ومدى جدوى النبات وصلاحية المكان للإبل والغنم ، وكان يرافقهم في رحيلهم هذا بعض الفقراء الذين يعيشون على لبن إبل شباب بن مسعد ويرتحلون على بعض الجمال التي وهبها لهم من إبله الكثيرة التي نزلت فيها البركة بسبب كرمه وطيب نفسه وحسن نيته ،،،

يقول الراوي : أن إبن مسعد كان في هذا اليوم يدفع أمامه إحدى الأبل الخلفات التي لم يمضي على ولادتها أيام وكان يضع عباءته العربية على ظهرها حتى لا يؤثر فيها البرد ، وبينما هو كذلك وإذا برجل متهدج الصوت ينادي قائلاً (وين شباب ياعرب) فأجابه أحدهم مشيراً ناحية شباب ، هذا شباب ماذا تريد منه ؟ فذهب الرجل إلى شباب وسلم عليه فرد السلام وقال للرجل حياك الله وعسى خير ، ماذا تريد يأخي ، فقال الرجل (والله ياشباب ماجيتك إلا يوم سمعت بسمعتك الزينه وفزعاتك للمحتاجين مثلي) قال له شباب (أبشر أبشر) قال الرجل وقيل إنه من قبيلة مطير (أبي منيحه لعيالي الجوعى تكفى ياشباب) فما كان من الشيخ شباب إلا أن

أعطاه الناقة التي يسوقها هي وحوارها الصغير قائلاً هذه لك يارجل، وعندما ساق الرجل ناقته على مسافة ليست بعيدة فإذا به يرى العباءة (البشت) على ظهرها فأخذ ها ورجع ليعطيها شباب فقال له هي لك لقد أعطيناك الناقة الخلفة اغلى من البشت ،،،

وللشيخ شباب بن مسعد الكثير من المآثر والمواقف التي لازال الناس يتذاكرونها في مجالسهم فهو من الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ولانزكي على الله أحد ولكن ماتواتر من أخباره يشفع له ويجعله يحتل مكاناً بارزاً في صدر تاريخ الكرماء ذوي الشهامة والإثار ،،،

وشباب بن مسعد الغرمول من قبيلة رحمان العزيزة التي قال عنهم الشاعر طايل الزبني في إحدى الوقعات.

ماشفت ياالمجمول يومٍ طرقنا

مايطرقنه مرزمات الغشاني

وماشفت ياالمجمول جيشٍ علقنا

ارك ومجاهيمٍ وعفرٍ سماني

حول مبندقهم شمام وصفقنا

يبون هجنٍ فوقهن رحماني

وقمنا عليهم ياخلف ماأدرقنا

وحمنا على الزلام والبندقاني

ياما إجتمعنا عندهن وافترقنا

وراحوا طقق من ضربنا بالسناني



❖ ❖ ❖

الشيخ فيحان بن جرشان

هو فيحان بن سلطان بن قاعد بن جرشان من شيوخ الكرزان البقوم
وكان الشيخ فيحان رحمه الله شجاع كريما ومن اهل الدين والتقوى
ومحباً لقبيلته مدافعاً عنها بجميع ما يملك وكان رابط الجأش قوي
الحجة سريع البديهة جريء في قول الحق وكان رحمه الله ملازما لجلالة
الملك فيصل بن عبد العزيز وقد حضر رحمه الله حرب اليمن وكان من
الرجال الذين يعتمد عليهم جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز في أمور
كثيرة لمعرفته بأن الشيخ فيحان بن جرشان من الرجال الاوفياء الذين لا
تأخذهم في الله لومة لائم فهو صدوق ولو على نفسه وكان له علاقة بجلالة
الملك خالد رحمه الله حينما كان وليا للعهد وبعد أن تولى الملك ،وله
مواقف كثيره ومنها عندما كان يدخل على سمو الامير ماجد ابن عبد
العزيز رحمه الله فيقول يا سمو الامير حصل كذا وكذا ، ولايرضيكم
ولايرضينا وكلما كلمه قال يا فيحان ابشر فقال رحمه الله (الرياجيل
بيتذابحون ويتحط الشرهة في رأسي) فضحك الأمير ماجد رحمه الله وقال
أن شاء الله نرسل لجنه لمعرفت الحقيقه وفعلاً أرسلت لجنه وتم أزالة المشكلة،
وله الكثير من المواقف المشرفه ومنها اطلاق المساجين وقد قال فيه احد
الشعراء قصيده طويله اليكم بعضن منها :

دون القبيله لاعوى الذيب سرحان

وحدودها ما واحدٍ طامع فيه

من شانها مايمرح الليل سهران

سقم المعادي ويل منهو يعاديه

الله عطاه الفكر من قلب ولسان

وليا سعى ماقط خابت مساعيه

والصدق طبعه ماتكلم بهتان

والدين والقرأن با الغيب قاريه

ويا ما اطلق المسجون من خلف بيبان

والشاهد الله كاملتٍ معانيه

شيخ شجيع من رياجيل شجعان

شجاعته والطيب من عهد ماضيه

مسند من راس قاعد وسلطان

يكفيه صيته كل الاجناس تطريه

اهل السيوف ان ركبو الخيل شجعان

وسيل النحا لا سال محد يناحيه

لاوالله الأ روّح الشيخ فيحان

شيخ فقيده غيبت به لياليه

يا اول نهار العيد هلن الاعيان

لون دمع العين ماهوب مجبيه

وشلون نسلى عقب موتت كحيلان

ابو رشيد الى تنومس عزاويه

ياالله تحطه بين نهروبستان

وانك من النيران يارب تنجيه

❖ ❖ ❖

الشيخ عايض بن شارع الحشية

لقبيلة الرواجح من محاميد البقوم صفحة ناصعة البياض ومآثر معروفة في مجال الشجاعة والكرم والسماحة والورع الديني ، وهم أهل مدر وإبل أوارك ونخل، وقد هاجر أكثر قبيلة الرواجح إلى مكة المكرمة بسبب دم وحرب نشبت بينهم وبين جماعتهم ونزلوا ديار خزاعة ونافسوهم على أراضيهم فحصل بينهم صلح مضمونه أن مالم يعمر من الأرض مشاع (ذكر ذلك عاتق بن غيث البلادي) ومنهم الكثيرين بقو في ديارهم الأصلية، وفي قبيلة الرواجح الكثير من الفرسان أمثال الحشية والطيور وعتيق بن سعد وسلطان بن شارع الحشية وغيرهم ، وقد ذكر الحشية في قول الشاعر.

راح القضاع اللي رماه الحشيه

عساه مايرميه رماي الاتلاف

عشاه ضبعة مر والعابسيه

كله لعانا ذودنا حم الاشعاف

وسلطان الحشية هو الذي قتلوه سبيع حينما كان جاراً لهم مماجعل البقوم يلومونهم على هذا الفعل حيث يقول عتيق بن غفالان الرياحي في ذلك ،،،

فعلكم يوم الحشية بايقين

جاركم جت من قصيره علته

مـــادريتوا خـــوف رب العـــالمين

تاخـــذون وســـوركم فـــي دلتـــه

ولعايض الحشية مدار الحديث الكثير من الأفعال والأعمال الخالدة فقد جمع رحمه الله الكرم والشجاعة ، يقول أحد كبار السن من البقوم أن عايض الحشية كان يقسم خراج التمر بعد حصاده ثلاثة أقسام ، قسم لبيته وقسم لبيعه ، وقسم للفقراء والمحتاجين ، كما كان يخصص رحمه الله من نتاج مزرعته لجيرانه ومن ليست لديهم مزارع وللأرامل والأيتام كما كان رحمه الله سمحاً مضيافاً، قال الشاعر خاتم بن رسا في أحد البخلاء.

ماثعاهـا جعـل تثعـاه المنيـــه

جعـــل مالـــه لاقطيـــر ولاعـــواني

مثـل ابـو لاحـم ونـايف والحـشيه

والرجـال اللـي يعرفـون المعـاني

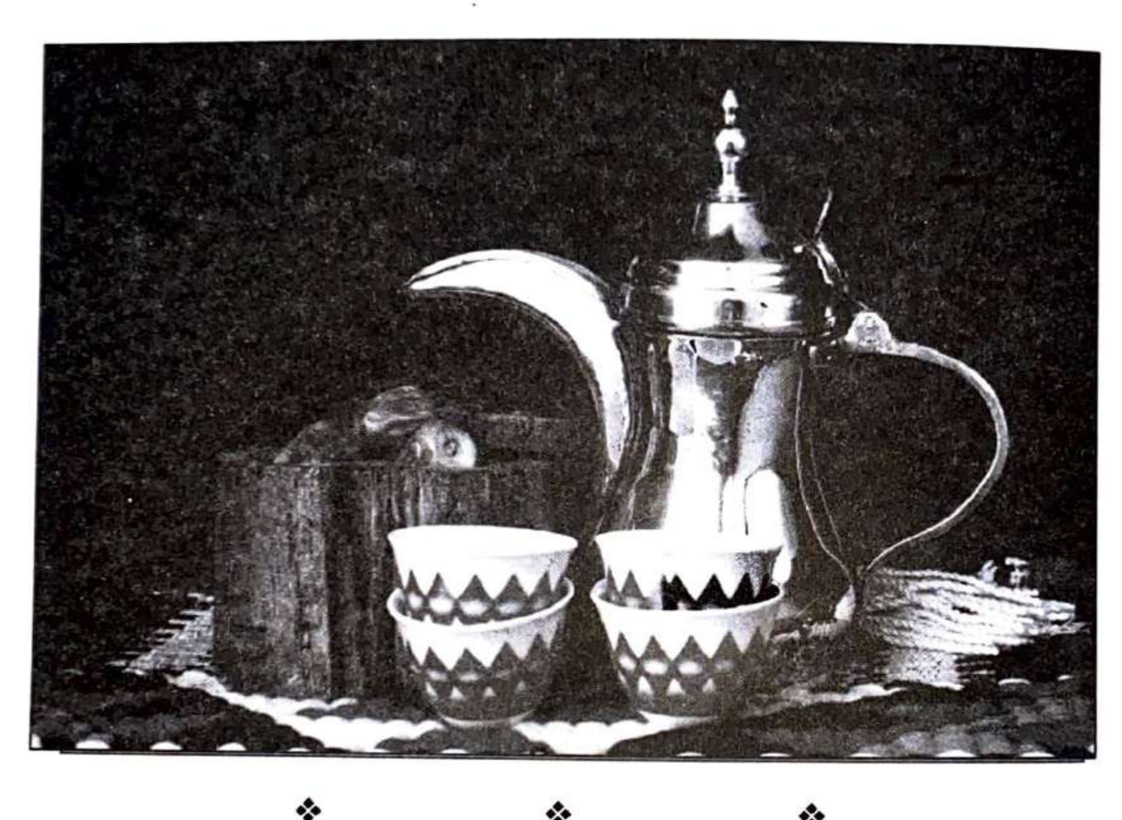
وأبو لاحم من الطريفات ونايف المقصود نايف بن خشرم ، قال الشاعر وحير

حـد عـايض حـي والله ماعليـــه

بدهلـه مـع ربعـي اللـي يدهلونـه

وقد شارك عايض الحشية في أكثر الفتوحات للقوات السعودية فسار معهم حتى تم فتح عسير وجيزان وشارك في فتح الطايف ومكة وفي حصار جدة (الرغامه) وبعد أن حصل الإستقرار وإستتب الإمن بفضل من

الله ثم بفضل البطل الموحد عبدالعزيز بن سعود إستقر الشيخ عايض الحشية مع جماعته البقوم في تربة وفي هجرة الرواجح (العابسية) وقد عمر طويلا فتجاوز عمره المائه والعشرون عاما رحم الله عايض الحشيه وجميع أموات المسلمين.



❖ ❖ ❖

الفارس سرحان بن عصيم الرياحي
والملقب (حريبي)

روى لي عنه الإستاذ زيار بن هندي أحد أحفاده ، وكذلك روى لي عنه المقدم بالحرس الوطني المؤرخ ناصر بن ثعيلي الرياحي فقالوا ، من مشاهير قبيلة الرياحات الفارس سرحان بن حسين بن عصيم الرياحي وهوشجاع وشاعر وبواردي وله مواقف يغلب على بعضها الطرفة ومن شعره في الحكمة قوله

انا ليا ما دبر الهرج ما قفاه

واليا تنتصاني خصمت الرجالي

وله ايضاً.

ياخوي يا سودان كب التشمات

العلم لما فات قبسة ذخيره

ما يذبح الله واحدٍ ما بعد مات

لوكان قدام العوادي نحيره

إيفلته لوكان ماله تفلات

ويبصره لو كان ماله بصيره

وله أيضاً.

يا جاهل الدنيا تراها عواري
زانت لمن يظهر مواجيب ماله

عنها هبيل القلب ماهوب داري
لوكان فيها واردات حبا له

اليا مشى يعطي سدوف المذاري
واليا هرج بانت مواري خباله

لابد ما يجري على العبد جاري
في ربعه الغالين وألاعياله

عذري من الله والخوي المباري
قعدت عنده لين سمحت باله

قعدت عنده والعوادي تثاري
وخلطت يالظفران حالي بحاله

سريت به في دايجات الغداري
يقطر على جنبي سرايب أوشاله

وكان خويه من قبيلة أكلب فأصيب وكان يكمن به في النهار

ويسري به في الليل حتى أ وصّله إلى دياره وأهله .

وله في ولده سعد

ياالله لاتذبح سعد قبل الإرشاد

خله يذعذع مع هبوب الرياحي

وإن كان لا صايد ولاهوب فياد

أرسل عليه الطير رفض الجناحي

❖ ❖ ❖

عايـــد الهذيلـــي

من قبيلة هذيل من محاميد البقوم ، رجل كريم وصاحب قهوة مشهور

عنـــد الهـــذيلي دلـــة عجرفيـــه

فنجالهـــا يـــسوى ثلاثـــين فنجـــال

هـو عايـد بـن محمـد الـدفناني الهـذيلي البقمـي أخوالـه الـصملة مـن سبيع وخال عايد هو الشيخ بن حميص الجديع شيخ السودة من سبيع الذين يقطنون وادي رنية .

بعـد إن تـزوج محمـد الـهـذيلي أم عايـد رجـع لـديـاره وعـاش مـع ربعـه وكـان رحمـه الله كريمـا شـهما شـجاع وكـثير المـال فـورث إبنـه عايـد مالـه وصفاته الحميدة.

لم يـشاهد عايـد الهـذيلي خوالـه منـذ ولادتـه فـأراد يومـا مـن الأيـام أن يـزورهم وأن يختـبر طيـبهم، فرحـل الى حيـث يـسكنون خوالـه وفي طريقـه مـر على بئر للصملة خوال والده فأدلى دلوه ليسقي ذلوله ويروي قربتـه فماكـان من أحد الـصمله الـذين يرتـوون مـن البئـر إلا أن قـام برمـي دلـو عايـد وحوضـه وصب صملانه المروية لغنمه ، فغضب عايد وتمثل بهذه القصيدة .

ياراكبٍ أللي مـا شـقر خفهـا الحيـف

ولاوقـــع الرقـّـام فيهـــا عمـــادي

عجت ربيعٍ ثم عجت بعد صيف

ومعدي عنها الجمل في الهدادي

لعل تمسي نايفٍ بالتواصيف

ثم أخبروا نايف بصبة ورادي

صلاني اللي منهلٍ للمناكيف

اللي لدسمين الشوارب مرادي

أصطبها ناصر عسى فرقه الهيف

وحامت على معزاه شهب الحنادي

لعل تأكلها النسور المهاييف

ومضيعة عند أول العصر هادي

مو جزاني يوم فرقا المواليف

أشتلت أبوه وجيت به ويش عادي

يالآد صامل يالفهود المواقيف

ظفران لا رز الشليل المنادي

وعندما وصلت القصيدة لنايف شيخ الصملة أنذاك إستدعى ناصر المذكور في سياق القصيدة وسأله فأقسم ناصر إنه لم يعلم إن هذا عانيهم

عايد الهذيلي فقبل الشيخ نايف إعتذار ناصر وأرسل قصيدة لعايد رداً على قصيدته لكنني لم أجد منها إلا هذا البيت :

ناصر حلف لي بالذي عبد ما شيف

ما صب صملان الهذيلي عمادي

فواصل الرحلة الى خواله السودة ومكث معهم فترة من الوقت وكانوا نعم الرجال في الجيرة والكرم ، فذهب عايد وجاء بأهله وحلاله (قيل إنه تزوج من بنات خواله) وفي أحد الأيام ورد عايد كعادته على بئر الماء ليسقي إبله ويرتوي لبيته فصادف وجود أحد الشباب الجهلاء الذي قام برمي دلو عايد قائلاً (وش جابك يابو عطاير) وكان عايد الهذيلي لايخلو ثوبه وبقشته من رائحة الهيل والعويدي لكثر مايستخدمها لصنع القهوة ومع ملامستها الماء إنتشرت رائحتها في أرجاء المكان مماحدا بهذا الغلام لقولته المشؤمة ، إرتوى عايد رغماً عن الفتى ثم رجع لإهله وهو ينوي الرحيل لقومه البقوم وعندما حل الظلام أشعل النار وأخذ يعمل القهوة وهو يتغنى بهذه القصيدة النادرة .

كم مسنحانيا على الهرج مجرام

يدق فالأجواد والحيل واني

يالغايب أنا ما تعطرت باروام

يا كود ريح الهيل والزعفراني

وريـم العويـدي فـي دلالـي ليـا فـاح
ومخالطــه ريــم الزبــاد العمانــي
وقصيرتي ما اكثر عليها التسنام
ليـا غـاب واليهـا عليـه الـف امانـي
وقـصير بيتـي غاليـا ليـن ينــزام
ادعيـه للكرمـه واجيـه ان دعانـي
وربعـي هـذيل مربحـة كـل مـصلام
شرايــة الغالــي مــن المغلوانــي
ذباحــة الحايــل ليــا جــن طفــام
لاجــن عــصير يلاعبــن العنانــي
وان جـا نهـارٍ ثـار بـه عـج وصيام
يــروون حــد مرهفــات الــسناني

وكان أحدهم يرقبه ويسمع مايقول فأخبر الشيخ بالخبر فحاولوا جميعهم ثني عايد عن الرحيل وإنصافه ، إلا إن عايداً أصر على رأيه وأقنعهم بأنه راحلاً لامحالة وفي طريقه لجماعته قال هذه القصيدة :

ياراكب ثنتين مثل القوايد
مثل النعام الربد وان حق راميه
تسرح من الثمدين والنشر قايد
والصبح ضلع هذيل سبارهن فيه
ودي بهم من فوق حمرا تحايد
وبالكف مسلوب على كيف راعيه
تلفي ولد عمي صبي الوكايد
كم راس مرقاب ورى النشر يبديه
ابا ليا ما قيل ياهل العوايد
امضي مع ربعي مع اللي مضو فيه

وفي يوم من الايام أثناء وجوده مع عوانيه ذهب عايد وجاراً له إلى بلدة الخرمة لغرض (المديد) والمديد معناه الذهاب للأسواق البعيدة لجلب مايحتاجونه من القهوة والإحتياجات الأخرى ، وفي طريق العودة لإهلهم وحين إقترابهم من بيوتهم قال عايد لخوية الذي هو جاره ياترى من الذي نجده شاباً ناره ومجهّز قهوته من عيالنا هل تظنه ولدك أم ولدي ؟
قال جاره : لاو الله إلا ولدي إن شاء الله !

قـال عايـد الهـذيلي: مـاظن ولـدك يغلـب ولـدي (زريّبـه) وأنـا الذي أسميتـه علـى زريبـة ، شيـخ مـن شيـوخ العـضيان مـن عتيبـة ولا أعتقـد ولدك يسبقه على الطيب !

وعنـد رجـوعهم كـسب الرهـان الجـار ، فـصدم عايـد مـن هـذا الموقف الذي أجبره على قول هذه القصيدة:

عزاللـه انـي فـي بكـوري ترديـت
واخطـا شـبابي مـن شـجيع العيـالي

فرحت بـك يالقرم يـوم انـك الفيـت
وابـاك تطلـع عــن دروب الفلالـي

وعـز اللـه انـي فـي خوالـك تعمقيـت
ســوات ابويـــه يـــوم دور خوالـي

اخـرت لـك نـار سـناها علـى البيـت
ومنــارة تجــذب عليــك الرجالـي

واخـرت لـك حمـرا ليـا منـك اشـفيت
تقفـــز ليــا مــسيتها بالحبالـي

ومن قصائد عايد الهذيلي المشهورة ماقاله في دلته حيث يقول

ياللــه فــي نــوٍ مزونــه رويــه

ياخـذ ثمـان أوجـاب والوبـل همـال

يـسقي مـن الـشعبه ليـا الجابريـه

علـى ديـار الربـع ماضـين الأفعـال

اللــي مجالــسهم لهــا قابليــه

مجـالسٍ مـا جابهـا القيـل والقـال

وعنــد الهــذيلي دلــةٍ عجرفيــه

فنجالهـا يـسوى ثلاثيـن فنجـال

واللــي مكذبنــي فيبــدي عليــه

مـا دام راسـي حـي مـا غطـه الجـال

لـو المـساله بنهـا مـا عليــه

لكـن حـدانا حـال مـن بعـض الأحـوال

ومن القصص المشهورة عن عايد (بعضهم ينسبها لدغيم الظلماوي) بأنه دخل الى مجلس إبن رشيد أمير حائل في ذلك الوقت فطلب إبن رشيد من القهوجي أن يصب القهوة للضيف ، ولاحظ إبن رشيد إن عايد إكتفى بالفنجال الاول، الامر الذي أثار إستغراب ابن رشيد ودفعه الى سؤال الضيف

قائلاً (كيف تقول إنك ضرمان ولا شربت إلا فنجال واحد)؟! فرد عليه بان (الدلة صايده) بمعنى إن الدلة فيها شيء غريب فسكبوا الدلة ولم يجدوا شيء وسكبوا الخمرة الكبيرة ووجدوا حشره بداخلها ، وبعد ذلك أراد إبن رشيد إن يختبر ضيفه أكثر فامر القهوجي بأن يخلط بالقهوة (حبه نية وحبة شيصة وحبة محروقة) وبالفعل نفذ القهوجي المطلوب وعندما صب الفنجال لعايد إكتفى بالفنجال الأول أيضا ، فقال لماذا لم تشرب فقال الدلة فيها (شيص ونياه وحراق)..!!

فتعجب إبن رشيد من صنيعه وخبرته في القهوة وطلب منه أن يعرفه بنفسة فأخبره بانه عايد الهذيلي صاحب قصيدة الدلة المشهورة فطلب منه إبن رشيد أن يصنع القهوة على الكيفية التي يرغب لكي يتذوق الفنجال الذي يسوى ثلاثين فنجال ، فطلب عايد منه أن يستخدم معاميله (أواني القهوة) التي كانت معه ، فوافق وبعد أن تذوق إبن رشيد القهوة قال كلمته المشهورة (لا والله اللي قللت من حق فنجالك ، إلا يسوى ثمانين فنجال).

❖ ❖ ❖

الشاعر سالم بن سليم الهذيلي
من قبيلة هذيل من محاميد البقوم

وقبيلة هذيل البقوم قبيلة معروفة ومنهم الفرسان الشجعان وكان لهم مع التاريخ مواقف ، فمنهم عايد الهذيلي آنف الذكر الذي سارت أخباره في الجزيرة العربية :

عند الهذيلي دلةٍ عجرفيه
فنجالها يسوا ثلاثين فنجال

واللي مكذبني يسير عليه
مادام راسي حي ماغطه الجال

وقد شاركوا هذيل مع البقوم في جميع مناخاتهم ومعاركهم ومنها تكثرة (البهارة) حيث يقول شاعرهم شامان الهذيلي في ذلك اليوم :

لابتي غر مقاديمها فيها البرد
البرد بارودها والدمي اثعولها

يوم جونا من ملاقي حوال اليا الجرد
لي عزاةٍ تكسب الطايله بفعولها

ونعود لشاعرنا البطل سالم بن سليم وقصصه التي منها هذه القصة ، قيل أن سالم بن سليم وثلاثة من جماعته كانوا غازين على ذلولين وقد

ذكر لهم أن إبل سبيع في (الدوارة) أسفل وادي تربة فأغاروا يريدونها ومن سوء الطالع أن القواودة من الموركة البقوم كانوا في نفس الموقع الذي تقع فيه الإبل، وعندما واق السبار وتعرف على الإبل بوسمها ، وإنها إبل القواودة البقوم ، أراد سالم بن سليم وأخوياه تغيير وجهة مغزاهم الاّ أن رجال من القواودة لحقوا بهم لعدم معرفتهم بهوية هاؤلاء الغزاة فجرت بينهم معركة وتمثل سالم بهذه الابيات .

يا الله انك لاتعود اهل الصفاتي

ول يايوم مضى منهم عليه

لحقنا هجن عليها امسلباتي

منتوين اركابنا وهي الحظيه

يوم لحقوا ماهقينا بالحياتي

وامطرت بشعولها مثل الرفيه

لحقنا هزاع هام الجاذياتي

يحسب إن ركابنا مخرف سريه

مع طرف عبدالله آبا المجهماتي

قوم بيشه خربوا طبعه عليه

يـوم ردينـا وزعزعنـا العزاتـي

ربعـي الـضفران مابـارو عليـه

كـم ذلـول دعثـرت مثـل الوقاتـي

يـوم راع الأولـه ينـدب خويـه

سـاقت الفـاطر علـوم طيباتـي

وأحمـد اللـه يـوم قـام الحـظ ليـه

ياوضـاحه لـك علينـا موجباتـي

حـد فـا لبنـدق فـشق والـنفس حيـه

وقد أجابه على هذه الأبيات الشاعرخاتم بن رسا الموركي حيث قال

راكـب اللـي مـا ترتـع فالفلاتـي

تـهـذب اهـذاب الفهـد فـرضٍ خليـه

نـصها سـالم وردو لـه وصاتـي

سـعد أهـل هجـن مزاهبهـم خليـه

نعـم واللـه فـي جميـع الواجباتـي

مقطعـة مـن روسـنا والنـار حيـه

يوم جاله في خواله ذارفاتي

كن مابه في الكرايه مثل ذيب

قلط السبار للعذر المشاتي

واق واستيقن يروح بلامطيب

ماذكر يوم البوارق سابحاتي

يوم طق الزير عند المدلجيب

يوم جاهم فالضحا عشر اسبحاتي

واكسروهم صلب ابوي الصيرميه

سبلوا بمشوك فوق العزاتي

وانتقوا منهم مقاديم السرية

يوم طاح الستر عن خدر البناتي

جوف جذعان نهم كلٍ خويب

ومن نوادر سالم بن سليم هاذان البيتان على سبيل الطرفة

الرخامـــــه مرقــــــدٍ دافــــــي

عـــن بغاهـــا ينــــسدح فيهـــا

ليتهـــا فـــالحزم تنـــــشافي

كــــان بطمرهـــا وأخليهـــا

وله هذه القصيدة من نوع الحكمة يوجهها إلى إبنه مصلح فيقول .

نـصيفة الـروح راحـت غـي وجهـالي

والنـاصفه ذي دوبـي عـاد اقديهـا

ياحيـسفي ياثـلاث مالهـا امثالـي

ياليتنـي مـن قديـم فاكـر فيهـا

ثلاثـة امثـال وبهـا تـسعة اعمالـي

عـن صابها صاب واللـي غـر مخطيها

الأول المعرفـة ياهـل التمـر جالـي

تـرى الغشامه تـضيع بطش راعيها

والثانيـــة طبـــةٍ لاثـــرب التالـــي

فـي حزة كـن عينـي تنتظـر فيهـا

وحاذور من نشبه قبل التوحالي

ماعاد تظهر ليا نشبت باياديها

وحاذور لا تنصح المفلول لوعالي

خله على الطرقه اللي رايح فيها

نصيحة النذل تدني منك الانذالي

توزيك الانذال معها في موازيها

يامصلح اوصيك وإسمع يابعد حالي

خلك كما عيلم تشرب ضواميها

الطيبة تودعك عند العرب غالي

تقنيك عند اللذي يسمع بطاريها

والبخل مثل السنة في المخرم الخالي

مثل السنه يوم ما ترتع رواعيها

وكان سالم بن سليم في مكة المكرمة وسمع بذكر إمرأة جميلة من نساء قبيلة البقوم فانشد هذه الأبيات وارسلها إلى الشاعر خاتم بن رسا ليعطيه الخبر عنها .

سر ياندييبي ترحل فوق عمليه

عملية ما تميز في مواطيها

ما سمعت الدف من قمله ليا ليه

ولانيفوها يحكون الجرب فيها

ولادربوها مكاتيب العقيليه

اللي مع الكافر اتحسب لياليها

اسلم وسلم على نزل العليويه

اهل بيوت تشوقني مبانيها

من منوتي عندهم هيل وبريه

والحايل اللي مع التاجر يربيها

قولو لغاتم و يبغض حاجتٍ ليه

الحاجة اللي ترى ماني بناسيها

فرد عليه الشاعر خاتم بن رسا قائلاً

ياراكب اللي من الوديان منقيه

عفرا شناح توسع بال راعيها

حايل زمانين مع طرش العليويه

تهذل هذيل الذيابه في معاديها

مافوقها الاكليفات العقيليه

والاصميل وشراب دوب راعيها

اسبق من اللي يحوز من القهابيه

ثارت عليه التفق واخطاه راميها

عمساك سالم وخصوا حاجته ليه

الحاجة اللي تراني مجهدٍ فيها

قله ترى البكره اللي خصها ليه

مع لابه سلمنا ماهوب ياطيها

ان كانها بالثمن يبشر بفرقيه

وان كان عيوا فيبشر بالعوض فيها

وقال سالم إبن سليم وهو في أحد مغازي اليمن مع جيش إبن سعود قصيدة موجهها للشيخ عبدالله بن حسين بن محي من نوع الغزل وقيل إنه يقصد بها طلب الرخصة للعودة لدياره ،،،

من يودي لي سلامي الى عند الأمير
خص عبدالله ترى اللي برا حالي براه
انسقمت امن الهوى مثل ما سقم الكسير
يوم يسهر تالي الليل من عظم شظاه
صاحبي بالوصف لاهو طويل ولاقصير
ينكتب في خدته بالقلم وايا الدواه
لويسير مع الظبا من عشيري ما تذير
لدت الغزلان فيها لاحليتها حلاه
مع فريق ما يملون من رود القطير
جارهم لوكان فقران كنه في غناه
يرتعون من الخياله ليا خشم الظفير
ثم تدنيهم ملاقى حوال ليا الوطاه

❖ ❖ ❖

الشيخ جسار بن هذال بن جزله
من قبيلة القرووف من وازع البقوم

برزت شجاعة جسار على وقت الشيخ هندي بن حمود وهو في بداية فروسيته أثناء الحروب الثأريه التى كانت بين البقوم وقبيلة قحطان يقول عنه الشاعر سعود بن دغيليب العامري السبيعي في أبيات من قصيدة طويلة يصف بها الكون بين القروف وقحطان انتقاما لمقتل الشيخ مرشد بن حمود القرفي .

جسار قامت تقطر الدم شلفاه

في قوم ابن شفلوت حط السروفي

ياكثر ماترمي من الرووس يمناه

يوم إلتقى جمعٍ وجمعٍ يزوفي

وفي معركة رضوان التي وقعت بين الروسان من عتيبه والقروف من البقوم وصف الشاعر محمد بن رثعا القحطاني الذي كان جالي مع الروسان هذه المعركة ووصف فيها شجاعة فرسان القروف وذكرهم باالاسم مسلط وسلطان البعاج وسعد بن سحمي ورفدان العمعوم ويديع وسيف بن بادع حيث يقول.

أهبوا قروف لاجزيتوا باالاحسان

خيالهم قلبه من الخوف مضمون

يتلــون ابــن جزلــه عقيــدٍ ودوقــان

انا أشهد ان اللي طمع فيــه مجنــون

وقد قتل جسار غدراً بعد ان سطر له التاريخ صفحات لاتنسى.

قبيلة القرامدة

القرامدة من الكلبة من وازع البقوم

لهم مواقف ومنهم ناصر القريميد رجل شجاع ومهاب الجانب وله ضروب في الوفاء والشجاعة وهو صاحب (النواميس) الموجودة في خشم الحرة مما يلي وادي كرا وقيل أنه كان يغزو لوحده ويكسب ، يقول عنه الشاعر سعود دغيليب العامري السبيعي :

ياعنك ماضفرتهن ياالقريميد

ويا عنك ماضفرتهن ياهلالي

قلوبهن من ماء ملايل مداويد

وقطعتهن من الشحم والعيالي

فرد عليه ناصر القريميد بقوله :

ياالعامري وإن كان تطري القريميد

اسند على يمناك مازلت غالي

ليت الحباري كان ضلت مجاليد

يومن حرٍ في الخضيرا استحالي

ليتك تحلا يوم ضرب العباريد

رديت سبعه دون سبلا لحالي

حديتهم حد الجمال المقاييد

ومثبتٍ فعلي بألاد الحلالي

ومن قول ناصر القريميد أضاً في إحدى الوقعات :

ياذيب ربع وإبتجم بمزيد

لاجيت مع شخم النغر تلقاه

حطوه ربعي للذيابه عيد

من كف غمرٍ مارتخت يمناه

ومن مشاهير القرامدة أيضاً ،

رزاح العطر ومقعد بن مجيول والدمحني ومسلط المعلج الذي حضر يوم تكثرة (البهارة) وقال هذه القصيدة :

ياذيب ياللي فالسحر جر بعواه

كلٍ دري إنه تالي الليل صايد

ماياكل إلاكل حمراً سبلناه

وغمرٍ من الجذعان واف العدايد

ياشافي إن الزود منهم خذيناه

ليتك تحلا ياوسيع البناير

ومنهم خذينا كل علطاً محناه

على خشاييبها دمٍ جماير

ومنهم أيضاً عنيزان المعلج القرمودي الذي قال في إبله

يامرحبا يابكرتي عقب الإياس

ترحيبةٍ ماتنحصي من فوادي

بنت الأصيل اللي عموقه على ساس

ماهيب هارمها الجمل فالهدادي

عسى صبياً مايحبك بالإفلاس

ولاله عنيه عند رب العبادي

❖ ❖ ❖

الفارس هباس الصليب

يعد هباس الصليب من ابرز فرسان البقوم الاشداء وهو من قبيلة الدهمة من محاميد البقوم و كانت شجاعته واقدامه مدار حديث البادية في زمانه لما تميز به هباس الصليب من شجاعة وفراسة وحنكة فقد كان رحمه الله قيادي من طراز نادر ومخطط معارك حربية من نوع فريد وقبيلة الدهمة جماعة هباس لهم من المواقف والبطولات الشيء الكثير حيث قاتل الدهمة وشيوخهم الخشابين ضمن قبيلتهم البقوم ، قاتلوا الاترك الغزاة الطامعين وذادوا عن حياض بلدة البقوم تربة وحضروا جميع مناخات البقوم ومعاركهم وانجبت قبيلةالدهمه العديد من الفرسان الشجعان امثال هباس الصليب وقطنان بن خشيبان ومهدي بن عماق ومصلح بن عماق وغيرهم الكثيرين ، تقول احدى الفتيات بعد ان اخذ بن عماق الدهيمي وجماعته إبل قومها وردوا فرسانهم الذين لحقوا بهم حيث رفضت ان تعود لاهلها حتى يلحقون بابلهم وهي قصيدة طويله منها هذين البيتين.

واذودي اللـــي يـــوم أحلـــي صـــغاره

غـــزلان ريـــمٍ مقتفيهـــا طراريـــد

ياليـــت إبـــن عمـــاق خـــذها غـــراره

ولالحقتهـــا خيـــل حـــرب الأجاويـــد

وتقول إحدى الشاعرات بعد عودة زوجها وقتل أخيها في ديار البقوم على يد مذخر من الدهمة .

ياعين شومي عن مخلي خويه
اللي طرح فالسايله من ورا عن
من فعل مذخر ناقعاً في دميه
عليه عكفان المخالب يحومن

ونعود للحديث عن الفارس هباس الصليب حيث يقول أحد الشعراء متغزلاً،
قيل إنها للشاعر زياد بن جريدي الرحماني وقيل إنها للشاعر لهمان المرزوقي
وهي تشابه نسق قصائده.

لولاي أعدي طويل الرجم وأغني
لغدي حريقٍ هبوبه ولعت ناره
يافاطري روحي وإدري ترى كني
شنٍ على ضلفة المصلاب فالغاره
العام ذالليل ماخلي بمشحني
واليوم ماعاد ناري طالعت ناره
يزوعني بعدهم يوم إنتحوا عني
زوع الصليب ليا أنكف عقب معياره

ليا بدت نجمة الجوزاء وهجني

إمجوبٍ من ديار القوم لدياره

وهباس هو المقصود في هذا البيت لمجري بن غضيا الدميني

لو الركايب فوقهن مثل هباس

والله إن يريّض في وعدهن شويه

وقال الشاعر محمد بن سعد الجبلي.

الطيب والله ياسعد طيب هباس

ياعنك ماتستاهل القطع رجله

هذا وقد اصيب الفارس المغوار هباس الصليب بسلعه في قدمه فعولج بقطع رجله ، ولم يثنيه ذلك عن مواصلة الغزو والغارات حتى قتل رحمه الله رحمة واسعه.

❖ ❖ ❖

قبيلة البدارى والشيخ العسيس

من وازع البقـــوم

تعد قبيلة البدارى من أقدم البقوم نزولا في تربه ولهم تاريخ حافل ولهم تنتسب غاليه البقمية ، ويروى عن البدارا ومكانتهم بين قبيلتهم الكثير وقد شارك البدارا قبيلتهم مناخاتها ومعاركها مع القبائل الأخرى بل كان لهم دور مميز في ذلك ومما ذكر أن أحد البدارا وقيل أنه من مماليك (عبيد) البدارا باعوه أعمامه وذهب مع قوافل الحجيج العائدين الى المكلا باليمن ولكنه حن لديرته ورغب العودة إليها فأرسل قصيدة واعتذار للبدارا منها هذه الابيات :

يـاديرتي شرقي حضن عـن يمينـه

وفـي غربـي الحـرة مبـاني قـصورها

يــاديرتي ياحلــوة المــاء عذيــه

ينـسف علـى مديانـها من نهورها

يـا ناشـد عنــي عمـامي قبيلــه

عـن البقـوم اللـي طـوا ل شبورها

يـا زيـن وقـت الـصبح صفت عيـالهم

بمـسلبات والبــلا فــي نحورهـا

ويـازين وقـت الـصبح دنـة نجـورهم

تـشدي مزاميـر الـدول فـي زمورهـا

ويـازين وقـت الـصبح لجـة محـالهم

علــى عـــداوٍ شـــايباتٍ ظهورهـــا

ياناشـــد عنـــي فـــأن بالمكـــلا

دار الزيـــود اللـــي تبّيـــع بزورهـــا

وبالعوده للحديث عن القائد العلم /عبدالله العسيس والمعدود من كبار البقوم وفرسانهم وهو من قادة الشريف حسين المميزين وكان له مكانة كبيرة عند الأشراف وعند البقوم قيل أن الشريف خالد ابن لؤي وهو من قادة الشريف قبل نزاعه معه وشا في البقوم بأن لهم علاقة ومراسلات مع الملك عبدالعزيز قبل إنضمام خالد ابن لؤي للملك عبدالعزيز وإنهم لايرغبون المغزا تحت إمرة خالد وغير ذلك فذهب وفد من البقوم للشريف في الطايف وتقدمهم عبدالله العسيس لإلقاء قصيدة قال منها:

ياسيدي وإن كـان تبغانـا نطيـع

دقـــات خالـــد فـــي قفانـــا خلهـــا

والله مانمـشي واهـل سـرقة جميـع

لوبـالنمش تقطـع يـدانا كلهـا

والعسسة فيهم مقطع الحق (القضاء العرفي) المستخدم في البادية قبل توحيد البلاد على يد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه فكان القضاء القبلي للبقوم عند العسيس وقبيلة البدارا كما كان عند المحياني المرزوقي أيضاً مقطع حق ، ونختم بقصيدة جميلة للشاعر عبد الله العسيس حيث يقول.

يا الله يامسندي ياجالي الهمي

تفرج لعين تنام ودمعها فيها

ان نامت الناس قامت تفرغ الجمي

كن الميابيم بين احجور راعيها

ياونتي من بعد فرقا بني عمي

ونين من رجله العبرود فاضيها

سريا نديبي على عفرا من الحمي

بنت آركيٍ ظلال الحبل يصفيها

تسرح ليا غبش العمال باللمي

والعصر تلفي سعد منهى ملافيها

قولو لعبدالله أن القاف ماتمي

غايب وطول المغوبه وش يجي فيها

ترا التغراب للجذعان مالمي

يظهر صقور النشاما من حباريها

بوصيك تجلس مع كل ابلج صمي

ترى المساحل تسن اللي يواليها

وعن قبيلة البدارا يقول الشيخ حسين بن ناصر الجنيبي في سياق قصيدته :

سمو البداري سعد منهم ربعه رجالهم فن الشجاعه طبعه

وطريحهم خلي عشا للضبعه بمسلباتٍ للعدو حاسيها

قومٍ من الجدان والأساسي رجالهم يشدي لضلعٍ راسي

يوم الملاقا يكسب النوماسي ربعٍ تمضي طيبها بيديها

الطيب والنفوه لهم ماريه وبيوتهم على الكرم مبنيه

وإن طلب منهم ذي ولاذيه طيب وشجاعه كلها ترهيها

الفارس مجري بن غضيا الدميني

من قبيلة الدمانين من الكلبة من وازع البقوم له مواقف شهيرة وقصائد قوية ، ومن قصائدة بعد مقتل أخيه صوال بن غضيا حيث يقول :

يالله يامنهو على الناس عالي سهل لعبدك طلبةٍ له طلبها

عن طلبته شوفة غريمه يشالي لعيون بزعا يوم طرت سلبها

عبيت له درج وست القفالي يارب عجل قدرته من سببها

حلفت ياضلعٍ طويلٍ زمالي ماتنفعه سبعة جدودٍ حسبها

وحلفت ياربعٍ ذبحتو صوالي عليكم النيران للحق حطبها

ويقول عندما تمكن من قتل قاتل أخيه :

يابندقي نقلك لعيني مسره أنتي هواي وشرعتي يالطويله

حضرت بك فالحرب مره ومره وبردت بك كبدٍ منول غليله

بارودها مقطوع من خشم حرة من صلةٍ لها سنينٍ محيله

وحطيتها مابين كبدٍ وصره وأقفيت مثل الذيب لاشال شيله

ذبحتهم ذبحٍ عليه مضره لكن أخويه مامعي فيه حيله

وله أيضاً عندما قتل إبنه صايل بن مجري بن غضيا في ديار قبيلة أكلب في أطراف بيشة ، يقول.

لو الركايب فوقهن مثل هباس ... والله إن يريض في وعدهن شويه

وإلا إن يقنّعهم من السو مقباس ... بمحببٍ يفضا العظام القويه

يامشخصٍ ماخلط به صفر ونحاس ... إمعلقٍ في حجر بنتٍ عذيه

إمسندٍ راسه على طيّب الساس ... على الدويش اللي ثلاثٍ ضويه

اللي حلاله بين نجرٍ ومحماس ... ولاعنته غبر السنين الشقيه

تصبري ياالعين من عقب الإياس ... جوزي وباق الصبر خليه ليه

ويقول أيضاً وهو في حالة حرب مع من قتلوا أخيه :

يقول بن غضيا بدا راس مرجاد ... يلعب على كيفه لحونٍ عجيبه

شبيت نارٍ كل من شافها حاد ... نارٍ تخلص طالبٍ من طليبه

ولقبيلة الدمانين الكثير من المواقف ومن مشاهيرهم حمود بن معنز وهو سبار القوم يوم الترعة بقيادة بن غنام ، ومن أعيانهم المعروفين محمد بن مقعد بن شتيوي وعاتق بن ريح وريح ين عاتق الحضيني وناصر الأزهر وغيرهم .

❖ ❖ ❖

الشيخ مسلط بن بنية الهذيلي

لهذيل البقوم تاريخ ناصع مع مؤسس هذه البلاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود رحمه الله وابنائه الذين عقبوه في تولي زمام الحكم فلقد شارك رجال هذيل في توحيد هذه البلاد وكان الشيخ بنية بن دباي الهذيلي البقمي شيخ القبيلة في مقدمة الذين شاركوا في فتح عسير وينبع واليمن وفي مقدمة الشيوخ الذين بايعوا بالسمع والطاعة ، وقد انشد الشيخ ماجد العاكور قصيدة مودعا ربعه الذين ذهبو للغزو بهذه القصيدة التي تمنى فيها مرافقتهم ، ويذكر الشيخ بنيه .

البارحة نوم الامة ما وفق ليه

وامسيت وامسى بجال القلب ولوالي

ياليتني مع عزاتي فوق عملية

وبالكف مسلوبة مما هوى بالي

تفرح بهم واشهب البارود له فيه

ليا إعتزوا صار للبارود زلزالي

مسراحها من ورى هرجاب عصرية

والها على بير ابن غنام مقيالي

والصبح زد عقبت هرجاب وحليه
ركابها ما يذوق النوم عمالي
سلم على عيد وابن سعيد وبنية
وقعيد اللي يجري كل ذلالي
واثنوا سلامي لابن طلمس وعانية
وبسيس ومبارك وزايد وابن جالي
وابن رجالا تعدونه بردية
عطوه ردية ينشط لها البالي
ماني بناسي ربوعي بالمخصيه
زايد ومرود وابن مشخص وهلالي
لاداالهذيلي مزبنة الجلاويه
اخاذة الطايلة ماضين الافعالي
كم واحدٍ طلقو عذراه فالهيه
عن غير صنم الرمك شهبات الاذيالي

ومشوكاتٍ لسو الموت معبيه

دعج القمع ما حساها كل رجالي

واليوم راضين في حكم السعودية

في صف شيخٍ يقدي كل عيالي

ولقد إختاروه جماعته رحمه الله لتولي الشيخة نظرا لما يتمتع به من طيب وبشاشة وكرم وقد توفي رحمه الله في عهد الملك سعود تقريبا .

وقد ورث الشيخة منه إبنه الشيخ مسلط بن بنية الهذيلي البقمي الشيخ الحالي لقبيلة هذيل البقوم، الذي عرف عنه حبه لربعه وقلبه المتسامح اضافة إلى صفات الكرم والنخوة والسماحة وحسن الخلق .

❖ ❖ ❖

رحمان الشواوي

قبيلة رحمان ، واحدهم (رحماني) من وازع البقوم ومنهم (الشواوي) الذين نحن بصدد الكتابة عنهم وعن بعض مواقفهم ويرأسهم اليوم جازع بن فهيد بن ناشر وهو رجل حليم وحكيم وله مواقف مع ربعه في مجال الطيب والنخوة ، وكذلك إبن عمه فهاد بن فراج بن ناشر الذي يعتبر من عرّاف الرجال ، وهو رجل تجتمع فيه صفاة الكرم والمعرفة وسعة الإطلاع ، ومن فرسان الشواوي في الماضي الشيخين الفارسين ناشر بن زامي وفهيد بن ناشر ، وللشيخ الفارس ناشر بن زامي(أخو نشرا) الكثر من مواقف البطولة والشجاعة فقد غزا وعزل أبيض الدفة وهو في مقتبل العمر ،

أه من قلبٍ كما غربٍ هواوي	**يجذبونه فوق بيرٍ عيلميه**
أتمنى ليتني جار الشواوي	**قوم أخو نشرا مزبنة الجنيه**

ونزل ناشر وجماعته أيام الربيع في (العذرة)جنوب الحرة بين الواديين رنية والخرمة ، وكان الشيخ الزلامي من الروقة من عتيبة قد طلب منهم المنزال معهم من أجل العشب فوافقوا رحمان الشواوي وجاء الزلامي ومن معه من جماعته وجاوروا رحمان في العذرة حتى إنقضاء وقت الربيع ، ويقول الشاعر ، ، ،

هنا رعينا عشبة العذره	**يوم الحيا زافت نواويره**
عاهدٍ يغلي لابتي وفره	**ياكود من نكرب مساميره**

عـان الزلامـي يرتـع القفـره في ضـفنا تنـزل مظـاهيره

وفي إحدى الوقعات التي حضرها ناشر يقول أحد الشعراء على لون الحداء ويوجه كلامه للشيخ ناشر ،

يـابو فهـد ماشـفت ذالقـشران يـوم اللـه أحمـى مـدها

ذبحت ذلـولي فـأول الجـذعان والـدم غـاش بـدها

وقد شارك ناشر رحمه الله مع قوات إبن سعود (الإخوان) في أغلب معارك التحرير إلى جنب رجال البقوم وشيوخهم الأخرين ، أما الشيخ الشجاع فهيد بن ناشر فإنه لايقل عن والده ناشر في الشجاعة والإقدام وكان له مواقف كبيرة وقد ذكرنا سابقاً موقفه مع جاره الشيخ عتيق بن غفالان على ماء بيضا نثيل وقصيدة عتيق في هذا الصدد ، ومن مواقف فهيد رحمه الله إنه غزا مع بعض جماعته وأخذو إبل السمره من نجد وقتل فهيد أحد الفرسان في تلك الوقعة حيث يقول الشاعر ، ، ،

تذكر نهار في شعيب الغربي معلوم

خـذينا الخلايـا و(.....) توطنـه

طريحٍ لبن ناشر يكوسر عليه الحوم

عليـه الحـوايم والذيابـه تعـشنه

ولرحمان الشواوي مواقف كثيرة سنضيفها في طبعات لاحقه.

❖ ❖ ❖

اللواحين من رحمان من وازع البقوم

من كبارهم المعروفين قانان بن شيخ الذي حضر إحدى المعارك الكبرى وفعل فعل الأبطال وقُتِل ذلك اليوم ثم أخذوا فرسان اللواحين بثأره ستة فرسان من أعدائهم وكان معهم فرسان الشواوي إيضاً ،،،

لابد إلها من زوهاجه ناخذ فالمرحان إدلاجه

ثم نثاري ، ياقانان

لابد إلها من حريقه في حدو الشيخ وفريقه

ثم نثاري ، ياقانان

ومن كبارهم أيضاً عوينان بن بعيجان ، والد الشيخ جايد بن عوينان الحالي ومن فرسان اللواحين أيضاً (زعير) قيل إنه إبن جاسر وهو من أشجع فرسانهم وفي وقعة أخرى على اللواحين وربعهم رحمان يقول الشاعر (وندان).

يابو نحا ماتقصر الفنجال عن الردي حتى يعرف القيس

عيبٍ على اللي يركب المشوال ماهاش مع جايد وربع بسيس

وهذا الشاعر زعير بن ضاوي من اللواحين رحمان في إحدى قصائده الجميلة التي يمجد بها قبلية البقوم .

ياناشدٍ عنا ترانا

الأصل من قحطان وأساسنا بقوم

حنا البقوم مدلهين قصرانا

قصيرنا دايم معزز ومحشوم

وخوينا في سلمنا مايهانا

والناس كلٍ له تقاليد وسلوم

حنا البقوم ولاتفرق عصانا

لطامة العايل وذباحة الكوم

يوم البلا والسلب محدٍ وطانا

مثل الطويل من الضلاعين مزموم

ويوم الوغايذ ماربح من غزانا

إرماحنا ملحومه بكل شغموم

وليا ركبنا مكاضمات العنانا

خيالنا يبطش بعشره من القوم

ويرعى المطرف هجمته في ذرانا

يأمن بنا من شر هاجم ومهجوم

هذا وانا ماقول ماحدٍ سوانا

كلٍ بطيبه وافي الشبر معلوم

تنشدو عنا جميع حددانا

يبدي لكم من غيرنا شرح وعلوم

تنشد عتيبه طوال اليمانا

جماعة شليويح وبخيت والتوم

وتنشد السبعان يوم إنتحانا

مع واديا جوانبه غرس وحزوم

ياما غزيناهم وياما إعتدانا

ولهم بخت وأقول عزالله إقروم

وتنشد الحرّث وغامد ورانا

يوم الثميدي جالها فالسما غيوم

جونا وجيناهم وبعنا وشرانا

وتبادلوا بسهوم والمنع معدوم

ولاسبهم والله رقيبٍ علانا

وحنا خلقنا ضد للي معه زوم

هاذي فعايلنا قديم الزمانا

نشبع سباع الغاب مع طاير الحوم

وهاذي مضاربنا ولحدٍ غوانا

ياناشدٍ عنا تبي مني علوم

التركمن قلع النيا جت تبانا

تضرب طبول الحرب والخيل حثلوم

ومن دون وادينا المسمى إعتزانا

بمصقلات الهند والعزوه بقوم

ويوم إنتخى واد السليم إنتخانا

بجمعٍ يضد ولايضدونه القوم

وتغيّر إسمه عقب سطوة يدانا

وعدونا ماتهتني عينه النوم

وكتب عليه إسمه بدم قبلانا

ريحان من تاريخنا ذلك اليوم

واليوم يالظفران سترٍ وامانا

حكامنا عدلين والشعب محكوم

في ظل من يروون حد السنانا

أل السعود مزبنة كل مضيوم

في حكمهم ساد الأمن وإهتنانا

والشرع يحكم بين ظالم ومظلوم

❖ ❖ ❖

الغنادير من الكرزان البقوم

وهـم مـن اشـهر فرسـان الجزيـرة وعنـدهم شـياعة كـروش غنـدور من اشهر الخيل العربية وهي دارجة على حمود بن مخيمر الغندور من بني هاجر ومـن أشهر الغنـادير ، حمـود الغنـدور ودغيم الغنـدور وزيـار الغنـدور وقد لقبوا بالغنادير لجمالهم وجمال خيلهم فروسيتهم الفـذة ومـنهم الآن علي الغندور وطريخم الغنـدور وطاحوس بـن طريخم وعمـر بـن طـريخم وأمـا أفعالهم فقد ذهبت نتيجة عدم التدوين وسبق العهد ومـنهم الفـارس المشهور زيار الغندور وهو المقصود بقول الشاعر :

نهـــار صــبحا يـــوم كـــون هـــذيل
والخيـــــل كـــــسرها زبـــــار

واللـــه لـــواني صـــانعِ للخيـــل
معـــاد اعلـــق فـــيهن المـــسمار

❖ ❖ ❖

قبيلـــة الجعـاثنـــة

الجعاثنة واحدهم (جعثوني) من الكلبة من وازع البقوم لهم مواقف في الشجاعة والحميا ومن مشاهيرهم مقعد بن مضيان ومهدي اليتيم ومهدي بن داخل ووهيطان بن سداح وزبار بن فارس ومحمد بن مبلش وغيرهم الكثير ، قال عنهم الشيخ الشاعر عتيق بن غفالان.

ألادجعثـــون الحيـــود المرســـيه

أهـل الـشوايع مـن علـى الجـداني

أضـراب مقعــد طـول اللــه عمـره

عنـــول مــديم وزاد مــدمٍ ثـــاني

وقال الشاعر عبيسان المعلج القرمودي

يازبـــار العفـــر لاتـــسهون عنهـــا

ســرها فالليــل عــن ســج القوايــل

لادبـــن جعثـــون تـــستاهل لبنهـــا

درعهـــا يـــوم الثميـــدي لــه ظلايــل

في إحدى الوقعات التي حضرها بعض الكلبة وخاصة البضاعات إلى جانب الجعاثنة يقول أحد الشعراء .

ريـع الخـويطر غـشاه الـدم وشـالي

والقـوم من لابتـي كثـرت نـواعيها

ألادجعثــون يــوم الملــم ينجــالي

كـم سـابقٍ دعثـرت والـدم غاشيها

ولمحمد بن مبلش ضروب في الشجاعة تتجسد في هذه القصة .

كـان محمد بن مبلش بواردي ذباح صيد وفي أحد الأيام رمى ظبياً فأصابه وأخذ يطارده حتى غلب عليه التعب والعطش فراء ذوداً من الإبل فإتجه نحوه لعله يجد راعي الإبل ويجد معه ماء أو حليب يطفيء به شدة عطشه، فوجد عند الإبل فتاة ومعها ثلاثة شبان في مقتبل العمر وكانت الفتاة مغرورة بجمالها بينما كان محمد بن مبلش دميم الخلقة عديم الجمال فقال لها (أسقيني يابنت) قالت (لايمكن أعطيك الصميل تشرب منه)!! قال لماذا ؟! قالت (لاأريد أن يلامس فمك فم صميلي)!! قال لها (تكفين يابنت الحلال أنقذيني وجزاك على الله) قالت (إجمع يديك وأصب لك فيها من الصميل) !! فجمع يديه وصبت له وشرب ، وكان الشبان الثلاثة يتفرجون ويضحكون فقال محمد بن مبلش يابنت قولي أمين ، قالت أمين، قال أسأل الله أن يجيب ساعة تشوفين فيها فعل هالعيال اللي معك ! وماهي إلا دقائق حتى أغاروا القوم على إبلها فهربوا الشبان الثلاثة وأخذت الفتاة تصيح وتنخى فيهم ولكن بدون فائدة ، فقد طارت قلوبهم وسلموا سيقانهم للريح ، فقال محمد منتخياً ومخاطباً الفتاة (سقم الحريب وأنا إبن

جعثون) يابنت لاتتحركين من هذا المكان وسوف أرد إبلك لك إن شاء الله ولحق بالقوم وقد أقفوا على الإبل وجاءهم من أمامهم وحمي الرمي بينه وبينهم حتى أجبرهم على ترك الإبل بعد أن قتل منهم واحدا وأصاب أخرين،،

ورد الإبل لصاحبتها وهو يقول (خذي إبلك وسلمي لي على إخوياك) !! فقالت الفتاة (لي طلب عندك يالشهم) فقال ماذا تريدين ؟ قالت أسألك بالله من تكون ؟ قال إذا سألتيني بالله فأنا محمد بن مبلش الجعثوني من البقوم ، قالت بيض الله وجهك وعليك جاه الله أن تذهب لإهلي ليستقبلك والدي ويشكرك على فعلك الطيب ،، فوصفت له مكان أهلها وذهب قاصدهم وعندما أقبلت بإبلها على أهلها ركزت رداءها في عصاها واخذت تتغنى بهذه الإبيات على لون الحداء .

البيض فال محمد	اللي تجينا اذكاره
اللي حمالي ذودي	عقب خذته الغاره
عط الفنجال محمد	اللي يعج ابهاره

❖ ❖ ❖

قصة يوم عكنان

بين قبيلة الرياحات وقبيلة سبيع

كان ولايزال بين قبيلة البقوم وقبيلة سبيع من روابط الأخوة والجيرة مايجعلهم محبين لبعضهم وعواني ولايرضى أحدهم على الأخر مضرة ، ولكن في زمن الحروب الماضية كغيرهم من القبائل جرت بينهم بعض المعارك والقصص البطولية التي تروى اليوم في مجالسهم على سبيل التفكه والذكرى فقط ، ومن هذه القصص ماحدث بين الرياحات من البقوم وسبيع ، ولعل من أبرز ذلك المعركتين الكبيرتين (معركة عكنان) و (معركة الشضو) الشهيرتين .

بداية القصة :

تبدأ القصة عندما طلبو الرياحات من سبيع (بني عمر)أن يسمحون لهم بالمرور عبر ديرتهم السبيعية إلى نجد حيث الربيع ، ومن ثم العودة لديارهم ، حسب عوايد العرب ذلك الوقت ، فسمحوا لهم وعبروا الرياحات وربعوا في نجد حتى إنتهى وقت العشب فرحلوا إلى ديارهم حرة البقوم وكانت المسافة بين مرباعهم في نجد وديارهم مايقارب ٤٠٠ كم تقريباً أما قبيلة سبيع الذين لهم ثأر قديم عند الرياحات فتشاوروا ليلاً وقرروا التصدي للرياحات أثناء عبورهم إلى الحرة بحيث يترصدون لهم على ماء (الشضو) وهو مكان معروف في الوادي بين الخرمة والغريف ومن ثم الهجوم عليهم وإفناءهم عن بكرة أبيهم حتى لاتقوم لهم قائمة بعد ذلك ، وفي هذه الأثنى كانت زوجة الشيخ فرج بن درعان وهو من فرسان سبيع الشجعان ، كانت

زوجته رياحية من الرياحات ، فسمعت المشورة وخبر الخطة التي رسموها للرياحات فنادت زوجها الشيخ فرج وقالت له (يافرج هذولا عوانيك ولاهوب الواجب تهجمون عليهم وانتم مجودينهم في وجيهكم حتى يرجعون لديرتهم) فلم يلتفت فرج لكلامها فقررت إنذار جماعتها وركبت ذلولاً لزوجها عند حلول الظلام وتوجهت نحو نجد حتى إلتقت بقبيلة الرياحات وهم على مقربة من الخرمة في طريقهم إلى ماء الشضو للتزود بالماء ومن ثم مواصلة رحلتهم إلى الحرة ، فأخبرتهم الخبر الغير سار بطبيعة الحال ، فقرروا النزول في أحد الشعاب لتدارس الرأي ، وقامت العرضة الحربية بأهازيجها التي كلها حماس وتحدي :

لابتي ترسي تحت نو الثميدي مثل ماترسي جبالٍ فالبحر

ثم إنتهى بهم رأيهم على أن يردون ماء الشضو ويشربون (دم أو جم) كما جاء في تعبيرهم ، وفي اليوم الثاني كانت طلائع خيلهم قد وصلت إلى الشضو لإكتشاف الأمر ، فوجدوا السبعان قد رصدوا لهم فعلاً وإتخذوا أماكنهم حسب خطة الهجوم المعدة سلفاً ، فرجعوا أهل الخيل الذين إستطلعوا الأمر لجماعتهم الرياحات وأبلغوهم الخبر ، فقرروا الميراد ورسموا خطتهم على أن يمشي المظهور والنساء والأبل خلف أهل الخيل والبواردية (الرماة) وتكون البداية من البواردية بالرمي السريع لإشغال الخصم وتفكيك تجمعاته ومن ثم يهجمون الفرسان بخيلهم مع البواردية هجوماً سريعاً وخاطفاً ، أما النساء والعبيد فعليهم سقيا الإبل والغنم في هذه الأثناء ، وفعلاً تمت المعركة الحاسمة وكانت نتيجتها حصول بعض القتلى من الطرفين إلا إن الشيخ عتيق ذكر في قصيدته أن الإصابات بلغت أربعون

إصابة .

منها أربعين اللي على الحزم طاحان

مثل المسايل يوم يدنا خشبها

بعد هذه المعركة قرروا سبيع أن يعتبرون الرياحان (جنية) أي لا أحد يدخلهم في الوجه ولايسمح لهم بالنزول في ديرة سبيع وان تقطع عنهم العواني أي العلاقات والسلوم والأعراف القبلية ، أما الرياحات فنزلوا في وادي (عكنان) الواقع في الشمال الشرقي من الحرة وقال شاعرهم الشيخ عتيق بن غفالان هذه القصيدة التي يوجهها للشيخ عاضة بن قاسي .

ياالله يامعطي ولاهوب منان

تفرج لمن كل المعاني جربها

يارافعٍ عرشه على غير عمدان

رزق الفتى يمشي ونفسه كتبها

قلته وانا مبداي في راس مزبان

راس ارفعه جعلت بسيلٍ سهبها

عسى تقنعها مراهيش الامزان

تنبت جوانبها وتكثر عربها

ياراكبٍ من عندنا بنت مقران

حمراً بعيدٍ زورها عن حجبها

تروج روج اللي من الدحو عجلان

كودٍ على الركاب يلزم حقبها

ممساك عاضه سعد من جاه جاعان

علفى الركاب اللي طوالٍ غربها

له مجلسٍ مدهال ذربين الايمان

فيه المناره مايصرّم حطبها

فراه يومنا حربناه مابان

ماذا بفعل اللي تعرض نشبها

مادام يوم الشضو ماقضي له شان

ماتنفع القصره ولامن طلبها

ماسرت القصره ومشياً بالاظعان

ماسر غير اللي سريعٍ ندبها

عقب اربعين اللي على الحزم طاحان
مثل المسايل يوم يدنا فشبها
كثيرهم في نحو مسلط وقضعان
وفراج حصل طالةٍ واكتسبها
قله ترانا فالرماله وعكنان
نرعى دياره يوم قطّع عربها
بمسلباتٍ غالياتٍ فالاثمان
امولمينٍ زادها في زهبها
ربعي قرومٍ تنكر الرفق لاشان
سعد الرفيق وتنكر اللي حربها

وبعد فترة ليست بالطويلة غزوا سبيع ومعهم إبن عور العتيبي على الرياحات وفي طريقهم قابلهم الفارس مفوز البحوري الرياحي وهو متجهاً من الخرمة إلى الحرة ومعه جمل محملاً ببعض الأغراض ، فعرفوه وقاموا بإحتجازه وردوه إلى البيوت في وادي مفحل واوصوا النساء بعدم إطلاقه حتى عودتهم من المغزا ، ولكن مفوز الفارس المغوار الذي تعود على خوض المعارك ومصادمة الخطوب لن يستسلم ولن يصبر على هذه الإهانة فأخذ يلاطف النساء ويطلب منهن أن يسمحن له بالذهاب إلى الخلاء ، وأن يطلقن وثاق

رجليه ، وأنه لن يهرب ولايستطيع الهرب فيداه مكتوفتان على ظهره ، فماكان منهن إلا إطلاق رجليه فذهب قريباً ثم إبتعد شيئاً فشيئاً حتى تمكن من الهرب تحت جنح الليل وركب جبال الحرة الوعرة في ظلام الليل الدامس حتى وصل إلى مضارب قبيلته الرياحات وهو على أخر نفس من شدة التعب فأنذرهم عند الفجر وركبوا على مالديهم من خيل واخذ الرماة سلاحهم وتوجهوا إلى الإبل التي كانت في معزابها الذي يبعد عنهم عشرون كيلوا تقريباً لإن سبيع طمعتهم في الإبل وليس في غيرها ، وفعلاً تواجهوا عند الإبل والشمس تنشر ضياءها صباحاً ودارت بينهم معركة كبيرة وشرسة حتى عصر ذلك اليوم ، وقد سجل شاعرهم الفحل الشيخ عتيق بن غفالان أحداث هذه المعركة في قصيدته التالية .

يالله يا مطلوب ياخير هادي يامطلع فالمغطيه والقوادي

مسير جلابٍ تصطفق في بحورها

ياجزل يامعط العطايا الجزيله تبرج لمنهوا ما يبوق عميله

وقصيرنا ماندرقه في عشورها

قلته وانا مبداي في راس عالي اقولها والله عليم بحالي

مايقدر الدنيا ياكود صبورها

ياجاهل الدنيا تراها بشرها كلٍ من العربان قد ذاق حرها

ما ينعرف لي حلوها من مرورها

جربت انا الدنيا بعيدٍ مداها   مايعرف لي وجهها من قفاها

لاقلت شبعت عودت يم سورها

حيض عليه جمعةٍ ليموها   بني سبيع اللي علينا حدوها

حامة حوايمها وفاحت قدورها

جانا من الاد القريشي غزيه   ابن عور ومخالطه ثوريه

ما ينعرف عتبانها من عمورها

ابن عور بغى يجنّب عنا   والهقوه ان العلم جايه منا

قدمه جبالٍ في قرنها صقورها

يقول له بدحان ذولا شواوي   اقبل علي بجمعتك لا تلاوي

يبغون اباعرنا وقسّام خورها

حو مادرى إنا اللابه العياله   والشره لاجانا نشين فاله

كم عين حرّابٍ سحنا ذرورها

غاروا ولا لقيوا ياكود الثميدي   وضربٍ على الذرعان من فوق الايدي

بمسلّباتٍ زادها في نحورها

بمسلّباتٍ ماحياً مقضابها
من طول هذا والدمي شرابها

والذوب والملح المحبّب فطورها

تقلبوا ونّا لزمنا بزيهم
تنشدوا عن هرجة الصدق حيهم

الظفران ما ينغط في الهوش نورها

يهوزوننا بالرد ونّا نخمهم
وان جت طوارفهم تفرق نلمهم

وعن السهل نحتدهم في وعورها

ساعة لحقناهم رموا بالاشده
هذا مصيبينه وهذا نرده

وراحت نضاهم خالياتٍ ظهورها

ومن غبنا العذرا تزايد بهمها
هاذي على اخوها وذي ابن عمها

وهاذي تصيح وميتمينٍ بزورها

❖ ❖ ❖

القائد منسي بن زيد وحمود الصقران

كتب المؤرخ المقدم بالحرس الوطني ناصر بن ثعيلي الرياحي عن الصقران ومنسي فقال .

سوف أكتب بعض المقتطفات عن بطلين من أبطال البقوم ورمزين من رموزها هما منسي السمي وحمود الصقران .

وهذه معلومه تحسب لقبيلة البقوم بان أول من قاد ونظم ودرب الحرس الوطني من الضباط السعوديين هم من ابناء البقوم حيث أوكل الى الزعيم حمود الصقران المرزوقي البقمي والمقدم منسي بن زيد السمي البقمي تدريب أفراد الحرس الوطني ، بتوجيهات من رئيس الحرس الوطني في ذلك الوقت خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حالياً في بداية الثمانينات عندما عين رئيس الحرس الوطني وأختار له القاده العظام المذكورين وعهد اليهم بتنظيمه وتدريبه وتحويله من الإخوان والمجاهدين والهجانه الى عسكر نظامي ،وقد حصلت على بعض المعلومات من الضباط والافراد الذين عاصروا هؤلاء الرجال الافذاذ حيث أكدوا إن أختياره لهم لم يجي من فراغ بل تم اختيارهم لمقدرتهم وكفاءتهم وشجاعتهم النادرة وولاءهم للدوله وقدعلمت بان منسي بن زيد تم إجراء مقابله معه في جريدة الجزيرة ضيفاً لها قبل وفاته رحمة الله عليه ولكنني لم أحصل عليها ولكن سوف أسرد لكم بعض ماحصلت عليه حيث تعينت بعد تخرجي في الوحدة التي كان منسي بن زيد قائداً لها بعد تقاعدة بوقت طويل ووجدت بعض الضباط والافراد الذين عاصروه وشاركوه في بعض المهمات التي قام بها من

قبائل عدة حتى إن بعضهم سرد لي قصص قديمة عندما كان بالجيش السعودي قبل ان ينقل خدماته للحرس الوطني وكان منسي من القاده العظام الاوائل حيث شارك مع الجيش السعودي في الحروب ضد الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين وقاد عمليات ناجحه أظهر فيها شجاعة نادرة وأصيب في ذلك إصابة بليغة في ظهره سببت له عقم دائم ورجع الى المملكه وكلف بمهام قيادية في منطقة الرياض وله مواقف لاتخلوا من الطرافه ومنها إنه إستلم سيارة بحكم إنه قايد والسيارة في ذلك الوقت نادرة ولاتسلم إلا للقادة وكان منسي يحمل عليها ابناء البقوم الذين يجدهم متعطلين أو في حاجة وهذا ممنوع في ذلك الوقت ووصلت معلومه للقيادة بان منسي يستخدم سيارة الحكومه لنقل البدو فأمر رئيس هيئة الاركان في ذلك الوقت بسحب السيارة من منسي فقام منسي بشراء ذلول وركّب عليها شداد وصار يداوم عليها فوصل الخبر للقيادة فأعادوا له سيارته وإستمر منسي على ذلك لايتوانا عن الفزعه لكل مستحق لها، وهذه قصه عابره تدل على شجاعته ورباطة جأشه رحمه الله حيث كان بينه وبين ريئس هيئة الاركان في وقته سؤ تفاهم فذهب ابو زيد له في مكتبه في وزارة الدفاع ودخل عليه وتناقش معه وعندما لم تنفع هذه المفاهمه أستخدم مشعابه وكسره على رأسه فقام ريئس هيئة الاركان ووضع القلم الذي كان يوقع به على المعاملات وذهب للباب وأغلقه بالمفتاح ثم تواجه هووأبو زيد حتى كل واحد سمح من خويه وعند الانتهاء قال كل واحد منهم للآخر تبغي شيء ، عندها تسامح الاثنان وتصافحا بالايدي وهما يتضاحكان إعجاباً بشجاعة كل منهم بالأخر .

وعندما تم تجهيزأول الفرق عند غزو اليمن من قبل جمهورية مصر

كلفت وحدة منسي البقمي بالتحرك الى جيزان والمشاركة في الحماية من إختراق القوات المصريه الحدود السعودية فقامت هذه الوحدة بهذه المهمة خير قيام بقيادة المقدم منسي بن زيد وبقي الزعيم حمود الصقران في مقر القيادة لتجهيز وحدة جديدة حسب التعليمات .وبعد فترة إلتحق حمود الصقران بالوحدة في جيزان وبقي بها وتم تبديل هذه الوحدة وعادت الى الرياض وبقيت بها وعند بدايه حرب الايام السته كلفت الوحدة بمهام حماية ابار البترول في المنطقه الشرقيه وقادتها معها وبعد فترة كلف منسي بن زيد بقيادة وحدة جديدة وعند استلامها حدث أمر جديد وهو إنه عند عودة القوات المصريه الى بلادها وبعد فترة من الزمن قامت القوات اليمنيه بالإقتراب من الحدود السعوديه في منطقة شرورة والوديعة وإشتبكت مع القوات السعوديه على الحدود وعندها أمرت القيادة بان توضع الخطط لطرد المحتل من الحدود وبدأت المفاوضات لإنسحاب المحتل من الحدود السعوديه فرفض اليمن ذلك وعند ذلك أمرت القيادة بحشد القوات على الحدود وأمرت منسي بالتحرك بقواته الى الحدود والإنتظار حتى يصدر له واجب من ضمن القوات السعوديه ولكن منسي بن زيد بشجاعته النادرة لم ينتظر، وأمر وحدته بالتحرك حتى وصل الى قرب الحدود وعندها دعا الضباط والإفراد للإجتماع و خطب فيهم وقال لهم بانه سوف يهجم على المحتل ويطرده قبل ان تصدر الاوامر واستشار ضباطه وشحذ هممهم في كلمته المشهورة التي لازال رجال الحرس الوطني الذين شاركوه في هذه المهمة يتداولونها (وين عاشقين البنات) فثارة فيهم النخوة العربية وباغتوا القوات اليمنية في شرورة والوديعة وقعافز وطردوهم من مواقعهم وإحتلوها ورفع

منسي العلم السعودي الخفاق على آخر نقطة من الحدود السعوديه وكان الجيش السعودي قد وضع خطة ومنها مهمة وحدة منسي بن زيد ولم يعلم بإن منسي تحرك بقواته الى الهدف لإن الاتصالات شبه معدومه فأمر الطيران بالقصف للهدف المطلوب وعندما لم يرد على القصف من المضادات الارضية أنزل الطيارون طائراتهم لرؤية الهدف وكانت الدهشة عندما رأو العلم السعودي على موقع الهدف فأبلغوا القيادة بذلك بأن قوات الحرس قد أحتلت الموقع و قد تجاوزت الهدف المطلوب تحريره والعلم السعودي في الموقع وعلى أثر ذلك أوقفت العمليات وأستدعي منسي الى القيادة بالرياض وبرموقفه وتمت ترقيته الى رتبة زعيم (عميد) وبهذا العمل الرائع الشجاع الذي قام به ابو زيد سطّر بذلك فعل نادر يحسب له ولقبيلة البقوم حيث قام بتحرير جزؤ مهم من بلادنا العزيزةٍ .

هذه نبذه مختصرة عن بطلين من ابطال البقوم وهم منسي بن زيد وحمود الصقران رحمهما الله .

❖ ❖ ❖

الشيخ ثامر بن شلهوب رحمه الله
من قبيلة المرازيق من محاميد البقوم

والشيخ ثامر بن شلهوب رحمه الله من الرجال الذين خلدت أسماءهم وحضرت في الذاكرة بمافعل من جود وما بذل من جاه في إعتاق الرقاب، يقول عنه الشاعر / حمد هادي المسردي القحطاني

للمرجله ثامر طوال حباله
مكرم سبال الضيف هيف السماني
لطام خشم الضد لاما زماله
عز لربعه واسرته والعواني
انقذ من السيف ابنعمه بماله
ساق الذي يملك وزاد استداني
قدم ثلاثين ادية من حلاله
ما احدن فعل فعله ولا قيل كاني
من شهر لين اشتهر من فعاله
ينفض جناحين السعد بكففاني

عز البقوم بطيب فعله لحاله

بين الدواسر ومحلف واقحطاني

ويقول عنه أحد شعراء البقوم.

لاحل ذكر اهل الفعول العظايم

وجاء للحقايق والسوالف مقاييس

ذكرت راع النادرات العدايم

اللي فعوله للقبيله نواميس

ثامر ولد شارع قوي العزايم

راع الوفاء معتق ارقاب المحابيس

مهدي بن حمود الرياحي

من الرياحات من الكلبة من وازع البقوم

ولمهدي بن حمود الكثير من المواقف أوردنا بعضها في الجزء الأول من الموسوعة ، وندون لكم اليوم خبر وفاته الذي هز قبيلته لماله عندهم من مكانه كبيرة ، وهذا ابنه حميدان بن مهدي صاحب المواقف الكبيرة والرجل المحبوب في ربعه الذي رثاه الشاعر راجح الرياحي (ريشان) بهذه القصيدة :

يا جفين يوم إنك بديت الشواهيق

ياشيخ ما طالعت نشر الجماعه

والله لالابن الدلال المحاريق

لاعوي كما ذيبٍ عوى في مجاعه

والله لولا الرجم يوم إني اويق

لاغدي كما زرعٍ ليا اقبل وداعه

ياركبٍ من فوق قفل السما حيق

إموحشٍ ماطب سوق المباعه

ليا مشى يشدي رفيف الغرانيق

يجعل مسيرة تسعة ايام ساعه

ياركبه عط القرى والمفا هيق

وأرفق عليه وخل مشيك وقاعه

عمساك ربعٍ كلبوهم مطاليق

في ضل قصراً جلسوا في رفاعه

يا الله لاتسقي ليال التفاريق

حيث إنها قفت بغال الجماعه

قفت بغو ساره ليايبست الريق

زبن الذليل ليا تراخت إذراعه

لاوبني عمي إرماةٍ تفافيق

غادٍ لهم طرد الجوازي ولاعه

لاوبني عمي قصورٍ مغاليق

مسيساتٍ عند راعي بضاعه

❖ ❖ ❖

نايــف الــزين الرياحــي

من قبيلة الرياحات من الكلبة من وازع البقوم

كتب عنه حفيده فايز بن تركي الـزين فقـال : هـو نـايف بن فايز بن جازع الرياحي البقمي الملقب بـ (الزين) وقد إشتهر بهذا اللقب لدى قبيلته والقبائـل المجـاورة ، عـاش هـذا الرجـل في بيـت غنـى كونـه مـن أسرة غنية وسرعان ماسطع نجم نايف الزين وأشتهر بالرماية ودقة التصويب وهو الذي قال فيه عنيزان المعلج من القرامدة .

لعـل مـن حـذا القـد م عقـب مـا جـاه

ربـي يفكـه مـن صـدوف الليالـي

نـايف عـسى غبـر اليالـي تعـداه

إدعـو عـسى عمـره بطـول المهالي

وهو المقصود بقول أحد الشعراء

بنـدقي ولـد الـردي مـا تـستويله

مـا تبـا الاواحـدٍ يبـد النوايـف

مـا تبـا الاواحـدٍ يبـد الطويلـه

مثـل ابـن قـضعان ولامثـل نـايف

وهو الذي قال فيه سفر الجعير عندما توفي رحمه الله

لاورفيقــي نائفـــاً ورفيقـــاه

وياكيف من مثلي يبيبكي رفيقـه

رفيقي اللي كل ما رحت بنصاه

واليــوم ريحانــه عليّــه مويقــه

بيتـه علـى درب المطاليــق نلقــاه

ما صدبه وسط التقى عن فريقـه

كم راس مرقـابٍ عـن السبر عـداه

ويبـدي ورانـا في الغروم الشفيقه

وكم جول صيدٍ ذيـره مـن معشاه

ومـن بندقــه رام يتنـاير طقيقــه

❖ ❖ ❖

الشيخ سلطان بن مقعد بن غنام

من شيوخ قبيلة البضاعات من الكلبة من وازع البقوم

رجل حكيم ومحبوب بين الناس ومحب للخير تأسست عليه هجرة القوامة في أعالي وادي كرا وعين رئيساً لمركزها وبعد تقاعده تم تعيين إبنه محمد رئيساً للمركز ولايزال .

توفى الشيخ سلطان رحمه الله في عام ١٤٢٣هـ.

ومما قيل في الشيخ سلطان بن مقعد هذه القصيدة للشاعر عايد بن ناصر الطشل البضيعي ، حيث يقول :

سلطان بن غنّام ياطيب الساس

من صلبنا ياللي رفيعا مقامه

ياشيخنا اللي شاع ذكره مع الناس

ذكره بنجد وفي الحجاز وتهامه

لو شاع ذكر الزير سالم وجساس

سلطان بن غنّام وأسمه وسامه

أناأشهدأنه بين روس العرب راس

راع المروه والكرم والشهامه

يلقون عنده مبعدة كل الأعماس

الكيف والرز والمفطح يدامه

ماهو من اللي يوكي أفوام الأكياس

وزود على الترحيب تلقى أبتسامه

وليا نصيته وأنت في العلم محتاس

أبشر بعزك والتزم في حزامه

ربعه هل القرنه ليا دخن الماس

لادالبضيع وكل عايل كعامه

وعيال عمه اعتلوا كل نبراس

اللي على وازع خذوها زعامه

بني محمد يوم الأرياق يباس

أهل الأشده قدم راع المسامه

يومن الأرياء راحت أخماس وأسداس

أخذ الإمام برأيهم فالرغامه

والمدح للي خذ مع الطيب مرواس

ومن لايقول الحق قلّ احترامه

يقولها اللي له مع القوم نوماس

وعيبا على اللي مايثبت كلامه

لنا مع أهل العزم ماقف ومجلاس

وأما الجمل مقسومنا من سنامه

وعندما توفي ايضاً قال عايد :

مرحوم يا شيخ الرياجيل سلطان

اشهد شهادة حق انك فقيده

كل الخصال الطيبه في كحيلان

تقصر عن فعلوه بيوت القصيده

❖ ❖ ❖

الشاعر ناهض بن براك بن سحمي

من قبيلة القروف من وازع البقوم

ومن شعراء البقوم المعدودين وصاحب مواقف طيبه وغزوات كثيرة ، روالي شعره وقصصه كل من الشيخ مهل بن عتيق رحمه الله والشيخ شاكر بن عتيق أمد الله في عمره ، ونبدأ هنا بإحدى روائع ناهض بن براك حيث يقول.

عند العشي عديت في عالي الراس

وانا على المرقاب سيلي نماوي

واخذت لي في عالي الرجم مجلاس

وذكر على قلبٍ من اول شقاوي

باحت جرايرهم وباحن الارماس

الاثلاثٍ في مكانٍ خلاوي

ولاعاد يلحق صاحبي كود ضبّاس

ضمار كناس تجري الجلاوي

فج العضود وسنها ربع واسداس

منوة عيالٍ يبعدون الهقاوي

فيهن قعودٍ عارفينه على ساس

مثل العقاب اللي على الصيد هاوي

اللـه مـن قلـبٍ سواقيـه يبـاس

يقـرع كماتقـرع شنـونٍ مطـاوي

إشنون بـدوٍ ضميها ربـع واسـداس

ماهــوب غــبٍ وردوهـا الـشواوي

اضعونهم للمستوي راحـة امراس

إ يميــن خــف وهزعــو لــه رواوي

تـشبع رعاياهم شقـارى وبـسباس

عليــه مــن نــو الثريــا مهــاوي

والصبح جاذبهم على السر عساس

بفـروع شـقرا والقـصب لـه حراوي

العام قابلتـه مـن الـراس للـراس

وازريـت لابـدي لـي عليها شكاوي

جتنـي تجر البـاس نـوفٍ عن النـاس

كـسوه وعمـر يـستوي للكساوي

والليّ عليه من الذهب ماله قياس

يغني الفقير اللي من اول فداوي

ولاهوب ظاري بالطعم والتحناس

مثل الفريض اللي يحب الرشاوي

هرجه كمانقد الذهب عند فماس

ماسمّج الهرجه برشق وعزاوي

راعي هدب وخدود وعيون نعاس

يجر سبهانْ جديدٍ فراوي

من غير مقرونٍ تجره على الراس

وثوبٍ من الحوطه ومشلح حساوي

وانا من الموت اتحرس تحراس

واليا شبح فيّه ذبوحٍ قصاوي

لكن من دونه ثمانين حراس

لاعل مايبقى لاهلها شلاوي

ومن القصص العجيبة التي حدثت لناهض بن براك انه في أثناء عودته من أحد المغازي تعرض للمطر والبرد فلجاء إلى أحد الكهوف الجبلية

ليتقي البرد والمطر وبعد دخوله في الكهف وإذا بالذئب يدخل عليه في كهفه فاقترب الذئب من ناهض حتى لصق جسمه بجسمه ويقول الذي روالي القصة الشيخ مهل بن عتيق رحمه الله أن ناهضاً يقول له (والله يامهل إنه يرص جنبه على جنبي وكأنني ذالحين أحس دفأ جسمه) وعندما جاء الفجر وخرج ناهض من الكهف واتجه لدياره التي تبعد مسيرة يومين صادف في طريقه رعاة أغنام وكان من ضمنهم (غزوى) الفتاة التي كانت تتمنى رؤية ناهض بن براك ، وكان عطشاناً فتوجه لها حيث شاهد الصميل والماء معها وهو لايعرفها بطبيعة الحال وهي لاتعرفه ، فسلم عليها وطلب الماء ليشرب ، فقالت له ، ماعطيك تشرب من صميلي وإذا تريد الماء إبسط يديك وأصب لك فيها وتشرب ، فحاول معها ان تعطيه الصميل فرفضت قائلة (والله لو إنك ناهض بن براك مايطب فمك في صميلي)!!

فقال لها (وش يدريك لو كان انا ناهض)!!

قالت (ماهذا الوجه بوجه ناهض)!!

المهم بسط يديه وصبت له وشرب ثم ذهب إلى البيوت وحل ضيفاً على والد غزوى فرحب به وأكرمه وعندما جاءت غزوى بغنمها إلى أهلها شاهدت النار والمجلس فعرفت أن عند أهلها ضيوفاً فقالت لإمها (منهم ضيوفنا يمه) قالت ضيفنا ناهض بن براك الذي تتمنين شوفته فقالت غزوى (يافضحي منه فضحاه) !

وروت لإمها القصة كاملة ، فقامت أمها واخذت بيدها واتجهن إلى المجلس ثم وقفن على بعد أمتار قليلة وقالت أمها (ياناهض هاذي غزوى تعتذر منك عن ماحصل) فقال ناهض (غزوى طيبه واهلها طيبين ولاجاء

منها إلا العلم الطيب وتراها مسموحه وأنا داري إنها ماعرفتني) وعند الصباح ذهب ناهض إلى حال سبيله وهو يقول :

ياهني غزوى مابدت فالمراقيب

ولالحقها عند الركايب لحيقي

ليته خويي يوم خاواني الذيب

في ليلةٍ غدرا مطرها غريقي

في مامضى يرسل علىّ المناديب

واليوم قال جحيد مانت برفيقي

وقال ناهض بن براك أيضا :

امسيت قلبي فيه داخل ومظهار

مثل القليب اللي تعاقب وروده

يارازق اللي مايحب التجظار

يتكل على الله لو تغايص لهوده

واخير مانحرز عليه التغفار

ليا قيل هرج مانثمن ردوده

يــوم اتذكــر ماطرقنــا وماصــار
الديــك فحّــل والجمــال محــدوده

راع الدراهــم طامــع بالتخيــار
واشــفى لجنــدٍ مــا يجــاوز جنــوده

امنــولٍ نرعــى هــوى حــسك الاوبــار
بعيــد الديــار موســعينٍ حــدوده

ومقياضـنـا واديٍ عــديمٍ فــى الامــدار
مــع بــدوة الجــوزا حــراوي ســعوده

بــدا ســهيل وجزفــوا منــه الاثمــار
واهــل الدبــش كــل تذكــر عهــوده

راحــوا هــل الحــره مــن الهيــل ويســار
واهــل حــضن لزمــوا مناهــي عــدوده

والموركـــه مابيـــن سانـــد وحـــدار
فـــي واديٍ مزيـــن ذواري نفـــوده

دايم منازلهم على درب خطار

واهل قطيعٍ ينكتب في خدوده

وحنا لنا في غاوي الحزم مصفار

نرد الحوا فالقيض ماخبر زوده

وان لاح براقٍ من الوسم جرار

على طروق العرق وايسر نفوده

نزوع له نتبع هوى كل مغزار

نتبع قطيعٍ زادنا في ديوده

ياطول مانرعى بها زين الاقفار

في مرقبٍ راع الغنم مايروده

ونزاور الحربي على جيش ومهار

والجيش قدامه رجالٍ تقوده

انصبحه قدام يبدن الاسفار

ولاالضحى والصدق توجد شهوده

وله أيضا :

عـديت فـي رجـمٍ طويــل الجـدارا
والــرجم للهاجــوس ملفــى وعايــد

لـين ادلهم الليـل وأ قفـى النهـارا
وانــا معــدٍ فيــه والنــشر قايــد

ابــدي بــشغلٍ صرفــوه النــصارى
شـغل النـصارى اللـي علـى النـاس كايد

أ ذبـح بــها اللــي يرتعــن القــرارا
وخطـرٍ علـى اللـي يتبعـن القوايـد

احـب خلــي يــوم بطنــه ضمــارا
إمعــزلٍ ما غيــر ردف وفرايــد

راعــي جديــلٍ خـضبه بالبهــارا
ماهــوب صيبــانٍ خبيــثٍ لبايــد

وحـديث خلـي مثــل ســور الحــوارا
درّ الــردوم اللــي شحمهــا بزايــد

ترعى نباتٍ فيه رمس الشقارا

ماصلفقت بين ارفعه والرمايد

إن حدرت عنها الينوفي يسارا

واقهيب زارع ترتعه بالوكايد

وله عندما تقدم به العمر .

اليا تحرك واحدٍ قال ياعود

والعود من عود عن الموجباتي

وان كان تطر الشيب ماهوب منقود

اليا بدا شيبي بدن جهلاتي

وله ايضا .

عمهوجةٍ كلٍ على زينها قر

يحبها قلبي وهيه فروعي

بيضٍ عواتقها غطتها بالاشقر

وريح العويدي في سلبها يفوعي

اقفيت يومن اول العلم دبر

واليوم تذكر عند اهلها رجوعي

وله ايضا هذه الابيات التي تدل على عفته وسمو نفسه .

عزالله اني في هوا البيض سجيت

الاثلاثٍ طار منهن جلالي

خوية السفره وقصيرة البيت

والثالثه بنت الرفيق الموالي

وله أيضا في أحد مغازيه.

ياالله يامطلوب في حم الاشعاف

تعوضنا عقب الصلف والمساري

وله أيضا بعد عودته من إحدى الغزوات .

متكافتنا على ركابٍ تدارج

عقب الصلافه مشيهن بهكعاني

خذنا عدايل لابسات المعرج

تصبح قلايعنا ثمان وثماني

الشاعر عبد الله بن هديان السمي

من السميان من محاميد البقوم

هو من شعراء البقوم الكبار وله صولات وجولات في شعر المحاورة والنظم نختار من قصائده الكثيرة هذه الرائعة :

ياراكبٍ من فوق هيفٍ هيافي

هيفٍ هيافٍ هيّفن بالهفاهيف

يوم الظليّل هس والشوف صافي

يذري من القطب الشمالي نفانيف

تعرضنه مدبحاتٍ مقافي

كن اليدين مبطناتٍ مغاريف

مثل النعام اللي تذير وشافي

واطلق عليه النار مد الاشاويف

جزلات للمعرض سوات الحقافي

او زول بابورٍ يحاوز عن السيف

فضم الرقاب مقلمات الخفافي

فج النحور ملغفات السراجيف

امفـدغات الـروس فطـح المقافـي

منـسع الازوال حـدبٍ مهاديـف

دمـث المتـون مـشقرات الـشعافي

حدب الـوبر كنـه مشاعٍ من الليـف

سـرد اليـدين مـسلباتٍ نحافـي

كـن الاذان حـراب غـزوٍ مناكيـف

تـشبه لأذنـي داربٍ للحيافـي

شاف الرعايـا مـن طويـل المشاريف

جايـه علـى فـج الرعايـا ولافـي

وراه سبـاح الخـضيرا مكاتيـف

طوعـات درّابٍ ثقـالٍ خفافـي

خفخـاف نـعسٍ يـسمعن الغطاريـف

الكـل منـهن فـي منـاوي سنافـي

وألهـاهن الحنـا وكـد المراديـف

وذلـن علـى الـرايح مـن الانــصرافي

والوقـت كمـل مـابقى ألا طفيطيـف

وتواغزنـــه جاليـــات الرهافـــي

تقـول مـن عـال الحديـرا مكاهيـف

حـل الـوداع وقولـت اللـه يكافـي

وداعـة اللـه مـن جميـع الـصواديف

ياهـل الركـاب اخـذوا ملاحـيظ قافـي

لامتعـبٍ شـيله ولامـن تكاليـف

الـزرف والقرطـاس مـاهوب كافـي

ياهـل الركايـب كـاملات التواصيف

تريـضوا تــرى الغريـب إمتجافـي

امـشعب الأريـا كثيـر التحاسيف

عـن اقـرب الحـروات مـاهوب لافـي

فـي ديـرة الاجنـاب وجعـان ومعيـف

تجملوا في عارض الحق وافي

رودٍ رمت به في بعيد الاذاليف

قدام تقفاه الليال العجافي

كم واحدٍ سوا سواته ولاشيف

في حفرةٍ تذري عليه السوافي

امقبلٍ يركز على راسه الحيف

خطي لحرّاق الدلال المصافي

مكثر الترحيب بالجار والضيف

جوده بعسرات الليالي يشافي

عودٍ حلاله للنحايا مصاريف

ريف الوجيه ميبسات الاشافي

ربيع جلفين اليدين المكاليف

ياليتني في ديرته ومتعافي

واسرّح المعزا طوال الاضاليف

وامشي مع النـاس المطاطيـب حافـي

واذوق ماذاقـوه نـاس كلاليـف

واللـي رعـى حـالي وكثـر عيافـي

لاطبقـةٍ تحمـس ولابـه سواليـف

فقـدت مجـلاسٍ وسيـعٍ وضافـي

أخـذ علـى ربعـي مـزوح وعجـاريف

❖ ❖ ❖

الشاعر فيحان بن ناحي الفضلي رحمه الله

من الفضول من الكلبة من وازع البقوم شاعر معروف له قصائد كثيرة نختار منها أولاً هذه السامرية الجميلة .

البارحه ساهرٍ والنوم ماجاني
هيض علي الحمام الورق بلحونه
اللي يغني على عدلات الأغصاني
يجر صوته بطاروقه على هونه
غابت نجوم الثريا والقمر باني
هذاه وقت السحر للي يصومونه
وصبرت يالعين وأثر الصبر محاني
يلحق براعيه لين يبيح مكنونه
لولا أشقرٍ في دلاله ذايبٍ حاني
البن الأشقر من الدله يزلونه
اللي يداوي شرابه كل عمساني
يقعد خوا الراس عند اللي يحبونه

الصيح صيحة يتيمٍ عند عماني

لـو صـاح ماقـامو العمـان يلهونـه

توفـت أمـه وهـو صـغيّرٍ دانـي

مالـه جـدا إلايفـوم الـدمع بعيونـه

عديت فـالرجم لـين الـرجم عنـاني

أثـره يعـذب حجـاه اللـي يويقونـه

يـارجم علـك مـن الرهـاش ودانـي

إمـن أول الـصيف يـوم تخيـل مزونـه

يسقي بلدنا ويـسقي كـل الأوطاني

مـن حـد نجـران لاجـده يعدونـه

ويسقي من أهل الطرف لاضلع ميساني

ترعـد رفايـاه والبـراق مـن دونـه

يـامن يـود الخبـر مـن عنـد فيحـاني

ويعجلـه مـع منـاديـبٍ يردونـه

ياراكبٍ حرةٍ من نسل ريماني
تشدي فريدٍ من الربه يحوزونه

حايل زمانين ترعى العشب لازاني
مصيونةٍ والجمل عنها يعدونه

الله خلقها ماهيب أشغال نصرني
مذكورةٍ في كتاب الله ومضمونه

أطيب من اللي على سود العجل زاني
لكن لاضرب فالسكه يكبونه

عمساك ربعٍ تعز الضيف والعاني
لطامة الشره والعايل يدلونه

تقيضوا يوم مقياض النخل زاني
وخلوا كثير العنا اللي يصالونه

أخذ الخبر من بخيت وبخّص الثاني
عبد الله اللي لياجا العلم مادونه

لاجيت بالعلم منهم ينقض الشاني

عليكم اللوم كيف العود تنسونه

ولفيحان بن ناحي الفضلي الملقب (البديح) أيضاً هذه الغزلية الرائعة

ياحال ياللي رعاه مسرقلٍ حلي

رعي الدبا وادياً له فيه مدهالي

وياحال ياللي كما حال اجربٍ علي

يقهر عن الورد لين يصدر التالي

يافاطري في حرواي صاحبي شلي

شليل ربداً عطت فج الخلا الخالي

تغانم الريع قبل يهايف الظلي

حد السفر بينٍ لك يابعد حالي

أما تشوفين نشرٍ مابعد زلي

ولاتشوفين بدوٍ جوك حوالي

ياعنز ريمٍ تخيل مهايف الظلي

وتعطي مربٍ لجول الصيد مدهالي

يــازين خلـــي ليــا قـــض أشـــقرٍ هلـــي

ينحي على اللي يشادي صوغ فنجالي

يــامترف الــروح مــن لامــاك مــاملي

عـادام ضـلع القـرين مقـيم مـاحالي

يــابو عيــونٍ بـــسو المــوت يرمنلـــي

ســودٍ هـدبهن يغـط الحجـر بظلالـي

حلفــت مانـــساه لـــو أصـــوم وأصـــلي

يمرنـــي فـــي منـــامي ويتهيـــالي

❖ ❖ ❖

الشاعر محمد بن عايض الدهيمي

من قبيلة الدهمة من محاميد البقوم

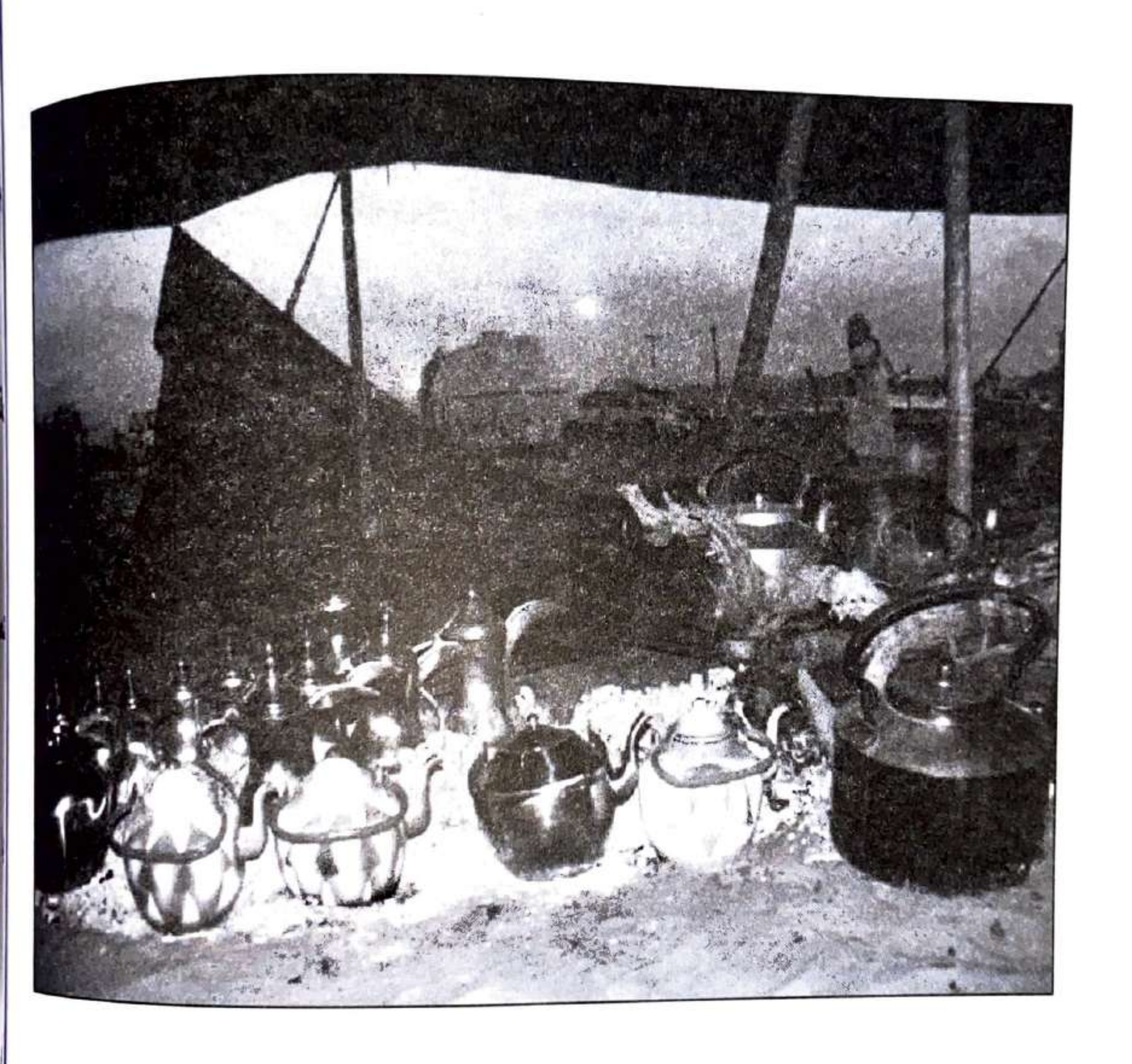
شاعر له بصمته الواضحة في عالم الشعر ويتميز شعره بالحكمة والنقد الهادف ، وقد إخترنا من قصائدة الكثيرة هذه القصيدة .

على الغصن غنّ وخير ياطير ... من الهم ويش اخذت منّا
بشر في شناكير المقادير ... حفظنا المواجيب وكلنّا
فرشنا الحياه بنيّة الخير ... وجينا بالامجاد وسكنّا
مقامٍ رفيع عن المعاذير ... وعزٍ ورثناه من اهلنّا
ليا ثقلت حمول المناعير ... بركنا وعان الله وشلنّا
ولانشبت ألسنة المعاثير ... وقفنا بقول الله وقلنّا
كرامه وتفكير وصعاطير ... وذي مشكلتنا في زمنّا
نسج القدم مثل المداوير ... مداوير والغادين حنّا
مع اهل الدراهم والدنانير ... مثل مانحطّه في صحنّا
عسى الله يبارك للهوامير ... خزاين ومغاطٍ مثنّا
تجاير وتوريد ونصادير ... وهذي مهي سبّة زعلنّا

زعلنا ازدواجات المعايير ... مابين المهنا والمعنّا

آلا يازمانٍ واقعك غير ... هرجنا ولاادري ويش قلنّا

وجيه النشاما والمناعير ... تعرمشتها منّا ومنّا



❖ ❖ ❖

الشاعر محمد بن ماجد بن غنام

إستاذ مربي وباحث وأديب وكاتب قدير

له من المؤلفات كتاب (أجزاع تربة) والكثير من المطويات والكتيبات النافعة وهو شاعر فصيح وشعبي له الكثير من الشعر، نورد هنا إحدى قصائدة التي يتحدث فيها عن (دجنه) تربة ،،

ياما ل السيل يا دجنه، ياما ل المحجف الهتان

صدوقٍ في مخيله من عطايا الرب سبحانه

عقابه في البحور وسبّقه تمطر على الوديان

ونت عنه الهبائب لين ناش الارض ربانه

تهنّا به غروسٍ في عطوف الوادي الظميان

وتفرح به عدودٍ من غياب البدو ولهانه

يا مال السيل يا منحى الفؤاد وزينة الاوطان

وش البصره ، وكلٍّ ديرته تحل وجدانه

أنا احبك محبه عهدها من ماضي الازمان

محبة واحدٍ مهوب يخلف سلم جدانه

يا ديره كل ما فيها جميل ويغري الفنان

سهلها مع جبلها مع نخلها كلها زانه

ذكرتك يوم لمات القطين وحضرة العربان

ذكرت حلال اهلك اللي من الضيفات مليانه

ذكرتك فالبهاره ، فالمصبّح ، في طرف ريحان

مواقف خالده يشهد لها التاريخ بالسانه

❖ ❖ ❖

الشيخ حمود بن حريص

من قبيلة الرياحات من الكلبة من وازع البقوم

رجل شهم شجاع ويعتبر من دهاة العرب في تصرفاته وسلاطة لسانه الذي لايجامل ولايحابي وهو من الكرماء الأسخياء على شدة المؤنة وشضف العيش وهو صاحب القلعة الحجرية المعروفة والمطلة على وادي كرا السردي من الجنوب الشرقي

قلعة إبن حريص تشاف من كل صوب
يوم كانت مداهيل الشعم والركاب
بنة الهيل فيها وأمهات العصوب
والتراحيب ممزوجه بلين الجناب

ولحمود بن هذال بن حريص الكثير من المواقف الجميلة والطريفة أحياناً ، ومما يروى عنه إنه كان صاحب قهوة ومجلس ومعاميل أيام كانت القهوة لاتوجد إلا عند كبار القوم وكان من سلوم العرب أن يأتي كل رجل من جيران صاحب المجلس والقهوة ببعض الهيل والبن كلما أراد المسيار على المجلس والقهوة ، وقيل إن أحد مسايير حمود وجيرانه كان بخيلاً لايأتي بشيء من القهوة ، وكان يجلس هذا الجار البخيل على يمين القهوجي الذي يصب القهوة عادة من اليمين فكان يأخذ الفنجال الأول وهو في نظر حمود لايستحق ذلك مماجعل حمود يتضايق من هذا الوضع الذي إستمر لشهور فماكان منه إلا أن مد يده وخطف الفنجال من يد القهوجي قبل أن يتناوله هذا البخيل كعادته يومياً ، فشرب حمود الفنجال وهو يقول للمقهوي شعراً :

عد الفنجال لشرابه

اللي يقضيه لعزاته

أترك بني خرمط مرمط

مذي كلٍ في مقهاته!

ومن قصائد حمود بن حريص نختار هذه الرائعة.

ياالله يا ربي ياغافر الذنبي

ياقابل التوبه اللي تاب راعيها

إغفر ذنوبي وأنا يارب مكروبي

من لاهب النار ياللي جاهلٍ فيها

وأكتب لي الجنه اللي لها بنه

يارب تمحى الذنوب وحطني فيها

من خاف من ربه تراه ماكبه

يعطيه دنياً تمده في تواليها

عدلت لي قاف كنه در مشعاف

در العرابا ليا جت من مفاليها

وعديت فالراسي وخذيت مجلاسي

والعين مني كثيرات طواريها

مابي هل النمه ليا جالهم لمه

والهرجه الغاويه ماني براعيها

ماني بغرام لو حسوه ماقام

يصبر على ذي والأخرى ماجزع فيها

بزبن بني عمي لاجاني الهمي

دارٍ بلا لابتي ماينقعد فيها

ربعي هل الجود وانا عندي شهود

كم من طموحٍ بكت فالضيق غاليها

تبكي على الغالي من ضرب الأبطالي

وتقعد ليا الحول مابريت مكاويها

هاذي فعايلنا وفعول أوايلنا

يامخبل اللي هبيل وجاهلٍ فيها

الشاعر مجري أبو قرانيس القرفي

شاعر بدوي أصيل في شعره ومفردته ، له الكثير من الشعر
واخترنا له هذه القصيدة في الإبل

هاضني مسراح شولٍ ناتلينه
تلّهن منصور للحد ومشني

ثلّم اللزام دربه بادعينه
واختلط وضح ومجاهيم استوني

وكل وضحا زرفلت قدم الضعينه
تنتل الجندوب الأول ما توني

ناسفٍ صفر الوجم كله يمينه
ناحرٍ مبدأ السويبع وأشملني

ناحرٍ له مرقبٍ علّه غشينه
وأم سالم وسط جيّانه تغني

بين رفحا والحدود وبين لينه
ربّعت فيحان والزعل ارتعني

زين نبت الوسم والنوّار زينه

فيه من ريم الخزامى ريم فني

كملت مرباعها تكميل مينه

لين طار أول وبرهن وأعجبني

لين جاء للصفق في الجيلان عينه

والزعول اللي تبا الممشى تحني

فوّزت من جو فيحان وبطينه

وأجنبت صوب العروق اللي زمني

شول بدوٍ من قديمٍ ما نهينه

قد رعينا به على صفرٍ تعني

ما نصبنا بالدراهم مشترينه

كسبنا يوم اليماني يكسبني

ورثنا وجدودنا اللي كاسبينه

والخطر ترعاه في أيامٍ مضني

الشاعر صالح بن سعد الدغفلي البقمي

من الدغافلة من وازع البقوم له عدة قصائد جميلة

نختار منها قصيدته في قبيلة البقوم ، حيث يقول :

يـــاالله يامعبـــود ياغفـــار

اكتـــب لنـــا الجنـــه مـــع الابـــرار

انـــت الالـــه ولاعبدنـــا غيـــرك

ياخالـــق الجنـــه وخالـــق نـــار

وعـز الملـوك اللي علـى الشريعه

اللـــي مـــشوا مـــع سنـــة المختـــار

الـشرع سايـد فـي نظـام الدولـه

وتوارثـــوا مجـــده طـــوال اشبـــار

الجنيبـــي صالـــح يوثـــق قولـــه

علـــى الـــصحيح يوجـــه الانظـــار

الـشعر هـاض وهـاض فـي قبيلتـي

سمـــو البقـــوم اللـــي تعـــز الجـار

هلا مرحبا للضيف لاجا عاني

وتقدم الماجوب والمقدار

تكرم نهارٍ ما حدٍ يكرم به

وتقدم الموجود للخطار

في واديٍ كن الجنان نهوره

مزارعه تفوح بالازهار

اهل العوايد والسلوم الزينه

توارثوها من الكبار صغار

سلومنا بين القبايل عليا

لنا سنام المجد والفقار

وتاريخنا ابيض من قديم الهجره

تاريخنا ابيض ماعليه غبار

ولنا فعولٍ لوبغيت اعدها

تكلموا عنها اكثر الشعار

القابنا بين القبايل تعرف
ظهور السواني رجلنا جبار

والقابنا الاخرى تجي في حينها
متيهة العشار تعسف الامهار

ودخيلنا سنه وشهرين كامله
يامن من الطلاب والغدار

في راي ابن غنام وابن محي
شيوخنا اللي يحكمون الشار

اهل الاماره والشداد الثابت
واهل هيبةٍ تحمي حدود الدار

ومن شيوخنا عن ميه وستين فارس
ابن طواله قالها باشعار

ودك جنب ذودك ثمانين رامي
مع مثلهم فرسان بالمحضار

كلام شيخٍ ماضيات فعوله

جاء من نعاتيت الرجال القرار
بفعول ابن جرشان كلٍ داري

راعي هقاوي والفعول كبار
تامن به العراء ويكبر نيها

تسرح ولايديرها ديار
وفرسانا تدجر نهار الغاره

بمصقل لامن هوى بتار
قطنان ومحمد لهم شهادة

شليويم يذكر زوغة الابصار
بقصائد بين الملا يرويها

أصقه ويدجر قالها تكرار
ويوم العذارى سبلن الحبه

دليلها البعاج واللي صار

رمحه منعاج من طعنة العدا
من يقطع الفرجه على المغوار

ويكيفك ابن هجرس نقا وفعوله
راعي فعولٍ ما عليها إنكار

له أبيض الدفه وله المارج
ويعزل على الشيخان والحضار

وأبن الحضيني بينات فعوله
على العداء محسن يشب النار

وحسين بن ضاوي يشرف فعله
ليا تعلا فوق قحص مهار

ومن ضرب ابن هندي لها السنادي
وابن صويان امن الأخطار

وابن الصليب ثابتات فعوله
دليلها في عالي المسبار

وعن عايش الطيور كلن داري
أعداه جرعهم من الأمرار
أخذ بنادقهم وعتق رقابهم
وكريم لا شان الزمان وبار
فرسانا واجد ويصعب عدهم
واجد ومن يعدهم يحتار
ذكرت منهم بعض والبعض الآخر
لهم ميادين الشرف مضمار
أفعالهم محدٍ يشكك فيها
لهم مواريد ولهم مصدار
فعلٍ على وضح النقا نفخر به
والكذب والبهتان عنه مجار
أهل تربه لافرق الله جمعهم
دون المواقف ترخص الأعمار

حنا ذبحنا الترك دون ديارنا
جونا سوا ضحى من النهار

وكلٍ ثنى في واجبه مع ربعه
إشعارنا التهليل والكبّار

وسيوفنا ورماحنا في نحورهم
وفي ظهورهم مسودس المسمار

وصحنا عليهم صيحة جهريه
واللي نجا يلوذ بالفرار

كن الجنايز نطلها بالوادي
مثل الخشب لاحشها المنشار

المعركة جت في السليم وقامت
الحرب ثار وبالمعارك دار

وجتهم كسيره مابعدها كسره
وجنايز ماجالها قبار

وتغيـر الـوادي وجالـه شيفـه

تغيـر أسمـه كلهـا تذكـار

وسمـوه ريحـان وتعكـر جـوه

لاجـا الهبـوب تجلجـل الأظفـار

قعـد سنيـن مانزلبـه نـازل

حتـى غسـله السـيل والأمطـار

كـل أبلـج دون تربـة ميقافـه

دليـل قاطـع يرفـض إستعمـار

أعراضنـا وأموالنـا صناهـا

وسجـل لنـا التاريـخ بالأسطـار

ويفـرح بنـا الجمع القليـل ونـنـصره

ونـصير درعٍ واقـي وستـار

ذولابنـي عمـي كعـام العايـل

سمـو البقـوم اللـي لهـم وقـار

إنـــشد مــن العــراف كــل مجــرب
يجيـــك بالتفـــصيل والأخبـــار

أمجادنـــا ماينهـــدم مبنـاهـــا
نحـــارب اليهـــود والكفـــار

ونرســي ليــا مــن الدوايــر دارت
مثـــل حـــضن والامثـــل سنجـار

وكــلٍ مــن الــشعار يدلـي بدلــوه
أحـــدٍ يجيـــب الحـــص والمحـــار

وأحـــدٍ يجيـــب الـــدر مــن معدنهـــا
وأحـــدٍ عليـــه اللـــه يـــا ستـــار

هـــذا وأنـــا شاعـــر وأمجـــد قومـــي
وقـــومٍ بـــلا فعـــل صحيـــح دمـار

مــن غيــر نقــصٍ بالقبايــل كلهـــا
اللـــي لهـــم وســـط الجزيــرة كـار

عـما قــل دل وكـــل شـــيء بيـــن

وأخيرمـــن طـــول العلـــوم قـــصار

وختامهـــا منـــي صـــلاةً علـــى النبـــي

علـــى الرســول الــصادق المختـــار



❖ ❖ ❖

الشيخ الشاعر
شاكر بن عتيق بن غفالان الرياحي

هو الشاعر الحكيم والراوي الصدوق الذي يعطر المجلس بجزل شعره وصدق حديثه وجميل روايته وهو من الكرماء حيث عرف عنه حبه للضيف وتعلقه بعلوم الرجال وقصص الأبطال وأشعارهم علاوة على غزارة شعرة الذي لايمله السامع ولاتضعف قصيدته مهما طالت وهو الآن في الثمانين من عمره المديد نسأل الله له حسن الختام وهذه نماذج من شعره .

ياالله يامسندي ياعالم الحالي	ياعالم النفس بينها وخافيها
زين وفاتي ليا حطيت فالجالي	وأكتب لي الجنه إني طالبك فيها
لعلها فال شاكر يوم الأقوالي	هاذي مقاديمها والخير قافيها
عواض يامسندي لعل تحيالي	لعل باقي حياتك دايمٍ فيها
أرجيك رجوى الحيا من حيث يطرالي	والله إن شوفك لعيني من مناويها
عواض بودعك من حسة الغالي	أحذر دروب الرخامه لاتجي فيها
عواض بودعك في ضمة المالي	المرجل مايخيب إمن إجتهد فيها
تجذب لك الطيب وترخّص لك الغالي	وليا بغيت الجميله ماتخليها
قيست كل المعاني وأبخص المالي	قيست دنياي طيبها ورديها

رجلٍ بـلا مـال ماعـدوه رجـالي لوكـان كـل المعـاني وافيـاً فيهـا
يـاونتي يامهـل مـن ذيقـة البـالي والعـين منـي كثيـراتٍ طواريهـا
وإن جيت أشب المناره ينشرح بـالي أكيـف قنادهـا لاجيـت أسـويها
أشري لها البن لو هو بالثمن غـالي وبهارها الهيل مزين بنتـه فيهـا
لاجيت عمسان شفي كيف فنجـالي ويازين سوقه على اللي يختسر فيهـا
اليـوم والبارحـه نـومي تمـلالـي والعـين منـي كثيـر الهـم قاليهـا
من يوم شفت المراجل مالهـا والـي لاجـا المقـاييض كـلٍ معـذرٍ فيهـا
يـسوقها كنهـا ماهيـب لـه مـالي وليـا لقـا تقـوةٍ فيهـا بيتقيهـا
تـروح مـرواح مـن قفـا ولاجـالي لاجا الحيـا لابتـي تعط العوض فيهـا
عـزاه عـزاه لـك ياقليـل المـالي عاياجب إنـك عقب ماجاك تصفيها
أحسبك خجيـت وأثـره زادك هبـالي واعطيتهـا واحـدٍ ياكـل غواليهـا
خطو الولد لا إنسدح ماهوب يحتـالي عنـد الحليلـه تفيـده مـن معانيهـا
لامـل جنبـه ولاأصبـح مرقـده خـالي إمـزينٍ فيتـه ووسـادته فيهـا
إتـرك صـبياً تتبـع دايـج ظلالـي ليـا صـار مـافي يـده حاجـه يسويها
لاهوب غراس غرس ويسمح البـالي ولاهـوب يـشر البضايع تـاجرٍ فيهـا

وإن عدو الفال مايمدح له الفالي كم دلةٍ دارها يشرب ثناويها

يصبح على مرقده لين الضحى العالي وإن شاف له ضو نيره ضاف راعيها

ومن القصص التي تستحق الذكر إن الشيخ طريخم بن ثنيان الغرمول إلتقى بالشاعر سفر بن بسيس الجعير الرياحي ودارت بينهم بعض السوالف والأشعار فقال الغرمول لسفر ، ياسفر فيه معنى من معاني الرجال ماسمعتك قلت فيه شيء من شعرك فقال سفر وماهو يابو مناحي قال الغرمول ، القهوة ماسمعتك قلت فيها شيء لكن أنا بأرسل لك قصيدة في القهوة وأبيك ترد عليها ، قال سفر إذا جاءت قصيدتك نشوف لها رد ، وبعد فترة وصلت قصيدة الشيخ طريخم إلى الشاعر سفر بن بسيس ، يقول الغرمول في قصيدته .

ياامحلا الفنجال فالظل لامال والكيف جوبه متعبين الدلالي

يابسيس زين لي من الكيف فنجال سوه وصبه لي على شف بالي

عده على اللي فاللقا يوف الأفعال حماي زلبات العياد التوالي

وعده على اللي للمحاميل شيال شيال حمل معشبين العيالي

وعده على اللي وافياً كل الأشغال بيته على الشطات دايم يوالي

وباق الرجال مشبهينٍ بالأزوال إفحول للنسوان ضباط مالي

وجدي وجود اللي من المحكمه زال يبكي على حكمٍ تقدم وزالي

علو وليفٍ مالقينا له أمثال ... ماخبر لونه فالوعر والسهالي

سميها يسوقبه كل عمال ... يقفي ويقبل فوق هرع المحالي

والأسم الأخر نبت في لاهب اللال ... ماينبت إلافي مراب المتالي

فجاء سفر الجعير إلى مجلس الرياحات وشعراؤهم وتلى عليهم قصيدة طريخم الغرمول وقال لهم هذه قصيدة الغرمول ردو عليها ياشعار، قالوا القصيدة ناصيتك وأنت شاعر، فقال سفر موجهاً كلامه للشاعر شاكر بن عتيق بن غفالان، ياشاكر رد عليها أنت، فقام شاكر بالرد على قصيدة الغرمول قائلاً .

ياللـه ياللي للمخالق دلال ... يامشنحي معط العطايا الجزالي

أكتب لي الجنه وهيه بالأعمال ... اطلب جزيل المد وأرج المهالي

ماتنفع الدنيا ولاينفع المال ... ياكود مايقبل من أحسن عمالي

ياراكبٍ من عندنا بنت مرمال ... عفراً شنامٍ مثل وصف الهلالي

مافوقها إلاكل زينات الأشغال ... وتجفل ليا مالت عليها الحبالي

تمسي طريخم وافياً كل الأفعال ... سقم الحريب وسعد عين الغوالي

له ربعةٍ للناس مسهج ومدهال ... وسعدٍ لربعه يوم عسر الليالي

على سفر يدز له قطعة اجوال ... إمحيلاتٍ يوم حل الحيالي

يامرحبا ترحيبةٍ قبلها فال
عد الحصى وعداد سمر الجبالي

كلاك تبغي لك حلال وتبي مال
ياالقرم خبرني وأجيلك بمالي

وإن كان تبغى من حسينات الأمثال
بصب قافٍ مثل صب الريالي

بكفي سفر يالقرم في كل الأحوال
وربعي هل الطالات في كل حالي

ألادمريم مثل نوٍ له خيال
يضر ليا أمطر من صدوق الفيالي

ياطول مانرعى هوى سحج الأوبار
في مرتعٍ قفرٍ من النزل خالي

بمسلاتٍ نقلها ماله أمثال
يوم الرجال إلهم شنار وفعالي

وإستظهروا غرسٍ عليه الحثر مال
هدب الجريد مهايفات الظلالي

تقفي معاويده وتقبل مع الجال
ليا ركبوا كتبانها والمحالي

وشبوا مقاهيهم على زين الأفعال
عجالسٍ فيها النشاما ضوالي

هيض عليه شاعرٍ رد الأمثال
يرد قافٍ في حسين الدلالي

من ساق بالفنجال تفداه الأنذال
بالمستكي والهيل كيف الرجالي

في مجلسٍ مايشغله كل شغال
ياكود بيطارٍ من الهم سالي

بنٍ وهيلٍ يشغله كل شغال
صافٍ شرابه مايجي له حثالي

وزنه ثلاثه بالزبيدي وفنجال
إمكيفٍ يشدي لدم الغزالي

أبـو منـاحي فالمعاضـير مـازال يـصبر كمـا يـصبر صـبور الجمـالي

ياصقر ياللي ماكره روس الأقـذال وليـا توطـا مـاكره فـالعلالي

كم درهمت عوصاه في لاهب الـلال وكـم رأس مرقـابٍ بـدا فيـه عـالي

وياماحوى فالهوش من رأس مشوال ويكـسّب اللـي فاللقـاء مـايوالي

❖ ❖ ❖

الشاعر خاتم بن رساء الموركي البقمي

من الشعراء القدامى وله مكانة عالية بين قبيلته وهو من أسرة كلهم شعراء وحكماء ، يقول في إحدى قصائدة :

يافـاطري قيـضوا حمايـة التـالي

كبـو جميـع المواشي واعـذرو فيها

يبـون غـرسٍ يـسوقه كـل عمـالي

فيـه المقـاهي مـشيدةٍ مبانيهـا

يثعون فيها الشحم ذربين الأفعالي

حيف الغذايا ولو كثر الثمن فيها

يـوم الـدويني تـضرا بالتفنجـالي

كـم عقلـةٍ فـاطري ترعـا مطاويهـا

بـاكر ليـا صـار للوسـمي تـشيعالي

واهـل المواضـيع وزوهـا موازيهـا

لاهـي تمـدرا مـضيقةٍ مـن الحـالي

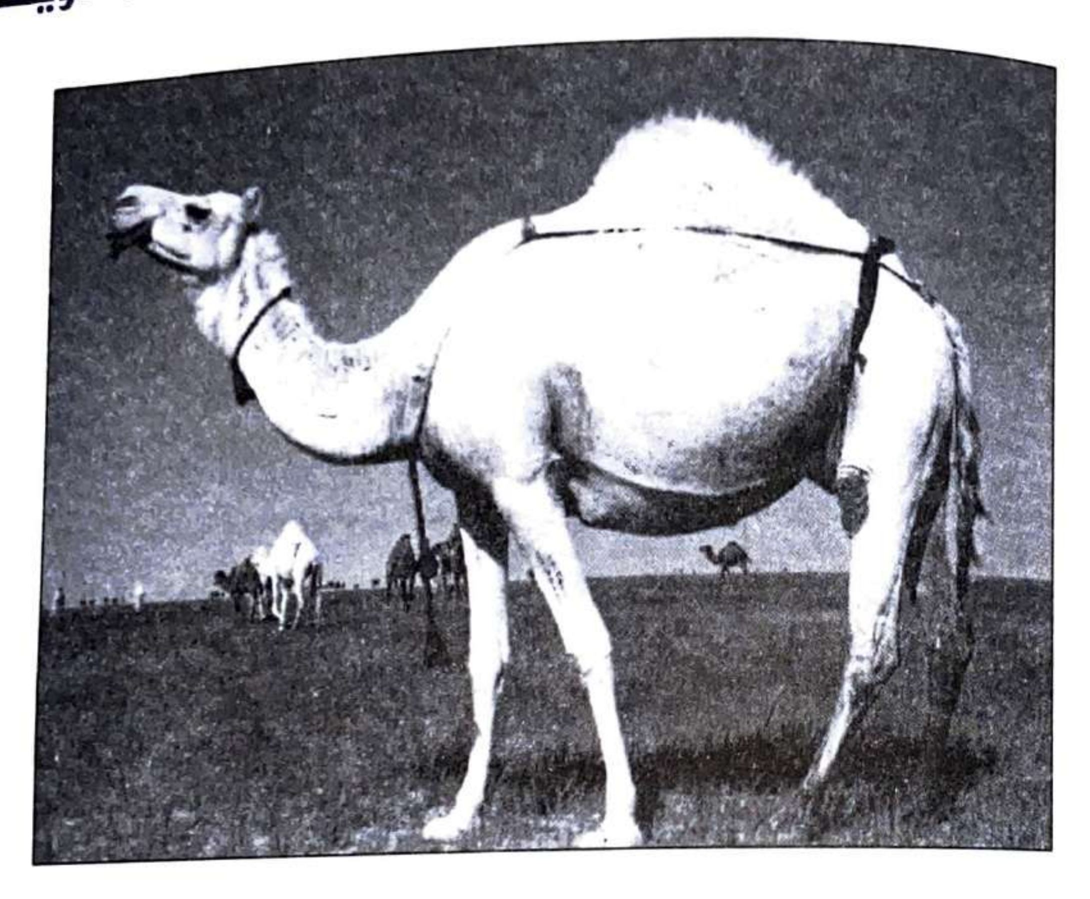
فـالجر ولاحـسين اللـون يتليهـا

بنت أركياً لياماجتك محفالي

لو باح حب الشعف ماباح مافيها

كلٍ تقيض وأنا في لاهب الالي

في لاهب الشمس لاحميت مكاويها



❖ ❖ ❖

الشاعر حباب بن منصور الساهري

من السواهر من الكلبة من وازع البقوم شاعر حربي متمكن وصاحب نفس شعري جميل ، له من القصائد الكثير وله مكانة خالدة لدى قبيلته تقديراً لمواقفه المشرفة أثناء الحروب التي خاضوها وكان لسانه كالسيف الباتر بل أمضى حدا ، وقد أوردنا الكثير من شعره في الجزء الأول من الموسوعة وهذه قصيدته التي أرسلها إلى الشيخ هذال بن فهيد الشيباني حيث كان هذال بن فهيد يأتي كل ما جاء صرام التمر إلى البقوم في تربة ومعه بعض جماعته لإخذ مايحتاجونه من تربة من التمور في زمن كان لايوجد إلا التمر والبر وكانت تربة من أغنى الأودية بمزارعها وتمورها ومياهها وكانت مقصداً لكل القبائل من حولها ومنهم عتيبة قبيلة هذال بن فهيد ، وكان هذال يقضي وقتاً طويلاً عند أهل تربة حتى ينتهي حصاد التمر ، وبما إن هذال شيخ قبيلة الشيابين ورجل كريم وشهم وله مكانة فكانوا البقوم يكرمونه حق الإكرام حتى يعود لدياره ، وقيل إنه كان يقضي أغلب وقته عند الحشية من الرواجح الذي عرف عنه كرمه وحبه للضيف وبما إن وسيلة السقيا الوحيدة هي الجمال (المعاويد) أو السواني ، وكون حباب الساهري لايملك هذه الوسيلة لسقيا نخيلات له فقد أرسل هذه القصيدة للشيخ هذال بن فهيد يطلب منه مطية سانية لهذا الغرض ، ،

حيث يقول حباب ،،

ياركبٍ حرٍ له الحبل مشدود

هباع رباعٍ حسين التحالي

كن يتطلق من نسانيسه عقود

وليا إستحلت الورك معك إستحالي

ياطي على خفٍ كما خف مفرود

ويبرك على زورٍ سوات الريالي

قالوا ، وش أصله وينهو عنك مولود

قلت الهتيمي من حرار الشمالي

نصيته إبن فهيد هذال مفنود

الشيخ مرذي موميات الحبالي

إحذر تنصا واحدٍ مامنه فود

ولاتحيّر دون ريف الهزالي

جاكم قعودي ياسند كل مضهود

تخيرٍ فأهل العطايا الجزالي

شيخٍ عن الشيخان في شيختك زود

شيخٍ لك الشيخه على أول وتالي

ياما ثعى من جل لقمٍ ومفرود

ويأخذ حلال ويهتدي له حلالي

ضاري على صكاتهن مرذي القود

ضاري على صكاتهن فالمفالي

الشف حمراً نيها غادٍ رجود

يازين رطبة خشمها بالفلالي

من كسبك إمن المسردي وأل مسعود

من كسبك اللي جبت ذيك الليالي

فوصلت القصيدة إلى هذال بن فهيد ، وعند حضوره إلى تربة أيام الصرام طلب أن يأتيه حباب بن منصور فجاءه حباب وسلم عليه وشكره على القصيدة وطلب منه الذهاب معه إلى نجد بعد موسم صرام النخل لإعطاءه ماطلب ، لكن حباب رفض قائلاً (ياشيخ هذال حنا وياك بخير ولاقصدي إلا أمدحك وأنت تستاهل المدح ولاّ ربعي البقوم ساديني عن غيرهم) فأخرج هذال بن فهيد سبعون ريال فرانسي وأعطاها حباب وحلف عليه أن يأخذها ،،،

❖ ❖ ❖

الشاعر سفر بن بسيس الجعير الرياحي

سفر الجعير من المعاصرين لعتيق بن غفالان وهو شاعر جزل العبارة حسن الإسلوب جميل الوصف وهذه قصيدته في إبنه الذي أبعدته عنه الأيام وظروف الحياة حيث كان الولد مع أمه في مكة ووالده في تربة وكانت المسافة بينهما طويلة جداً حيث لايوجد سيارات ولا إتصالات ، يقول سفر.

ياعين ياللي تالي اليل تسهر ماتهتني بالنوم قد لي ليالي

يالقرم أنا من الله ومنك أتعذر ماني ولو طال المدى عنك سالي

اليا طرا طاريك قمت أتعبر أهجل كما يهجل غزير الخيالي

بوارق الكفار دونك تنشر وجموعهم حمرٍ سوات الجبالي

ياطير ياللي بالجناحين كوسر باالله ريض بنشدك ياحلالي

عينت لي صقرٍ على الوكر مافر باقي على حسبة مطيره ليالي

باقي عليه أربع سنينٍ ويشهر يشهر وتطلق له سبوك الحبالي

أرجيه رجوى اللي على البير عمر رجوى الحيا لهل المواش الهزالي

من دونهم رقٍ به الشوف يجهر وضلع البقوم اللي طويلٍ زمالي

ماخلت الدنيا حياةٍ تعمر تصفق بيمناها وتصفق شمالي

والعبد في مايكتب الله مدبر ويرضى بقسم الله على كل حالي

وله أيضاً

قا لها وهو مرابط مع جيش الاخوان في خميس مشيط ابان توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وكان سفر يسند القصيدة على الشيخ مهل بن غفالان ويرسل قصيدته على الرياحات في الحرة حيث يقول :

يالله ياللي فوقنا تعلم الغيب	ياللي على كل السراير مويقي
ربي عساني من عطاياك ما خيب	جود عرايه في عراك الوثيقي
لولاي اعدي في طويل المراقيب	لاضاق صدري يامهل رحت اويقي
وليا بديت اودب القاف توديب	واعدل لحون القاف يابن عتيقي
توديب زلبات الرمك في التداريب	بين الحبال وبين في الذليقي
ياراكب اربع كلبوهن حنازيب	من شف ضراب الدروب الشفيقي
اربع وحيل ولا بعد جن بالصيب	مثل الادامي يوم توح الصعيقي
لا رخوا عليهن العصي والعراقيب	للشوف بين ازوالهن مايليقي
يثنى لزود حبالهن في المصاليب	ويلبق بهن حبل السفايف لبيقي
صدوا بهن عن الحفا والضواريب	وعن الوعر يبعداً لسلم الطريقي
وديروا وخلوا مشيكم بالنصاليب	اظن يقفاهن ثلاثاً لحيقي
هبل الغداء واعطن ذيك المهاذيب	واومالهن خبتي وجنه دليقي

تلقا دلاله جنب ناره محاديب	مدهالها لا جنبي والصديقي
يفداه منهو ما يعرف المواجيب	وليا نزل جا في المكان الوثيقي
كم حايلٍ عدا ثمنها لياهيب	وزادت على ضيفانها والفريقي
وليلة ثلاثاً حكركم يا مناديب	تلقون في عطف الرماله فريقي
وان ما لقيتوا حول ذيك المراقيب	ولاتنصّوا عطفة أم الحريقي
تلقى بيوتٍ للطراقي معازيب	يلفا لها من كل فج وطريقي
ربعاً تبدي ضيفها بالتراحيب	وصحونهم تندا بسمناً دفيقي
هم الذرا ترعابهم مرتع الطيب	من حيث ما يدل السحاب الغريقي
سلم على الشبان واللي بهم شيب	ثم بخّص المجلس بهرجٍ حقيقي
ردوا سلامي للعيال المذاريب	ثم رجّعه للي عليكم تويقي
يردها عنك الحيا يا تراحيب	ولاان خاطرها علينا شفيقي
ترخ النظر من يمكم بالاساليب	وتضف المكوسر فوق ضاف الدليقي
هنا ترانا يم دار الاجانيب	مخيمينٍ بين قوم وصديقي
ما عاد نقطب للشهوره تحاسيب	ونرجي فرج ربٍ علينا مويقي

الفارس فواز أبو بطين

من خامس البطنة من الرياحات من الكلبة من وازع البقوم فارس وبواردي وشاعر، له مواقف كثيرة لم نحصل عنه على معلومات كافية لإرادها هنا، وله هاذين البيتين يذكر إحدى الوقعات التي حضرها، وهي من لون العرضة، ولا أخفيكم إنها من الشعر الذي أبكاني فعلاً ،،،

يوم جاء ضرب الركد من فوق الأيدي
ضربنا فوق الثنادي فالنحر

لابتي ترسي تحت نو الثميدي
مثل ماترسي جبالٍ فالبحر

رحمه الله رحمة واسعة.

❖ ❖ ❖

الشيخ الشاعر حسين بن رزاح الرياحي

هو حسين بن رزاح بن صنع الله الملقب بـ (نبزان) من الرياحات من الكلبة من وازع البقوم ، رجل شهم وشجاع وذو رأي وله من المواقف الكثير وهو شاعر جيد وراوي للشعر والقصص والمأثر حصلنا على مقتطفات من بعض قصائده الكثيرة.

يقول في إحدى الوقعات .

بهز منا خيالٍ في الضحى بمسرح الربان

نصوبه زايفه ترعد و تمطر من مناشيها

ليا زادت محانيبه وسيله يركب الجيلان

يصرم قاسي العيدان واللدنه يلويها

نقايصنا الغنم وانتم نقايصكم من الشيخان

وعينت البيوت السمر هدمنا مبانيها

اخذنا الخيل بالقوه واخذنا الخلف والحيران

واخذنا بندقٍ مسلوبةٍ من كف راعيها

تعشي يا سباع الضلع ياللي في قرا شامان

تعشي من جماه الزلم يوم الله دعا فيها

حديناهم على ما يكرهون بزينة النيشان

حديناهم كما حدي الجلايب والوسم فيها

ويقول في إحدى مغازيه مع ربعه الرياحات وأخذهم الأبل حيث يرسل هذه الأبيات للشيخ الفارس دبسان بن صويان المرزوقي رحمهم الله جميعاً ،،

احمد اللي عاضنا عقب ضمانا
في الحفا والشوك بارزاقاً فضيه

مع صلاة الصبح مع صلب اعتدانا
ما عقبنا شربةٍ من الجوهريه

بشروا دبسان جينا بالغلايا
كل قرمٍ مخلفينه عن نويه

الزنايح طايحه عقب معدانا
ربعنا فيها السباع الحضرميه

كم صبياً طاح من ضربة يدانا
من يدين الربع مدري من يديه

❖ ❖ ❖

الشاعر مشخص بن دحيم البقمي

هذه القصة حصلت للشاعر مشخص بن دحيم الهذيلي البقمي عندما كان مسافراً في طلب الرزق وذلك عام ١٣٨٦ للهجرة إذ كانَ من ضمن اصدقائه الشاعر بندر بن سرور العتيبي وفي احدى المرات واثناء محاولتهم العودة من العراق للسعودية قام حرس الحدود العراقي باحتجازهم على غير العادة حيث كانوا يفلتون منهم مرات عديدة ، وبعد ثلاثة ايام من توقيفهم تم إطلاق صراحهم مع مصادرة سياراتهم الاربع فتوجهوا للكويت ومن ثم للرياض وبعد وصولهم للرياض طلب الشاعر مشخص الهذيلي من اصدقائه العودة معه للعراق ومحاولة إسترجاع سياراتهم من رئيس المركز الحدودي العراقي وذلك بعد تأكدهم ان ذلك الرئس هو من قبيلة شمر وكانت القبائل العراقيه مكلفة بحراسة الحدود بايعازٍ من الحكومه العراقية ، إلا أن أصدقاء الشاعر مشخص إعتذروا منه وذلك ليأسهم من عودة السيارات ، فقرر مشخص العودة للعراق بمفرده وعندما وصل الى ريئس المركز وجده في مجلس كبير ومحاط بابناء قبيلته وصادف ذلك عودة بعض الحجاج العراقيين من السعودية وكان معهم صبي حديث السن يدعى (حنظل) يقوم بصب القهوة في المجلس للضيوف ، وبعد جلوس مشخص سأله رئيس الحرس عن حاجته فقال له مشخص بيتين من الشعر أوضح فيها السبب في قدومه

يا شيخ لولا حاجةٍ في طرفكم

ما جيت من نجد العرب صوب بغداد

يا شيخ ذنبي ما يخل بشرفكم

اهرّب الدخان من سوق الاكراد

فقال له أبشر بسيارتك وسيارات أخوياك وطلب منه بعض القصائد وفي اثناء ذلك إلتفت ريئس الحرس وسأل الصبي حنظل عن السعودية بعد عودته من الحج ،، فقال حنظل (السعودية كويس ياعمي بس انا كنت خايف) فقال له من ماذا كنت تخاف ؟؟ فقال من ناس يقال لهم عتيبه في السعوديه يقال انهم يسرقون الحجاج،، فضحك الشيخ والتفت الى الشاعر مشخص وكأنه يريد منه الاجابة ، فقام الشاعر مشخص بسؤال الشخص الذي يجلس بجانبه عن هذا الصبي فقال له اسمه حنظل واصله من النور (ليس لهم اصل جيد) فقام الشاعر مشخص واستأذن الشيخ ورد بهذه القصيده في نفس المجلس

حنظل كذوب ولاله اصلٍ ولاجد

ولاتصدقونه في قبايل عتابه

عتيبه الهيلا هل الذكر والمجد

لطامة العايل كبير المهابه

وحنا البقوم نحدهم بالوطن حد

تاريخنا معهم قديمٍ كتابه

يا ما حدينا خيلهم عن شفا نجد

بسيف الهنود اللي جويدٍ نصابه

وياما حدونا بأشهب الملح والجرد

ومنهم ومنا يشبعن الذيابه



❖ ❖ ❖

الشاعر محمل بن فراج الرياحي

ياشب قلبي شب محمل جذينه

كلٍ رقد وأنا لقيته على النار

هو محمل بن فراج من فخذ السحمة من الخواجين من قبيلة الرياحات ، ويطلق على والده فراج لقب (جحالان) ولمحمل من الأخوة راجع ومفيز ويطلق على راجح لقب (ريشان) بفتح الراء وتسكين الياء وقد تزوج محمل وأنجب من الأبناء عايد ومن البنات دهلا التي تزوجت فكر القرني وأنجبت منه أبناء وقد جلاء محمل عن جماعته وعمره لايتجاوز العشرين عاماً إثر دم بينه وبينهم ولجاء إلى أهالي بيشة وهذه بعض قصائدة أثناء غربته إذ شاهد وهو على قمة جبل (أبو الشوك) الذي يتوسط بيشة أهل ركايب متجهين إلى الغرب ناحية ديار قومه فقال .

يأهل الركايب ريضوهن على الهون

لابد كلٍ ضايقٍ خاطرن له

لو إنكم عن غاية القلب تدرون

الكل منكم شاب قدام حله

أنا وراء أبا الشوك ياللي تعرفون

وخلي ترى خيط القرى مدهلٍ له

لو الوعـد لمعـزل الـروح مرسـون

إنـي لجيـه وبـاقي الليـل كلـه

وله عدة مساجلات شعرية مع خاله الشيخ الشاعر عتيق بن غفالان حيث يسند عليه هذه الأبيات .

يـارجم لاجـاك الـسحاب متـرايـع

عنـك النـصوب الغـر تجنـب بماهـا

ياخال سـاعدني تـرى لـك وقـايع

فـي غلـةٍ ياخـال ماقـدر علاهـا

مـن قـارب الأجنـاب ذاق اللقـايع

جيراننـا حطـوا لعينـي دواهـا

ياخـال ورونـي ثـلاثٍ طلايـع

والرابعـه تـذكر ولاشـفت أنـا هـا

والخامسه مـن حافظـات الودايـع

صـفراً صـهاه مـزودٍ فـي غـذاها

وأمسيت لايعنـي مـن الـود لايـع

لـوع الـضريب الـديرة اللـي وطاهـا

فرد عليه خاله عتيق بقوله .

بـــذيت خالــك ياخبيـــث الطبـــايع

وذكـــرت عنـــي مـــن قـــديمٍ عناها

وأمـــسيت لايعنـــي مـــن الـــود لايـــع

لـــوع الجـــراد الـــديره اللـــي رعاها

قلبـــي كمـــا مـــصارةٍ بـــالولايع

فـــي كـــف مـــشفوحٍ بجمـــرٍ ضباها

ومن مساجلاته مع خاله عتيق أيضاً هاتين القصيدتين حيث قال محمل .

حـــديث خلـــي مثـــل صـــوت الريـــالا

ولادنـــين المغربـــي عنـــد فحـــاس

يـــازين عطنـــي حبـــةٍ وأتـــشالا

حبةوشـــامٍ كنهـــا بقـــل الأدراس

حبـــة وشـــامٍ كنهـــا البقـــل طـــالا

فـــي خـــايعٍ علـــه مـــن المـــزن رجـــاس

يـــاونتي ونـــة يتيمـــاً وعـــالا

واليـــه عـــمٍ لانباطـــاه نحـــاس

وليا بكى طقه بعودٍ جلالا
عريان ماحطوا على جلده لباس
ياخال أنا حالي من الود حالا
لي مدةٍ مالجلج الطرف بنعاس

فرد عليه خاله عتيق بن غفالان بقوله .

عزي لكم ياهل الركاب الهزالا
وأنا ركابي للهوى تمرس إمراس
ومحزمين وسوطهن بالحبالا
حرايرٍ ربعٍ وباقيهن أسداس
ياسعود سلم لي لياجيت لالا
إعداد من زار المدينه من الناس
من لامني في حب زين الدلالا
يضرب بعبرودٍ على مفرق الرأس
ياماحلا هزع الغصون الطوالا
مازالهن خضرٍ ولاهن بيباس

وهذه قصيدة محمل التي يرسلها للشاعر خاتم بن رسا حيث يقول

محمل ،،

أطيـــب هجـــين الملـــح ولاأركيـــه

إليـا إبـتعـد عنـي ومن دونـه اليـاس

ولاخطـــاة الحـــره الـــصيعيريه

مـن طـول ممـشاها تـضرس تـضراس

ماعـــاد ياصـــلهم يقـــع ســـمرعيه

تطـو الريـاد بـشوحها طـي قرطاس

ياراكـــبٍ خمـــسة عـــشر عيدهيـــه

بنـــات عمليـــاً علـــى طيـــب الـساس

مـــافيهمن الحاشـــي ولاالمكدشـــيه

أكبـرهن الباقـل وبـاقيهن أسداس

ســـرحتهن يـــوم الـــسفر بـــان ليـــه

بين الهضاب الحمر والكور وكنـاس

والظهـــر وردهـــن علـــى العابـــسيه

والعصر طالعنـا الدبـش ماله اقياس

وعلى العرب هفن مع المغربيه

عثل المحال اللي تمارس تميراس

يمسن بيتٍ مانزل في لويه

بيتٍ عسى راعيه يسلم من الباس

فاتم زبون اللي حداه إدوميه

في ساعةٍ يومن الأرياق يباس

أنا هواي وشرعتي موركيه

في ضف ظفرانٍ عديمين الأجناس

أقنب قنيب الشبله الحضرميه

مع درب حولاتٍ تقصص بالأرماس

على وليفٍ كل ماتاع ليه

غدوبه الحساد وأيقنت بفلاس

ريحه مع الأنواد لاقبل عليه

ريح النفل ومخالطه رمو بسباس

لاهــوب لاحاســـد ولاشـــين نيــه

الخيــر مــن ربــي وشــري مــن النـاس

فرد عليه خاتم بن رسا بقصيدة لم نحصل منها إلا على قوله،

للهجــن مــاجوبٍ وحــقٍ عليــه لاجـن مـن حـس العراقيـب ضباس

وألاد مــريح لابــةٍ صــيرميه يوم البيارق فأشهب الملح غطاس

اليا أقبلوا ننطل على البيت فيه حتى تهيض صدورهم عقب مجلاس

وأربّـم اللـي ناشبٍ فـي طليـه ليا قال زيدوا بالثمن قلت لاباس

ومما قال محمل في مجال الغزل أيضاً :

هوجست يـوم أهـوى القمـر للمغيبـي

ياقلــب يــاللي كــل علــمٍ هقابــه

ينــوي بعيــدٍ ثــم ينــوي قريبــي

ولاهــوب يزهــف لــين يفــلا كتابــه

اللــه درى وش هقوتــك يــاحبيبي

واللــه درى وش ظنــه اللــي هقابــه

ـو يمنـا ولاّمـن أهـل الـشعيبي

واد العـرين اللـي قـراحٍ شـرابه

ماعاد لـي فـي ذالقبايـل صحيبي

إلاردام وعلمـه اللـي لفابـه

ياراكب اللي مشيها مشي ذيبي

تهـذل هـذيل مهـرفلات الذيابـه

مامونـةٍ مـن موصـلات الغريبي

والعـدي لـو هـي فـالخلا ودها بـه

ويـاليّ قلبـي لـي قـد قطيبي

ولاالـذهب مـع شـاطرٍ لا إلتوابـه

أولـي حجـلٍ يـوم يلـوى غـصيبي

إتـشرط أثوامـه ويلحـم عقابـه

❖ ❖ ❖

الشاعر هضيبان بن فلاح القرفي البقمي

من الشعراء القدامى ويتميز شعره بالنقد الساخر والحكمة ومن قصائده هذه الأبيات التي يصف فيها طبائع بعض النساء

عزي لمن هو ياخذ الهوبليات ليا علمن بالعلم مايفهمنه

ياكود يفهم واحدٍ عقب مامات وعزي لمن هو فالعرب يمحننه

سوارفٍ مثل الكلاب الضريات وليا بغن درب المغاضب وطنه

بعض العرب ياخذ من الناس نقلات وأحدٍ بياخذ له نهورٍ وجنه

فجاراه فيها الشاعر راجح بن جحالان الرياحي (ريشان) حيث قال :

هضيبان ذكرني علومٍ قديمات يوم إتفق فالبيض ظني وظنه

عسى نصيبي مايجيب الغضيبات عز الله إنه صاب في وصف هنه

اللي صلاة الصبح لجن بالأصوات فيهن عجوزٍ سرفةٍ مستجنه

قريبها فالليل ممسى ولابات ومن الهروج الخاويه ماتحنه

❖ ❖ ❖

الشاعر بتال بن حزمي المرزوقي البقمي

من الشعراء القدامى وله بصمته الخاصة ولشعره مذاق خاص يقول في هذه الأبيات .

والله لولا الدله وبيض الفناجيل	ونجرٍ يوسع خاطري بإدلاجي
لعوي عوى ذيبٍ بروس الأقاذيل	ذيبٍ عوى في خف ولاسواجي
على بني عمي هل الجيش والخيل	مقنعة نشر الحريب العجاجي
سوالفي مع طيبين الرجاجيل	ماني بدوّر فالحريم الغناجي

❖ ❖ ❖

الشاعر معدي بن مزعل السمي

شاعر كبير له بصمته المميزة في عالم الشعر الشعبي نختار من شعره وكله خيار هذه القصيدة :

عبتــداي بذكــر مــولاي عــلام الغيــوب
خالــقٍ كــل الكواكــب وعلــم بقلمـه

واتعــوذ بــه مــن أول مفاتــيح الذنــوب
العدوا اللي مشى مع بنــادم وظلمه

اخرجـه مـن جنــة الخلــد مـا هـوب مغصـوب
في رضـاه وطاعتـه يـوم جـاه وكلمه

قال اكل من شجرة المنع تلقى ابهـا عجـوب
ويوم اكل منها وطاعه تبـراء وشتمه

ياالله اغفـر ذنـب عبـدك وتـب للـي يتـوب
عبـدك المسكيـن ماغيـرك احدٍ يرحمه

وارزقــه رزقٍ ميـسر يجـي مـن كــل صـوب
من كرمك اللي تكرمت بــه لاتحرمه

واسق الارض ومن على الارض من غرالنصوب

اسقها من ماء المزون الثقال المركمه

نو ياخذ له عليها سبوعين محسوب

لين تروى منه والكل ياخذ مقسمه

راعده يرعد وبرقه مثل نار الحروب

يشتبك برقه من اواخره لا مقدمه

قدمه طيور القواري لها صوت وهروب

بين خوف وبين فرحه تقول معلمه

من مناش الخير ياتي تقاديه الهبوب

الله انه يكرم المسلمين من كرمه

من بحرها لابحرها الى شام وجنوب

ضافياً بامرك ودبرتك يالله عممه

رحمةٍ للناس ماهوب ذنب من الذنوب

في السهل وجباله اللي عليه مكوّمه

واحيا الارض بماه وانبت بها سبع العشوب

يشتبك فالأرض عشبه تقول مغيمه

اشهد انه ياهل المعرفه يحي القلوب

مع هبوب الصبح لاجاك ريحه ونسمه

ريح عشبه كل ماهب نسناس الهبوب

مثل ريح المسك والعنبر لمن قدمه

واهني اللي تمشى معه قبل الغروب

ينظر بعينه ويمشي مع ارضه بقدمه

مبعدٍ عن القرايا وسياع الشعوب

لايكلم منهم احداً ولااحداً كلمه

❖ ❖ ❖

الشاعر مرزوق السمي

هو مرزوق بن محمد بن معدي السمي الملقب (عميد القوافي) شاعر كبير ومخضرم ، له باع طويل في مجال الشعر والحكمة نختار له هذه القصيدة التي يتحدث فيها عن الإبل ،،،،

مصايب الدنيا تصحي من النوم

من عصر نوم وقِدرها باجتوالي

واللي حصل كله مقدر ومقسوم

والروح يملكها عزيز الجلالي

عندي يقين ومن هل العلم معلوم

ماني بمجهولٍ عن الوقت سالي

مابه ولاحيٍ قعد دايم الدوم

كلٍ يجيه الموت رغم الجفالي

لاحدٍ يقول الذود عساه بالقوم

الذود ذودي والمعزه حلالي

لـو مـت عنـد الـذود مانـي بمظلـوم

مـعـرّب الجـديـن حتـى عيالـي

دايـم نقايصنا على الفطر الكوم

ولاّتـجـي عـنـد النيـاق الهجالي

احـدٍ عليـه مـن الحـصا رجـد ورجـوم

واحـدٍ عليـه الذيـب جـروه يلالـي

قبل امس والله عندي احسن من اليوم

يـوم الليالـي حضرت كـل غالـي

يـوم ان مجلسنا مـن الربـع مزحـوم

واليـوم مجلسنا مـن الربـع خالـي

عطونـي المعكاز خلونـي اقـوم

بمشي علـى المعكـاز لاضاق بالـي

والاعطونـي موتـرٍ فيـه دبلـوم

يـقـرا علـي مـن الـصور راس مالـي

خلوني امشي بين اجانيب وبقوم

واسوق حيران النياق المتالي

ارعى بهن نبتٍ من الوسم مقدوم

وامشي بهن غرب وجنوب وشمالي

امشيبهن من حيث مايمشي الحوم

وابدي لهن في معتلى كل عالي

وانا ضنى قومٍ على مارثة قوم

واشفق على عادات ابوي وخوالي

❖ ❖ ❖

الشاعر ناصر بن تراحيب الرياحي

هو ناصر بن تراحيب بن منصور الرياحي البقمي شاعر قوي السبك والحبك ويختار قصائده بعناية نختاره له هذه القصيدة الإستغاثة.

يالله وانا فيك قلبي رجاوي	يا ذا الكرم والجود يارب الابرار
تسقي لنا دار الحضر والبداوي	بنوٍ من الوسمي على كل الاقطار
يرعد ويمطر ما ذكر به مهاوي	وتضحك مزونه والوبل فيه مدرار
وسيله مع الوديان غطى العثاوي	ماهي بمره وحدةٍ قطعة امرار
حتى كبر عشبه وصار إمتساوي	شدوا وحلوبه هل المدح والكار
وتنازلوا فيه البدو والشواوي	ونادى مناديهم على شبة النار
ودارت سوالف شاربين القهاوي	ياما حلى ما بينهم رد الاخبار
هذا طرقياً من البعد هاوي	وذولا عسوسٍ جابوا علوم الامطار
ونجرٍ على طول الليالي يعاوي	صوته يجيب الضيف وينادي الجار
في مجلساً يدور به عود جاوي	وسوالفٍ ما قالها كل ثرثار
الاشجيعاً كل الامجاد حاوي	طيب ومن كثر التجارب له اذكار
هذا مناي وكل حي له مناوي	الشاهد الله يابعدين الانظار

انشهد ان قلبي عليهم شفاوي اقولها من غايتي سر وجهار

اخير من هرجة كثير السناوي اللي لسانه صوب الاجواد هذار

يقول انا مدّل لو كان غاوي واليا نصحته عن دروب الخطأ ثار

دحشاً على ما قيل قلبه فراوي درب الرجال ايمين ودرويه ايسار

مبلي طلايب لابلتنا البلاوي من شبته عساه قصاف الاعمار

قلته وانا ماني براعي حكاوي وجهة نظر فالآش والطيّب مجار

واليا نزلت بوسط سوقاً غلاوي خذيت من صاف الذهب غال الاسعار

بعت وشريت وللثمينه قصاوي ومن لا يجيب الدر ما غاص الابحار

وختامها ما هل هجال ناوي وصلاة ربي عد ما سايراً سار

وله أيضا :

ولولاي اوسع خاطري والعب المنكوس

على متن رجمٍ حايزاً عن وطى هضبه

لاضلي حريقة نار غرساً جثاه ايبوس

تسوقه هبوباً جت معاصيرها غضبه

الاوهنـــي اللــي بـريــاً مــن الهاجــوس
وانــا هاجـسي خـيّم علـى القلـب وأمعـضبـه

ليا جيت بدله وانتهي حسني حاسـوس
وكـدر مـشاعر خـاطراً مـا جبـر عـضمه

انا وين ابا انهج عنك ياوقتي المنحوس
مباديـك وايامـك مقاديمهـا عضبـه

طمـن فيـك روس وبـان فـأتلى زمانـك
وبيحت ماء عـد الـروى وانـقطـع نظبـه

الشاعر مناحي بن ناصر الحصان

من الرياحات من الكلبة من وازع البقوم ، شاعر شاب مبدع وإعلامي مميز وينتمي إلى أسرةٍ مجيدةٍ فوالده ناصر بن مناحي الحصان وجده مناحي بن راجح الحصان الذي يعد من الشجعان الأماجيد وسوف نفرد له قسماً في طبعة لاحقة بعون الله ، نقدم لكم هذه القصيدة من قصائد حفيدة مدار الحديث مناحي بن ناصر الحصان .

شربتلي من قراح الوقت فنجالي

واشوف بقعا تعقّدلي حواجبها

تحدني للهماج ولاشهب الالي

واقول ياقلب لا تامن مشاربها

لاتامن البرق لو خيّل به خيالي

كم دارٍ اضحت من العاصوف خاربها

لاتامن الوقت ياقلبي ولاتبالي

لو جتك بقعا وفلّت لك ذوايبها

إكفخ كما طير حرٍ بالسما عالي

ولاتلتفت لو تبين لك مخالبها

عـاهمني لـو تـروح الـروح بريالـي
عاارخـصت عمـري لجـل بقعاومطلبهـا

عـاهمني فـي الزمـان الجـاه والمالـي
أبيـع عمـري وانـا مـاارخص حبايبهـا

ساسـي عريـبٍ مـابين الجـد والخالـي
لاثـارت النـار مانطفـي حرايبهـا

يلـوعني هالزمـان وسمـم الاقبالـي
لاصـد عنـي ذكـرت إنـي بقربِهـا

قّربـت طبعـه هجـر مابعـده وصالـي
عنـي تعلـم فنـون الهجـر يشربها

لكـن نـسى قولـةٍ تـضرب بهـا امثالـي
النـار ماتحـرق الامـن يجربهـا

هـذا كلامـي وتـشهد لـي انـا افعالـي
بيـشوف وان قالهـا اللـه مـن يهذبهـا

❖ ❖ ❖

الشاعر هندي بن شتيوي

هو هندي بن مقعد بن شتيوي ، من الدمانين من الكلبة من وازع البقوم شاعر لشعره رونق وطعم مميز وإليكم إحدى قصائده التي ينتقد فيها بعض سارقي الشعر ،

أذكر الله ثم محمد شفيع المسلمين

عند ربٍ كون أدم وحوا من تراب

وأتعوذ من همزات شيطانٍ لعين

ألعن الشيطان لاجيت بفتح كل باب

يالله التوبه وجعلك على الدنيا تعين

أستعينك ياإلاهي على بدع الجواب

يالله إجعل مانقوله ونبدا به ثمين

يقنع اللي يسمعونه سليم من العياب

النصيحه ياخي الطيب إسمع زين زين

لايجي بيني وبينك نزاع ولاعتاب

إفتهم فالنصح يامن معك قلبٍ ذهين

وإنتفع نفع الكبود الضمايا بالشراب

إنتبه وإفهم وخلك دليل وصر فطين

وكل شيءٍ في زمانك هذا إحسب له حساب

شفت بعض الناس مشقيه رب العالمين

يتعفرت للمعاني بيغصبها إغتصاب

والمعاني هيض ماهيب تجمعها اليدين

عطبعتها الصدر والعقل يعربها إعراب

لاتسنوى فالمجالس بشعر الغايبين

الوسايم بينه للحضور وللغياب

جعل رجالٍ بيسرق نشيد الغايبين

تسرقه دقة محيسن ليا حد النصاب

المعرفه رجع وأما الجهل مثل السنين

حسب ماقال المثل رمي بعد بلا صواب

ومن شعره أيضاً.

ليا بغيت أرتاح وأستغفر الرب الغفور
جاب لي فيصل بيوتٍ مثل صوغ الذهب
وإستغار القلب وأبحر بغبات البحور
مايجيب الدر واللولو إلامن تعب
فاحت هجوس الضماير مثل فوح القدور
فوق قزٍ في ذرى مايجيه ولاهب
إشتغل ياهاجس الشعر مانته بمعذور
صوغ زينات المعاني وحاسب وإحتسب
إحتسب للأجر وأحرص علي من القصور
وإعسف المعنى يطيعك ترى المعنى صعب
المعاني صُعب تصعب على كل معسور
زيد سموها هل المعرفه ، حكمه وأدب
الشعر ماهوب فاقة غدا ولا فطور
من طرا طاريه يقول أنا شاعر عرب
الشعر سيسان بنيه مثل بني القصور
لاتنسو السطح والساس وتكب العتب
الشعر يفخر به اللي مثل فيصل فخور
فايزٍ به فاللقاء مثل فوز المنتخب

الشاعر صالح الدجران

واسمه صالح بن خاتم الدجران

من قبيلة الفضول ، شاعر حكيم ومفوه وله مواقف ، لقبه (الدجران) وقد غلب هذا اللقب على إسمه الحقيقي حتى كان لايعرف به ، ،

ويا ناشدٍ عني تراي إسمي الدجران

وأنا اليوم صالح عاد ماني بدجراني

خذيت الدجاره يوم جت مدت الذرعان

وخشرنا مع أهل الطيب وفلان وفلاني

وركبنا على عوص النضا طلقة الذرعان

معا جوبةٍ يعوي بها الذيب سرحاني

وللشاعر صالح الدجران من القصائد الجميلة مالا يحاط به في مثل هذا المقام ، وهذه إحدى قصائدة الرائدة ، ، ،

ألايالله ياعالم بحالي

جزيل المد رب الكايناتي

بسط من تحتنا سبع الأراضي

ورفع من فوقنا سبع إسمواتي

وجعــل فيهــا نهــارٍ نقتديبــه

وجعــل فيهــا النجــوم الســامراتي

لعلــه يغفــر الـــزلات عنـــي

ويرحمنــي ليــا حانــت وفــاتي

تعلقنــا الليــالي فــي عناهــا

ونفنـــى والليـــالي باقيـــاتي

فلاقــرت لبـــو زيـــد الهلالـــي

ولاقـــرت لعنتـــر والزنـــاتي

فرســانٍ علـــى قـــب الـــسبايا

عليهـــا بالـــسيوف المرهفـــاتي

ولاقـــرت لقـــارونٍ ومالـــه

ولاعقـــب الحيـــاه إلاالممـــاتي

وفـــي صـــدري همـــومٍ عـــذبني

جـــداد وبعـــضهنه مرمـــساتي

تمـوج أمواجهـا فـي جـوف جـوفي
ذكـرت اللـي مـضى عنـي وفـاتي

خـذينا ماخـذينا وإنتهينـا
وتوصـلنا إلـى نهـر الفراتـي

توصـلنا علـى عـوص النجايـب
وتخطرينـا بهـا دار العـداتي

إلى أن قال مذكراً الشباب بواجبهم نحو والديهم،

ياهـذا الزمـان اللـي وطانـا
وفرقنـا وخلانـا شـتاتي

وكـلٍ راح عنـي فـي نحيـه
سـوات أهـل القلـوب الغـافلاتي

تـرى ماحـدٍ يخلـي والدينـه
وحتـى اللـي يـروح مـن البنـاتي

ياصـلهم وياصـلهم جوابـه
ولـو سـد البحـور الزاميـاتي

غـــذيناكم وزينـــا غـــذاكم

وهـــدينا الطيـــور مبرقعـــاتي

طيـــرٍ مخلبـــه جـــاب الغنـــايم

يجيـــب الـــرزق مـــن كـــل الجهـــاتي

وطيـــرٍ ضـــف ريـــشه وإنـتحابـــه

وعارضـــله طيـــورٍ طـــايراتي

❖ ❖ ❖

الشاعر مهدي بن خربوش الرياحي

شاعر معاصر له العديد من القصائد ومنها قصيدته في إبنه ذيب حيث يقول .

أنا ماتحمل خوة الجاهل العمي

أحب السعه والمنطق الشين ماطيقه

ولاني بدور عنده المدح والذمي

أعارض طريقي وأتجنب طواريقه

على المخطيه ماطيع أخويه ولاعمي

ولاأساعده فيها ولاأخذ بأشانيقه

مواريدي الصافي ليا دغثر الجمي

وكل على مشحاه يادا مساويقه

على الصايبه شمل الرياجيل يلتمي

مع المنهج اللي ماتغير مواثيقه

له أهل الوفا وأهل المواقيف تنظمي

على ماصله مايقدر إلاعواشيقه

أحاسيس بني أدم على الذوق والشمي

جعلها الله المعبود ميزة مخاليقه

ماهي سالفة جهال والقوم تم تمي

تعشاهم الأعداء بضحكه وتعليقه

ياذيب إنتبه للطيبه وإتجه يمي

من الله دعينا لك بحفظه وتوفيقه

تراني من الهاجوس ياذيب متحمي

وخيالك بقلبي يدّرج في معاليقه

أنا أرجيك رجوى الوبل لاهل وإنهمي

من المحجف اللي سامراتٍ بواريقه

وأنا أبيك سيفٍ في يدي مع بني عمي

أحشم بصيتك وقت الأفراح والضيقه

ياطيب الكلام اللي على أسماه لاسمي

سوات الذهب مايوجد إلابأساويقه

أقولـه وأنـا كنـي مثـل سـابح اليمـي

ليـا جـا غبـةٍ مثـل الأهـاوي زواريقـه

عـسى اللـه علـى حسنات الأخـلاق يلهمنـي

علـى مايحـب اللـه ويرضـيه تحقيقـه



❖ ❖ ❖

الشاعر عامر بن عماش الرياحي

هـو عـامر بـن عمـاش بـن عـامر الريـاحي مـن فخـذ الهطاملـة مـن الرياحات من الكلبة من وازع البقوم شاعر معاصر وبواردي وقد حصلنا على هذه القصيدة من قصائده الكثيرة .

لي بنـدقٍ مع هل الطـالات أفوزبهـا

مـاقط قـدمتها ليـدين سـوامه

اللـه مـن مـرةٍ جريـت عاقبهـا

يـومنهن طافحـاتٍ قـدم صـدامه

عـن دفـة العـود الأول مانجنبهـا

مهيـب مـرٍ وراه ومـر قدامـه

وإضا على الرجل قـد حنيـت شاربها

فـي حرة الكثل وإيـضا حرة إتهامه

كـم مـرةٍ ربـعـي أدسـم شـواربها

لاجيـت مـن مرقـبٍ ماخـذت بـه قامـه

تـشهد بـه النـاس حاضرها وغايبهـا

ومـن قـال علـم الـصراحه ماحـدٍ لامـه

بمضلعٍ ماتجنب عن مضاربها
من لاشراها الفخر مايلبس وسامه

هي الصحيبه وانا والله مصاحبها
قصيرة الحبه وقصيرة القامه

علامة الطيبه قدام مقضبها
في حجرة النار حربه جنبها شامه

ماذي وصوف القصيره يامجربها
والزاد ماينوكل ياكود بيدامه

ياماحلا ضَحوةٍ تسكر هبايبها
في حرةٍ مابها بدوان لزامه

وصلاة ربي عدد مانشت سحايبها
على رسولٍ رسم للحق مرسامه

الشاعر محمد بن جهز الرياحي

من خامس المحايا من قبيلة الرياحات من الكلبة من وازع البقوم ، شاعر معاصر لشعره طعم خاص وتميزه الحكمة وقوة السبک ، له الكثير من القصائد ومنها هذه الدرة التي أجاد فيها الحديث عن الشعر والشعراء .

يالله يـامن لاذبـه كـل مكـروب	يـامزينٍ سقف السماء بـا المصابيح
يا كاسي العريـان عقب العراءثوب	يـامـدرج الافـلاك يـامجري الـريح
يـاجبر المكـسور ياقابـل التـوب	يـالي نـصلي لـك وقـوف ومـدابيح
كلش بتـدبيرک مقـدر ومكتـوب	ومن دون بـابـک ماتحول المشافيح
وذنبـک تـسلطبه على كل مذنوب	وتحطلـه فـي كـل دربـا سـواميح
نطلبـک فـي رحمتـک يـاخير مطلـوب	بنـونٍ من القبلـه سحابه مطافيح
وبله تحت نـوه على الارض مصبوب	ونفـيض براقـه سـوات المقـاديح
كـلٍ يربـع فـي نباتـه علـى صوب	يـشرح صـدور الباديـه والفلا ليح
بعد طلبت الله تـرى النقـد مرغوب	لو كان ما عنـدي على النقد تصريح
والنقد يا هل الطيـب مافيـه عذروب	عنـدي على ماشفت نظره وتوضيح
احدٍ يـصوغ الـشعر بـافكار واسلوب	واحـدٍ مغيـر يقـوم للـشعر ويطـيح
لايحـتـم المـاقف ولايقـضي النـوب	واقـف علـى بـاب الرفـه بالمفـاتيح

فـي كـل يـوم يكـز للـشعر منـدوب يحسب بيوت الشعر لعب المراجيم

والـشعر قـدادٍ علـى الكبـد مـشبوب وسـمٍ يـشلع ثومـة القلـب تـشليم

عــاهو بعيــرٍ يلكــذه كــل عرقــوب يكفـي عـن اللـي قلـت نبـذه وتلميح

ولاهـــو زهــابٍ يجمعــه كــل دالــوب بحـرٍ مايـسبح فيـه غيـر الـسباييح

رفيق من راسه على الطيب معصوب اللـــي تنـــصاه الوجيـــه المفـــاليح

حــرٍ بنــا بيتــه علــى العــز منــصوب في مجلسه تلقى الرجال الطحا طيح

تمــت بــذكر معمــر الارض بــشعوب ذكــره دواء لهــل القلــوب المجاريح

❖ ❖ ❖

الشاعر لهمان المرزوقي

هوعاضة بن مشاري بن سفر بن محسن بن مكيد المرزوقي البقمي من فخذ المتاريك من الحواصين وخواله قبيلة القرامدة من الكلبة من وازع البقوم وهو شاعر مفوه بليغ اللفظ قوي السبك حاد العبارة شجاع وبورادي وذكي بطبعه لايعلم متى مولده ولكنه توفى رحمه الله عام ١٣٨٥هـ تقريباً ، له من المواقف والأشعار الشيء الكثير ،،،

ومن قصائده وجدنا هذه القطعة الجميلة يتحدث فيها عن أحد الوقعات ، ، ،

جونا هل التوحيد قومٍ محيمين

يم العقاله في فالديار البراحي

جونا وحدونا على الموقف الشين

بيارقٍ تعط الغبا والسماحي

ماغير أنا وحمود حامي المتلين

والثالث اللي بأول الهيج طاحي

ورديتها لعيون من يدعج العين

ابو جديلٍ فوق الأمتان ساحي

يــازين طرحـة خـيلهم فـي الميــادين
عيــدٍ لـــسمحات اللحـــى والـــصباحي

وكون لهمان من عشاق الإبل فقد قال فيها.

البـــل تراهـــا طيبـــه ياريــاجـــيل
أخيـــر مـــن قـــض الـــسلم والبطـاحي
حنـــا عـــساكرها مـــن اول وذلحـــين
بـمـــشوكٍ يغـــدي المـــضارب شـلاحي

وله أيضاً في الإبل.

يافــاطري ماطعـــت فيهـــا الأشــاوير
رخـــوم العيــــال محـــوقين الرمـــادي
شـــريتها ولـــي علـــى الـــرب تـــدبير
رزقـــي علـــى اللــه يــوم نــادى المنـــادي
شـــريتها يـــوم أرخـــصوها المثـــابير
اللـــي كتـــب واللـــي نـــزل فـــالبلادي
ليـــا ولـــدن ذلـــي وذلـــي معاشـــــير
عامــــالٍ إلامقرعــــات التــــوادي

بكرة ليا قامت تهندر على الظير

غابت يدين مشغلين الروادي

نرعى بها في الصيف درب الشفاتير

ومعربين فحولها فالهدادي

حامينها بمعسكرات المسامير

وبمشوكٍ ضربه يفج الفؤادي

وكان من هواة الصيد وبواردي محترف ، حيث يقول .

لاوالله الا ثعى في الصيد لهماني

مرٍ ثعاهن ومرٍ القشر يثعنه

أعدى على دربهن وألز حذياني

وأقعد لهن في المكان اللي يربنه

قضيتهن من جبل وأرقيتهن الثاني

حمستهن فالمعشى حمسة البنه

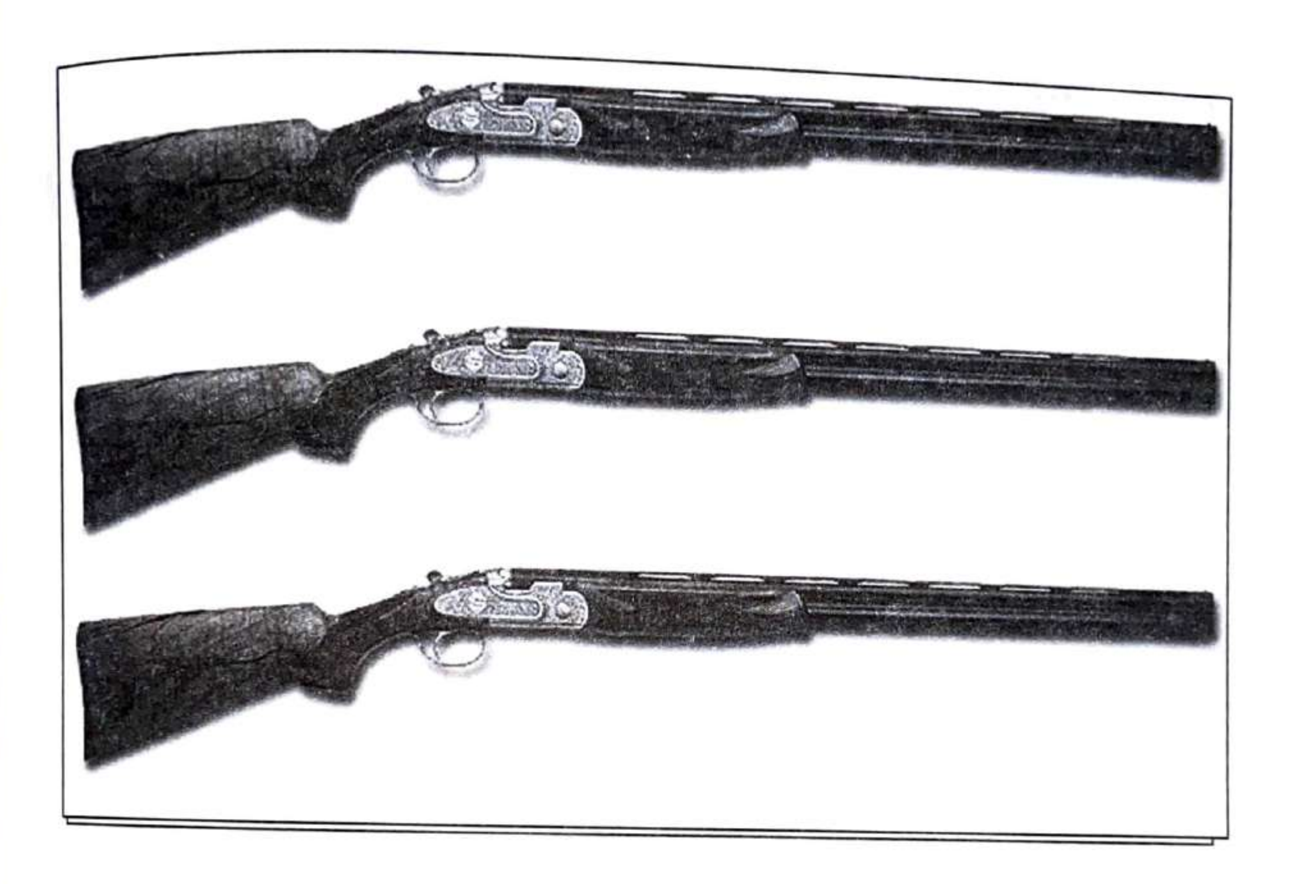
ويقول حينما لم يجد زهاب بندقه (الرصاص)

بندقي يامناحي كيف اقول بها

زادها بايمٍ والعسر يحداني

يوم الطيور اصبحت وأنا سرحت ابها

يارازق الطير ترزق ورع لهماني



❖ ❖ ❖

الشاعر ممدوح المرزوقي

هو ممدوح بن عبد الله (شاعر الثقلين) ، من قبيلة المرازيق من محاميد البقوم

شاعر لشعره إسلوب ثوري وسبك مميز ندون له هنا قصيدته التي ينتقد بها أحد الشعراء عندما تعرض لجبل حضن الشهير بشيء من شعره ، فقال ممدوح :

الشاعر اللي مايعسف الطواريق
يعسف إلين إنه يدل اليومومي
يابادع القيفان من غير تدقيق
وش طمرك فوق الطويل المزومي
عرضت نفسك ياسليمان للضيق
هذا حضن كان تغواك العلومي
الظاهر ان عظام راسك مفاليق
كبير قلب ولاتعرف السلومي
الضلع من دونه رجال عماليق
اللي على كثر الشكاله تحومي
هذاك ضلع مكسرين الصناديق
مالك على الضلع المسمى محومي

الشاعر عبد الله بن هادي الدغفلي

شاعر معاصر له قدرة على تطويع المفردة وجزالة القاف وهذه إحدى قصائده :

يالله يا معبود يا وال الاقدار

ياعالم بمغيبات الليالي

يامحيي اعمار ويامفني اعمار

يامالك الاكوان يا ذا الجلالي

انت الذي نعبدك في لليل ونهار

وانت الذي دايم عليك اتكالي

جنتك للمؤمن وللكافر النار

ومن لارحمته مانجاء با العمالي

اتوب لك واستغفرك وانت غفار

اغفر ذنوبي في نهار ارتحالي

هذا ومن زين المثايل والاشعار

نظمت لي قافٍ على آر والي

مثل الذهب والاكما لول الابحار

معاني تشرح صدور الرجالي

الخير كله في مجالسة الاخيار

والشر كله في جليس الظلالي

والطيب لاهل الطيب في كل الاقطار

والاالردى لاهل الردى والحثالي

ورجل بلا راي تضيعه الاشوار

وعود بدون اغصان مابه ظلالي

واللي على الشدات ماهوب صبار

يطيح لوأنه على راس عالي

ومن لايحسب حساب لامور صغار

تكبر عليه وتنشبه في التوالي

ولايحفظ المعروف يكود الاخيار

ولاينكره الاخبيث العمالي

والجارلـه حـق عظيـم علـى الجـار

وصـى عليـه اللـه والادالحلالـي

والواليـن الهـم مواجيـبٍ كبـار

إكبـار وأكبـر مـن خشوم الجبالـي

مـن بـرهم يـدخل مـع صـفوف الابـرار

ومـن هـانهم يلقـى مـن اللـه نكالـي

والـصدق مخـرج مـن كثيـرات الاضـرار

والكـذب حبلـه مـن قـصار الحبالـي

وسـيف الـشجاعه دايـم الـدوم بتـار

إنهـض بجنحـان الـسعد لاتبالـي

ولاترسـل اخبـار ولاتجلـب اخبـار

الاعلـومٍ طيبـات تقالـي

وليـا بـدالك لازم يـا ابـن الاحـرار

لازم صعيـب ولايحـل بـسهالي

انص الرجال اللي طويلين الاشبار
اهل الكرم والطيب واهل القبالي

لاتطلب الفزعه من وجيه الاشرار
تزيد همك هم فاول وتالي

ومهما يطول العمر تراه مشوار
ونهاية المشوار جرفٍ هيالي

أد الصلاة وزكمالٍ ودينار
وصوم رمضان وحج حجة كمالي

واسجد لربك ركعتين بالاسحار
تنجيك في يوم المحن والهوالي

ومثل ماقلنا فالبدايه بالاشعار
يوم انفتح للشعر باب ومجالي

الخير كله في مجالسة الاخيار
والشر كله في جليس الظلالي

من قصص وشيم الفرسان

للعرب على مدى تاريخهم سجلات من الشيم المتوارثة والمغروسة في نفوسهم الأبية ، تجدون في الصفحات التالية بعض مايشهد به تاريخهم من قصص بطولية ولمسات إنسانية وشيم رجولية خالدة.

الفارس ناصــر بن داغــان

من القصص البطولية الخالدة هذه القصة التي حدثت للفارس ناصر بن داغان من ذوي حطاب من قبيلة الشلاوى ، ومفادها إنه كان مع إبله في المعزاب ومعه شاب صغير لايتجاوز الثانية عشره من عمره وكان هذا الشاب معه سلاح بندقية أما ناصر فليست بندقيته معه ذلك اليوم ، فأغارت عليه غارة من القوم وأخذوا إبله ومعها إبل أحد جيرانه ، وعندما فاجأوا القوم ناصر طلب البندقية من الولد الصغير فرفض الولد فأخذ ناصر البندقية بالقوة تحت تأثير الحماس والغبن من القوم الذين أخذوا الإبل ، وناصر هذا من أمهر الرماة الشجعان ، فلحق بالقوم الذين أقفوا على الإبل وأخذ يصيح وينده الإبل بأسماءها حتى تلافتت له لمعرفتها بصوته ، وأثناء ذلك كان الرمي حامي من ناصر على القوم الذين عصت عليهم الإبل وصارت تتقهقر وتتراجع لصوت صاحبها وفارسها ناصر ، مما أجبرهم على تغيير خطة الهجوم إلى دفاع عن أنفسهم وماتبقى من الإبل حتى جاء المدد من فرسان الشلاوى فأنتصر ناصر وربعه وردوا إبلهم بدون نقيصة وقتلوا (ذويبان) قائد الغارة ، ويقول ناصر المذكور في هذه الوقعة ، ، ،

عند العشي ناصر تهيض بقيفان

زين المثايل يوم تطري عليه

هيّض علّي بغارةٍ من ذويبان

الربعه اللي جاهروني عشيه

جاهرني المركي وذربين الايمان

الخيل والمركي تكالت عليه

ناديت للحضره هجيّد و صقلان

ونفال ورعٍ مالحقه مشرهيه

صقر الصقور ولد ذربين الايمان

لكن على البندق تلوى شويه

ساعة قضبت حزامها خاطري زان

واقول عاون يا رقيبٍ عليه

سمّعتها صوتي أدرهم وعجلان

تبغى الفكاك ولدة الشوف ليه

نفضتهم من جوف حلوات الالبان

والكل منهم ما يراوز خويه

انا احمد اللي قادها في ذويبان

يوم ان ربعه ينتخونه عليه

والثانيه قضة لواحي سحيمان

على اسفل الجمهاه قضة لحيه

رقرق عليه الطير والذيب سرحان

حامت عليه الحيز فالاكلبيه

ولحقوا بني عمي على الخيل ظفران

دون العشاير لابةٍ صيرميه

من يم فالح صار للمال عقلان

زيزوم ربعه والفعايل طريه

ماغط فعل حسين وليا لحق بان

سَبعان من فعله تزاغل دميه

رديت نوقاتي ونوقات صقلان

ومن ذل عن ذوده حظوظه رديه

بين بخيت بن ماعز و سعد الشّويب السمي

راوي القصة محيسن بن فضاء الدهيمي

كان سعد الشويب على ماء مران مع الروقه ذوي عطية وفي يوم من الأيام صدر عند إبله مع الفارس بخيت بن ماعز وكان سعد الشويب صغير السن وفي هذه الأثناء حدثت معركة بين الفارس هلال أبو قباعة من الحرابية من السميان وبين الفارس شليويح العطاوي وقد أصاب هلالاً شليويح أثناء المعركة وغنم فرسه فأرسل شليويح لإخيه بخيت يخبره ويحثه على الإنتقام له من البقوم ، وكانت الإبل تأخذ في مصدارها أياماً حتى تحتاج الماء ، وعند وصول الخبر لبخيت قال هذه القصيدة :

اليوم جانا من طريحٍ وصايا

وصية منها العذارى يجضن

حباب ياقواد نمر السرايا

زبن المهار ليا تجاذا ثقلهن

إمشو على ربعٍ بربعٍ طنايا

لين الجروح اللي على الكبد يبرن

ياطول مانوجه بحضر القرايا

ونرمي على سحم الضرايا عشاهن

وكان سعد الشويب يسمعه فرد عليه قائلاً : وقيل إنها أول ماقاله من الشعر

ياكـذبكم يـا مكثرين الحكايـا

اللـي ليـا جـات الـصمايل يقلـن

أهـل القرايـا ياصـحيب الكرايـا

ذباحـة الحايـل وحماسـة الـبن

حنـا البقـوم اللـي نبـذ النحايـا

أهـل شـواحيفٍ علـى المـوت يـردن

ويـش أنـت خـابر يـوم ردِّن عرايـا

يـومنهن مـن علـط الأرمـاح يقـزن

لـولا مـشيحه جـاء بيـدها رزايـا

إن كـان ماعـشر القلايـع يجـزن

ويقـول الفـارس شـليويح العطـاوي هـذه الأبيـات موجههـا إلى الفـارس هلال أبو قباعة السمي البقمي الذي أصابه وأخذ فرسه :

ياسـارحين مـن المـرابيع والغـال

والعـصر عـدا سـبركم فالبتيلـه

ودو علـومي عنــد مـن شـبـرهم طـال

اللــه يبــشرني بيــوم العقيلــه

فـي وصل أنـا يانـاس خيلت بخيـال

والمــاء لــك اللــه مايغطـه نثيلـه

ياســابقي مربوطــةٍ عنــد هــلال

عيــا عليهــا بالــذراع الطويلــه

وعندما سمع هلال قصيدة شليويح فك فرسه وأرسلها له تقديراً لما بينهم من شيم الفرسان وعوايد العرب ، ، ،

❖ ❖ ❖

قصة مقتل طريف الكريزي

(**طريف**) أحد شجعان الكرزان من محاميد البقوم لم نحصل على إسمه كاملاً وقد إختلف الرواة في قصة سجنه ومقتله على يد الشريف (الباشة) أيام حكم الأشراف والراجح مارواه لي الراوي التاريخي محيسن بن فضاء الدهيمي حيث أورد القصة على النحو التالي . أغاروا قبيلة الكرزان على إبلاً لسبيع فإستعانوا سبيع بشريف مكة الذي يضمر العداء للكرزان على أثر وقعات سابقة فأمر الشريف رجاله بالترصد للكرزان أيام الحج والقبض على من يأتي منهم للحج فوجدوا طريفاً وقبضوا عليه وأودعوه السجن فقال طريف هذه الأبيات وهو في سجنه بمكة :

يامل عينٍ من طريفٍ سهيره

طريح سجنٍ من وراه حبوس

ياليتني بين النوارين جالس

في مجلسٍ مافوق روسه روس

لاالكريزي صلب أبوي وجدي

أهل مهارٍ فالعجاج غطوس

فنقلت هذه الأبيات للشريف الذي إستدعاء طريف وسأله عن بيته (في مجلسٍ مافوق روسه روس) فقال نعم قلته ، قال اشريف (وين راح حكمنا) فكرر طريف بيته (في مجلسٍ مافوق روسه روس) فأمر الشريف

بقتله فوراً ، وعند وصول الخبر للكرزان ومن ضمنهم الشيخ الفارس رشيد بن جرشان أغاروا الكرزان على إبل الشريف في وادي (سكب) الواقع قرب عشيرة فلم يجدوا الشريف عندها ، وكانت غارتهم بهدف قتل الشريف بثأر طريف ولم يقصدون أخذ الإبل في حينها فقاموا بقطع أسنمة الإبل وسلخ ظهورها بهدف إغاضة الشريف وقال رشيد للرعاة (قولوا للباشة هذا فعل رشيد وربعه الكرزان) فثارت ثائرة الشريف وغضب من هذا الفعل وأخذ يتحين الفرص لغزو الكرزان وأرسل العيون ترصد تحركاتهم وأين ينزلون فقيل له إنهم بالقرب من رضوان في عالية نجد وإن البقوم في تربة أيام المقيض وحصاد النخل فجهّز الشريف سرية بقيادته وهو يتهلل سروراً لهذه السانحة التي هي في نظرة فرصة نادرة وثمينة للقبض على شيخ الكرزان وفارسهم المشهور رشيد بن جرشان أو قتله، لما لرشيد من سطوة وهيبة لاتضاهى في نجد ، فأغارت سرية الشريف بقيادته على الكرزان الذين هم في يقضة تامة وإلتحم القتال فوقع الشريف أسيراً في يد رشيد بن جرشان فأوثقه وتوجه به إلى تربة حاضرة البقوم ، وفي مقيلهم على ماء (الحفيرة) الواقعة شرق جبل حضن طلب الشريف من رشيد أن لايذهب به إلى تربة حتى لايشمت به الناس وأوعز الشريف إلى الشاعر حمود الشمري الذي كان جاراً للكرزان وكان معهم في هذه الرحلة أن يقول قصيدة يمدح فيها إبن جرشان لعله يعفوعنه ، فقال حمود قصيدة منها هذه الأبيات مادحاً إبن جرشان .

ودك جنــب ذودك ثمــانين عنــان

ولاجنــب ذودك ثمــانين رامــي

ولاجنـب ذودك رشـيد إبـن جرشـان

ترعـى بـه العـراء وتـبن الـسنامي

وعندما سمع رشيد هذه القصيدة عفا عن الشريف بعد أن أخذ عليه أغلظ العهود بأن لايغزو الكرزان مرةٍ أخرى وأن يسلمه قاتل طريف ، فوافق الشريف على ذلك ، وهذه من شيم العرب وسلومهم.

وقد يكون للقصة سياق آخر مختلف والله أعلم



الأزاهير المتنوعة .

فتيات البادية والحنين لمراتع الصبا

بقلم المؤلف (رحمه الله)

جبل الإنسان على حب بيئته ومسقط رأسه وخاصة أبناء البادية فهم يهيمون حباً وشوقاً لديارهم التي ترعرعوا على أرضها وشبّوا في وهادها وبين أوديتها وجبالها وفوق رمالها وإستنشقوا نسيمها العليل ، وكثيراً ماتهفو لها أفئدتهم عند غيابهم عنها طويلاً:

فمن بنات البادية من ناء بها المكان عن ديار أهلها بعد زواجها من خارج القبيلة أو كان زوجها يسكن الحاضرة فعبرن عن معاناتهن شعراً تذوب له القلوب وترق له المشاعر ،

من قصصهن :

تزوج معاوية بن أبي سفيان ميسون بنت بحدل الكلبية وهي شاعرة بدوية من بني حارثة من ثقيف ، فنقلها إلى حاضرة مكه حيث وفر لها كل وسائل الراحة والترف والعيش الرغيد لكن ميسون بقيت تحن إلى أهلها ويشتد بها الوجد إلى مضاربهم في البادية حتى سمعها زوجها معاوية يوماً وهي تنشد :

لبيت تخفق الأرياح فيه

أحب إلي من قصر منيف

وبكــر يتبــع الأضــعان صــعب

أحــب إلــي مــن بغــل زفــوف

وكلــب ينــبح الأضــياف دونــي

أحــب إلــي مــن هــز الدفــوف

وخــرق مــن بنــي عمــي ثقيــف

أحــب إلــي مــن علــج عنيــف

فقال معاوية اتشبهينني بالعلج أيتها البدوية الحمقاء؟
إلحقي بأهلك لاردك الله .

وهذه بنت صنيتان بن راجح شيخ البدارين من حرب وهي فتاة بدوية ذات جمال وكمال ، زوّجها أبوها رجل من أهل المدينة من بني علي وهو معروف بالكرم والمرؤة فأنزلها في قصره وأغدق عليها العطاء وأحاطها بالخدم والحشم ، إلا إن البدوية لا تتلذذ بملذات الحياة في الحاضرة ولاتطيق البقاء بين جدران القصور وقفت ذات يوم أمام نافذة القصر ، وجعلت تغني ظانة إن زوجها لايسمعها :

يــامن لقــب كــن فــي داخلــه نــار

نــارٍ لهــا بمــصلفقات الهبايــب

صكوا عليه بين ضلعان وجدار

مثل الربيط اللي بعيد القرايب

عسى وطنهم ماتسقيه الأمطار

حطون فيها وأصبح الرأس شايب

يامن يدني لي من الزمل مذعار

أشقح من القعدان مشيه نهايب

أبا أتنحّر دار شبابة النار

عمي وأبويه ناطحين النوايب

وكانت هذه الأبيات في أذن زوجها الذي قال لها ، كل اللي تبينه حاصل يابنت صنيتان ، ثم إشترى لها الجمل الذي وصفته في قصيدتها ومعه آخر حمله بالمتاع وأرسلها لإهلها مع إبنه .

وهذه فتاة أصيلة من البقوم تزوجت أحد جماعتها وكان يسكن الحاضرة وصاحب بستان وقصر فلم ترتاح لذلك وهي تتوق لمراتع البدو ومفالي الأبل فقالت :

وجدي على ديرة هل الذود وجداه

اللي محازمهم تلاحق وراها

وجدي على ذيك البيوت المبناه

وجدي على شوف البروق وسناها

وجدي على رجمٍ منيفٍ بمبداه

في ديرة قفرٍ تجدد حياها

وجدي على فرقا القصور المبناه

عاحبها لارحم أبو من بناها

أما الشاعرة طفلة بنت علي الجنفاوي من شمّر فكانت تقيم مع زوجها في نجد وأهلها منتحين ناحية الشمال، وفي أحد الأيام كانت في بيتها تلاعب طفلها الصغير وتقول ، وكانت إبنتها (هيا بجانبها)

وش هقوتك ياشوق ضاف الجعودي

وش حيلتك ياالقرم حام التوالي

ليا صار ممشانا تقل مع سنودي

ودموع عيني مثل حب العزالي

فياالله طلبتك يامنش الرعودي

ياعالمٍ بالغيب تلطف بحالي

وعندما علم زوجها بما قالت رحل بها إلى مضارب أهلها مراعاة لها ،

وتقول الشاعرة مرسا العطاوية عندما تزوجت برجل من الحاضرة وفقدت نسيم الصحراء العليل وبيوت الشعر ومساريح الأبل وشاهدت يوماً من الأيام أهل ركايب مروا بها في طريقهم إلى البادية ،،،

لاوهنيك بالهنا يابو مرداس

مالوّعوك مدرهمين المطيه

القلب كنه يشرعونه بالأمواس

من طين حضرٍ حوطوا به عليه

لاوهني من نط مزبور الأطعاس

ومتع نظر عينه بنجد العذيه

أما الشاعرة الجازي السبيعية فكانت يتيمة عند عمها (رديني) فزوجها أمير المجمعة آن ذاك (إبن عسكر) فلم يطيب لها المقام عنده وقيل إنها شربت السم وماتت بعد أن قالت هذه الأبيات ،،

لقيت بأكل السم ياعم راحه

أخير من رجلٍ بليتن بلاماه

شفي سبيعيٍ بتالي طياحه

أخير من قصر إبن عسكر ومبناه

إن مت حطوني بوسط البراحه

قبري على درب المظاهير تاطاه

وحب الديار ومراتع الصبا غريزة فطرية في الإنسان لاتزال باقية معه مدى حياته ، ، ،

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

ما الحب إلا للحبيب الأول

كم منزل في الأرض يألفه الفتى

وحنينه يبقى لأول منزل

❖ ❖ ❖

خنـــذف وشــــبابة

لابـد إنكم سمعـتم قبـل هـذا عـن أحـلاف خنـذف وشـبابة فخنـذف أو خنذف كما تنطقها العامة هما حلفان كبيران في الجاهلية تكونا نتيجة الحروب التي كانت سمة عصرهما الماضي البعيد ، ويدور في أذهاننا اليوم أشياء كثيرة ونحن نسمع عن خنذف وشبابة ولانعلم ماحقيقتهما وماهي القبائل التي يتكون منها حلف شبابة والقبائل التي يتشكل منها حلف خنذف ، وبالبحث عن مايدلنا على ذلك وجدنا بعض المؤرخين يعتبر خنذف قبيلة إلتفت حولها قبائل أخرى وشملهم إسم القبيلة الأم وكذلك الحال بالنسبة لحلف شبابة ، ومن المؤرخون من قال إن خنذف هو جد عظيم وخنذف لغة من صفات الخيل ، وقد عرف بنوه بها ، قاله السويدي والقلقشندي نقلا عن النسابة القدماء ومن بطون خنذف القديمة الحقيقية بنو هذيل وبنو خزيمة (التي منها قريش وكنانة) وتميم ومزينة وغيرها ، أما شبابة: فقالوا أيضاً إنه جد عرفوا بنيه به كذلك ، وقد دخلت قبائل كثيرة تحت مسمى خنذف وشبابة رغم إنني أرى أن لاعلاقة للقربى في تكوين الحلفين الكبيرين وإنهما لم يقوما على أساس القرابة في النسب اطلاقاً ، اذ أغلب قبائل الحلفين غير متجانسة في الأنساب ودليل ذلك دخول (غامد) في خنذف ، بينما (زهران) في شبابة ، وهما كما نعلم أبناء عمومة .

أسباب نشأة الحلفين :

مما قيل حول أسباب نشأة حلفي شبابة وخنذف أنه في أواخر القرن الرابع الهجري ، قامت دولة الأشراف الحسنيين في مكة ، وكان مؤسسها . الحسن بن قتادة بن أدريس ، ينتهي نسبه في الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما .

وقد كان من أكبر العقبات التي واجهتها هذه الأمارة الفتية هي ، قبائل هوازن العدنانية في ذلك الوقت ، وكان عماد تلك القبائل وقوتها في بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، تلك القبائل كانت دائمة التمرد على شريف مكه ، الذي استعان عليها بمناوئيها الأقربون وبذا تشكل حلف (خندف) من قبائل أرتضت إمارة أشراف مكة ودخلت معها في حروبها ضد هوازن وزعيمتها بني هلال .

وبالمقابل استعانت هوازن بالقبائل القريبة منها في الديار أولاً ، مثل بني مالك وبالحارث وزهران ، حيث كانت أغلب هذه القبائل متجاورة في الديار وإنضمت اليها فيما بعد قبائل شمال مكة وجنوب المدينة ، من حرب وعنزة(قبل رحيلها من خيبر الى الشام وأطراف العراق). وقد كان من نتائج هذه الحرب الضروس ، هزيمة بني هلال وأحلافها ورحيلها في أول الأمر الى (نجد) يصحبها عدد من قبائل قيس عيلان ، مثل – زعب- السهول - بنوعقيل (الذين كان منهم بني خالد فيما بعد) ثم كانت هجرتهم الشهيرة الى المغرب . أما قبائل شبابة وخنذف اليوم فهما كالتالي :

قبائل خنذف ومنهم :

هذيل

قريش

ثقيف

مطير

البقوم

سليم

جهينة

غامد

سبيع

بلي

بني مالك (قيل إنهم من شبابة)

الجحادلة.

وغيرهم

قبائل شبابة ومنهم :

زهران

عتيبة

بالحارث

حرب

عنزة

شمر (قيل إنهم من خنذف)

وغيرهم.

ملاحظة : ليس هذه كل قبائل شبابة وخنذف فهناك قبائل أخرى قد

تنتسب أو لاتنتسب للحلفين ، وبعض النسابون يخلطون بينهم لإنه لايوجد مرجع يوضح حقيقة قبائل خنذف وشبابة :

التنافـــس

بقلم المؤلف (رحمه الله)

ليس عجيباً أن يفوق الإنسان أخاه في علم أو معرفة أو سلوك أو خلق، ومع هذا التفاوت فمن المشروع أن تستغل تلك الفضيلة، ذلك أن التنافس خلق عظيم، يبعث الحراك، ويذكي روح الحماس، ويفجر الطاقات والمواهب الكامنة، ويساعد على استمرار العمل وتجدده، ويقضي على الرتابة والروتين، وأهم من ذلك كله أنه يؤدي إلى إتقان العمل والإبداع فيه، وهو أمر يحبه الله ويرضاه، ففي الحديث (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)، لا فرق في ذلك أن يكون التنافس بين الدول أو الحكومات، أو بين الأمم والشعوب، أو بين الشركات والمؤسسات، أو بين الهيئات والمنظمات، أو بين الأفراد والأقران، ولأهمية التنافس في بعث الهمم كان بعض السلف يتصور له منافسا على الخير ليبعث همته عند الفتور، فمن ذلك ما روي عن أبي موسى الخولاني رحمه الله أحد التابعين، كان يقوم الليل فإذا تعبت قدماه أنهال عليها ضرباً، وخاطبها قائلاً أنتن أحق بالضرب من دابتي، والله لا يظن أصحاب محمد أنهم يستأثرون به من دوننا، والله لنزاحمنهم عليه في الجنة حتى يعلموا أنهم خلفوا بعدهم رجالاً .

وفي بداية العام الدراسي يكثر التنافس بين الناس في مجالات كثيرة، تنافس بين الطلاب في الاجتهاد والتفوق، وتنافس بين المدرسين في الترقية والتطوير، وتنافس بين الأقسام في استقطاب الطلاب، وتنافس بين الموظفين على المناصب والمراكز، كما أن قربَ شهر رمضانِ يبعث همم التجار

للتنافس على الزبائن والترويج لبضائعهم، كما يدعو أهل الإعلام والقنوات الفضائية للتنافس على استقطاب المشاهدين لبرامجهم سواءً الهادفةَ أو الساقطة، كما يدعو أهل الإيمان للتشمير عن ساعد الجد والاجتهاد للتنافس على إغتنام أيامِ رمضان ولياليه الشريفة، لحصد الحسنات، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ، فما التنافس وما ضوابطه؟ .

التنافس مأخوذ من النفاسة، والنفيس هو الثمين والغالي، وهو الشيء الذي تحرص عليه النفوس وتشتهيه، والمنافسة كالمسابقة، بل هي نوع من المسابقة، ولا تسمى منافسة إلا إذا كان السباق بين اثنين فأكثر؛ لأنه من أوزان المفاعلة، فلابد من متفاعلين، بخلاف المسارعة والمبادرة، لا يلزم فيها منافس، ومعناه: سعيُ كلٍ من المتنافسين إلى الاستئثار بالفرصة، والتفوق على المنافس أو المنافسين .

وللتنافس البطولي شروط لابد منها وهي أن يضرب كل منهم أروع الأمثلة في التنافس الشريف وأن لايؤدي ذلك إلى التحاسد والتباغض لإن ذلك من شيم ضعاف العقول وعاجزي الهمم وقاصري النظرة جعلنا الله وأياكم من المتنافسين في الخير :

توقيع

ودي ينافسني حميد السجايا

الله يازين منافس الطيبيني

ولاينافسني خبيث النوايا

اللي يجاملني وهو مايبيني

معاني الكلمات

لست من علماء اللغة وجهابذة المنطق ، ولكنني وجدت نفسي ملزماً بشرح بعض المفردات الغريبة والمصطلحات الكلامية التي كان يستخدمها الأجداد من خلال تخاطبهم وتعبيراتهم التي نتجت عن مخزونهم الثقافي البدوي المتراكم الذي كوّن لهم قاموساً لغوياً خاصاً ، وقد مررنا بالكثير من الكلمات والمصطلحات في ثنايا القصص والقصائد و التي قد تكون غير مفهومة لفئة الشباب خاصة ، ونحن هنا لا نلومهم على عدم فهمهم لكلمة غريبة بالنسبة لهم ، ومن حقهم علينا شرح ما أشكل عليهم من هذه العبارات البدوية التي عفى عليها الزمن ولم تعد تستخدم في عصرنا الحاضر ، وعلى غرابتها بالنسبة للبعض إلا إنها تحمل الكثير من المعاني الجميلة و الأصالة والمثل العربية الراسخة وكثيراً من الحكم والأمثال، فهي على السجية والفطرة السليمة السلسة الخالية من التكلف والتعقيد اللغوي ،،،

الهندي :

الهنادي من أسماء السيوف

مانقلنا سيوف الهند نصابه

عقّب اللي نقلها مايخضبها

الثميدي : البارود

لابتي ترسي تحت نو الثميدي

مثل ماترسي جبالٍ فالبحر

الخلايا: الإبل

بــشرو دبـــسان جينــا بالخلايــا

ماعقبنـــا الــشربه مــن الجوهريــه

مقرعات التــوادي: مـصطلح يطلـق علـى الإبـل كـذلك و(التـوادي) عبـارة عـن أعواد تتخذ من الأشجار ويلف عليها خيوط مبرومة من وبر الإبل ثم يـربط عليها ديد الناقة حتى لايستطيع ولدها ان يرضعها و(مقرعات) أي إن الأعواد وعددها إثـنين وطـول الواحـد خمسة عشر سم تقريباً تحـدث أصـوتاً عنـدما يلتقي أحدها بالأخر أثناء سير الناقة أو ركضها ،،،

غرنــا علــى البــل مقرعــات التــوادي

وجانـــا نهـــارٍ ماتـــصور ولاكـــان

أبيض الدفة:

الجمـل المدرّب لحمـل الأثقـال ويظهـر في مقدمـة ظهـره بياضـاً مـن أثـر الشداد أو المسامة ، ويطلق مصطلح (أبيض الدفة) كذلك على الناقة التي يوجد بظهرها بياضاً من أثر حبل الشمالة ، والشمالة مايلف به ديد الناقة من قماش أو خيش حتـى لايرضعها حوارها ، (وأبـيض الدفـة) مـن الجمـال والإبل يأخذه عقيد القوم أو شيخهم عندما يكسبون الإبل ، ويسمى العزل ،،،

دوقان – ديقان :

يطلق هذا اللفظ على العدو المتحفز للهجوم أو على الرجل الشجاع عموماً

العزوم :

هي الفرس التي لاتسند ، أي لاترجع بعد غارتها بسهولة ويطلق على الحصان كذلك ،،

خيالهم كن الفرس به عزومي

ورمايهم يقلط على الملح لاثار

الملح :

البارود الذي يتخذونه من الأرض السبخة أو من كهوف الجبال ،

حظنا يوم ثار الملح قام بين خشم ضربا ويّا المسايل

فيه كثر اللحم للحايمه

الهارج والمارج :

الهارج هي السبية ، إي الفتاة التي يغنمونها من أعداءهم أو العبيد والمارج هي الفرس أو الذلول التي يسقط عنها راكبها فتهرب وتدخل بين الأبل والخيل بدون راكب ، يقال عند تقسيم الغنائم فلان له الهارج والمارج ، وعادة ماتكون لشيخ القوم أو قائدهم ،، ،

الخور:

الأبل كذلك

حنا مكاسبنا عراض المتوني

يوم الردي ماتكسب الخور يمناه

المقهور:

صغار الإبل (الحيران) التي تعزل لوحدها أثناء الرعي

الحدوج :

راحلة الراعي التي يضع فوقها طعامه وماءه ويركبها أثناء سير الإبل ،،،،

اللثقة:

في أعراف البادية ويلتزمون بها ، وهي عندما تؤخذ الإبل ولإحد رجال القبيلة التي أخذت إبلهم شيء من المعروف على أحد رجال القبيلة التي أخذت الإبل ، حتى لوكان ذلك شربة ماء أو لبن او فنجان قهوة ، وفي هذه الحالة فعلى الذين أخذو الإبل إرجاعها لإصحابها بهذا السبب ،،،

رد البراء:

عبارة عن إنذار القوم قبل الحرب وإخبارهم بأن لاسلام بيننا وبينكم

المحاجي:

هي اكوام من الحجارة تبنى كالجدار ويختبيء خلفها الرماة للتحصن من نيران العدو ، وهي تشبه مايسمى المتاريس بلغة عصرنا .

الدبيله – الدبايل :

يقصد بهذا التعبير المعركة أو الحرب المستمرة

الخاطر :

يطلق هذا اللفظ على الضيف الذي يأتي مساءً أو ظهراً

البيشان – البياشين :

أراجيز ونخاوي يتغنون بها المحاربين ليشجع بعضهم بعضاً على خوض الحرب

المعـــاويد :

هي الإبل التي تنزح الماء من الأبار ، أي السواني

القـــلايع :

مايؤخذ من خيل أو هجن أو سلاح من العدو

من غب كنا والقلايع تقادي

بين العشاش وبين فية رمادان

العطفة:

فتاة تركب جملاً وتدفعه بين المقاتلين رافعة صوتها بالحداء والنخاوي منادية في الفرسان بأسماؤهم لحثهم على القتال وعندما يتقهقرون للخلف تتقدم بجملها نحو العدو حاسرة الرأس لإجبار المقاتلين على مواصلة المعركة والتحدي ، وعادة تكون أجمل بنات القوم او إبنة شيخهم ،،،

العطفه اللي قدمهم تنخاهم

فضو ، وخلوها وأخذنا ثيابها

المزبان:

الحصن أو الجبل العالي الذي يكشف الأرض من حوله

عند العشي عديت في راس مزبان

راس أرفعه ياما ل سيلٍ سهبها

سريعات الندب :

يطلق على البنادق ،،،

ماسرت القصره ومشياً بالأظعان

ماسر غير اللي سريعٍ ندبها

❖ ❖ ❖

الختـــام

الحمـد لله الـذي بنعمتـه تـتم الـصالحات ، وأصلـي وأسـلم علـى خـير خلقـه وخـاتم رسـله محمـد صـلى الله عليـه وسـلم ،، الحمـد لله الـذي ألهمـني رشـدي ويـسر لـي أمـري ،، الحمـد لله الـذي أعـانني علـى إنجـاز هـذا الـسفر التاريخي العظيم الذي سيبقى مذخوراً للإجيال ، وكنزاً لايقدر بالأثمان ،، وأسأل الله عز وجل أن يكتب لي ولقراءه ثواب المتبصرين والمتأملين في أحوال الدنيا ومسيرة التاريخ ، المعتبرين بمافيه من العبر والتجارب التي نتذكرها داعين لإجدادنا بأن يعفو عنهم ربهم ويتجاوز عن سيئاتهم وان يديم علينا نعمة الأمن والأمان إخواناً متحابين في ظل الشريعة المطهرة والقيادة الراشدة العادلة ،،، ولايسعني في ختام هذا الجهد إلا أن أكرر شكري لله ثم لكل من ساندني وساهم في إخراج هـذا العمـل إلى النـور ، وأخـص بـذلك الـشعراء والـرواة والكتـاب الـذين شـكلت جهـودهم مـادة هـذا الكتـاب الـذي هـو مـنهم ولهم ،،، كما اكرر إعتذاري عن كل هفوة أو تقصير ، وأمل منكم جميعاً تـوجيهي لمكمـن الخطـأ لإصـلاحه و إمـدادي بالمعلومـة لإكمـال الـنقص إن وجد ، فما أنا إلا خادماً لكم ، باحثاً عن تاريخكم ، مدوناً لإمجادكم ،،، فلاتنسوني من صالح دعاءكم ...

المؤلـف (رحمه الله)

فهرست الموسوعة

تحذير هام

المؤلف في سطور

هو شاعر الخليج والراوي المعروف /

فيصل بن منصور بن عتيق الرياحي البقمي (رحمه الله)

الذي سخر جُل إهتمامه لخدمة قبيلته (قبيلة البقوم)

منذ نعومة أظفاره حتى توفاه الله بتاريخ ٦ / ١ / ١٤٣٠ هـ

وكان من أواخر ما قدمه لقبيلته هذه الموسوعة بجزئيها

والتي تحدث فيها عن تاريخ قبيلته (البقوم) وأمجادهم

وفرسانهم وشعرائهم وقد صدر الجزء الأول من هذه

الموسوعة في حياته وأعد الجزء الثاني ، وقمنا نحن أبناؤه

من بعده بمراجعته وطباعته .

سائلين المولى عز وجل أن يجعلها في ميزان حسناته

رحم الله فقيدنا وفقيد القبيلة والخليج برحمة واسعة

